لماذا استقال ميلاد حنا من رئاسة لجنة الاسكان ؟

مجلس الشعب لم يحقق شيئا في مجال الاسكان و الأزمة تتفاقم

المنصة تحول دون عرض مشروعات القوانين الخاصة بالاسكان على المجلس



الدكتور ميلاد حنا

د . حسين كمال الدين مرشدا عاما للاخوان المسلمين

تم اختيار الدكتور حسين كمال الدين مرشدا عاما للاخوان المسلمين طبقا للنظام الاساسي للجماعة الذى يقضى باختيار اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا لحين اختيار المرشد العام بالانتخاب من اعضاء الهيئة التاسيسية . وقد تبين ان الدكتور حسين كمال الدين ، وهو استاذ سابق بكلية الهندسة جامعة القاهرة . من مواليد ٢٣ فبراير ١٩١٣ اما الاستاذ حامد ابونصر فهو من مواليد ٢٥ مارس ١٩١٣ .

استقال الدكتور ميلاد حنا من رئاسة لجنة الاسكان بمجلس الشعب . بسبب عجز المجلس عن القيام بدور فعال في حل مشكلة الاسكان ، رغم تفاقم الازمة وازدياد حدتها . قال ان الرئيس مبارك اختاره لرئاسة اللجنة ليكون فعالا ومؤثرا ، وليس ديكورا . وان الدورة الثانية للمجلس الحالي اوشكت على نهايتها دون ان يتمكن المجلس من مناقشة مشكلة الاسكان بحجة ان الوزير مرهق ..!

قال الدكتور ميلاد ان رئيس مجلس الشعب حال دون عرض المقترحات ومشروعات القوانين الخاصة بالاسكان على المجلس ، وانها لا تزال حبيسة في ادراج المحجوب . واضاف انه تقدم في شهر فبراير ١٩٨٥ بطلب موقع عليه من ستين عضوا لمناقشة مشكلة الاسكان ، وحددت الحكومة موعدا للمناقشة في شهر يونية ١٩٨٥ . ولكن مرت الدورة والغيت المناقشة . واشار رئيس لجنة الاسكان إلى تعنت المنصة في حجب التقارير المقدمة من اللجنة ، وكان اخرها يوم الاثنين قبل الماضي اثناء رد وزير الاسكان على اسئلة الاعضاء . فاصدر المحجوب قرارا فجائيا بالغاء عرض التقارير المقدمة من لجنة الاسكان حول الازمة . وكانت حجة الالغاء هي نفس الحجة التي قيلت في العام الماضي . وهي ان الوزير مرهق .

وعلمت «الوفد» ان الدوافع الاساسية وراء استقالة رئيس لجنة الاسكان . هي الاحتجاج على تصرفات الهيئة الاستشارية التي شكلها الدكتور رفعت المحجوب برئاسة الدكتور ثروت بدوى ، بحجة دراسة مشروعات القوانين والمقترحات قبل عرضها على المجلس ، فتحولت إلى اداة لتعويق عمل اعضاء المجلس ، وتعطيل مشروعات القوانين التي يتقدمون بها ، فضلا عن ان تشكيل هذه الهيئة لا يستند إلى نص في الدستور او اللائحة . وان سندها الوحيد هو رغبة المحجوب في التحكم والسيطرة على الاعضاء ، وفتح باب الاستفادة الشخصية امام بعض اصدقائه وحوارييه في الجامعة .

والمعروف ان استقالة الدكتور ميلاد حنا هي الاولى من نوعها منذ قيام المجالس النيابية في عهد الثورة . وطبقا للائحة مجلس الشعب الحالي فان الاستقالة يجب ان تعرض خلال ٤٨ ساعة من تقديمها على هيئة المكتب التي تتكون

(البقية ص ١٥)

(اقرا نص الاستقالة ص ٥)

الهيئة العليا للوفد تجتمع مساء غد

تعقد الهيئة العليا للوفد اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب في الساعة التاسعة والنصف من مساء غد بمقر الحزب بالمنيرة .

الخميس ٢١ رمضان ١٤٠٦ هـ ـ ٢٩ مايو ١٩٨٦ م ـ ٢١ بشنس ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة ـ العدد ١١٦ ● AL—WAFD, 29 MAY 1986, NO. 116

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

رئيس مجلس الإدارة محمد فؤاد سراج الدين — ١٠ قروش — رئيس التحرير مصطفى شردى

● الحكم بإعدام بعض المصريين في العراق بسبب عمليات «تزوير» بسيطة ●



الحلقة الأخيرة في مهزلة الصرف الصحي بالاسكندرية

(ص - ٣)

٩ أقسام بكلية طب قصر العيني ترفض المشروع الفرنسي للمستشفى الجديد

كتب محمد الشربيني :

ارتفع عدد الاقسام التي اعلنت رفضها للتصميم الفرنسي لمشروع قصر العيني ، وعدم عرض الامر عليها لدراسته فيما قبل ، الى ٩ اقسام يمثلون حوالي ٤٠٠ استاذ وعضو هيئة تدريس . بانضمام مجلس قسم القلب والصدر وجراحتهما (٣ اقسام) . ومجلس قسم الرمد . وكان مجلس قسم الجراحة الخاصة (٤ اقسام) ومجلس قسم الاشعة قد اعلنا هذا الرفض في اجتماعين سابقين .

وقد شهد فناء كلية طب قصر العيني . مشادة كلامية عنيفة بين الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية ، والدكتور حسين عبدالفتاح رئيس مجلس قسم الجراحة الخاصة ، وعضو لجنة البت في المشروع . قال الدكتور حسين عبدالفتاح بانه وقع على لجنة البت على اساس

(البقية ص ١٥)

اساتذة العلوم يقومون بقياس الاشعة النووية بحديقة الجامعة

أسرار كارثة تسرب الاشعاعات النووية التي تعرض لها طلاب جامعة القاهرة

تعيش جامعة القاهرة لكارثة محققة . بسبب تسرب اشعاعات نووية ، من مادة مشعة تمتلكها كلية العلوم . احاط التلوث الاشعاعي بالطلبة داخل لجان امتحاناتهم . وتكتمت المصادر المسئولة خبر الكارثة . إلا ان مصدرا علميا مسئولا ، اكد «للوفد» ان الكارثة تمت السيطرة عليها . وان نسبة تلوث الجو في مكان الحادث لا تشكل خطورة كبيرة .

وكانت الجامعة الامريكية قد اهدت كلية العلوم مصدرا مشعا زنته ١,٥ كيلو جرام من مادة «الكوبالت ٦٠» ، وقامت كلية العلوم بتخزين المادة المشعة بإحدى الغرف الملحقة بكلية التجارة . واكتشفت كلية العلوم يوم الاحد الماضي ان كلية التجارة تستغل المخزن المخصص للمادة ، كلجنة لامتحان الطلبة . وتم العثور على صندوق العنصر المشع ، ملقى في العراء وسط الطلبة ، بعد سرقة الرصاص المغلف له . وعلى الفور تم اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة .

(التفاصيل ص٦)

اتصالات مكثفة لحل مشكلة المصريين المحكوم عليهم بالاعدام في العراق



محمد زكي — عمارة السيد

محكوم عليهما بالاعدام في العراق

اجرى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد اتصالا مع السفير سمير النجم . رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية بالقاهرة . بشان المواطنين المصريين الذين حكم عليهم بالاعدام في العراق . بسبب اتهامهم بمحاولة اخراج عملات حرة من العراق عن غير الطريق الرسمي . وقد عبر سراج الدين عن قلق الوفد إزاء تلك الاحكام التي من شانها التاثير على العلاقات الطيبة والوثيقة التي تربط بين الشعبين . وقد تقدمت الهيئة البرلمانية الوفدية إلى الحكومة بسؤال عاجل حول هذه القضية . كما اصدرت لجنة الوفد العامة بالشرقية بيانا دعت فيه الهيئات والمؤسسات القضائية والسياسية إلى التدخل لوقف احكام الاعدام

(انظر ص ٤)

ومن ناحية اخرى علمت «الوفد» ان الاتصالات الدبلوماسية التي جرت خلال الاسبوع الماضي بين السلطات المصرية والعراقية قد اسفرت عن الاتفاق مؤقتا على ايقاف تنفيذ احكام الاعدام على عدد من المصريين يعملون في العراق متهمين بالتزوير في بيانات جوازات السفر . لتحويل قدر من العملات اكبر من المسموح به قانونا . وقد قدمتهم السلطات العراقية إلى المحاكم العسكرية

(البقية ص ١٥)

أين استجواب جعفر نميري يا رئيس مجلس الشعب ؟

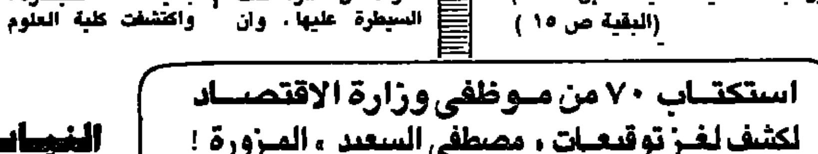
تهربت الحكومة والحزب الحاكم من الاستجواب الذى تقدم به النائب الوفدي المستشار مصطفى الطويل . بشان السماح للرئيس السوداني المخلوع جعفر نميرى بالاقامة في القاهرة ، وانعكاسات ذلك على العلاقات بين مصر والسودان . خصوصا بعد ان اعلن رئيس الوزراء السوداني صراحة ان بقاء النميرى في مصر سيفسد تلك العلاقات . كان مصطفى الطويل قد تقدم باستجوابه يوم ١١ مايو الحالي . ورغم ان اللائحة تنص على وجوب ادراج الاستجواب في اول جلسة تالية لتقديمه . فان ذلك لم

(البقية ص ١٥)

إضراب شامل للمحامين على مستوى الجمهورية

كتبت ميرفت السيد :

اضرب محامو مصر امس على مستوى الجمهورية احتجاجا على امتهان كرامة المحاماة والمحامين . واعتداءات الشرطة المتكررة عليهم . ومحاولة تلفيق القضايا لهم . وللمطالبة بالغاء قانون الطوارىء . الذى يعترض اهداف الديمقراطية الحقيقية . وقد توجه المحامون إلى المحاكم المختلفة وسجلوا اضرابهم بمحاضر الجلسات . وامتنعوا عن مزاولة العمل . وكان ذلك الاضراب قد تم بالتنسيق مع نادى القضاة . وحتى وقت مثول الجريدة للطبع . لم نتلق اية تطورات اخرى .



استكتاب ٧٠ من موظفي وزارة الاقتصاد لكشف لغز توقيعات «مصطفى السعيد» المزورة !

كتب محمد علاءالدين :

تجرى النيابة العامة . مسحا شاملا . لجميع موظفي مكتب وزير الاقتصاد السابق . الدكتور «مصطفى السعيد» في محاولة لكشف لغز التوقيعات المزورة . على طلبات رد الاموال المصادرة . في قضايا تهريب العملة الى التجار . يستدعى المستشار «محمد البحر» المحامي العام يوميا . كل من عمل مع وزير الاقتصاد السابق ، سواء كان في الخدمة او احيل الى المعاش . ويتم استكتابهم بعد التحقيق معهم . استكتبت النيابة حتى الان . ٢٥ شخصا من بينهم الثلاثة الكبار . «السعيد» و«البشير» و«المحجوب» . وينتظر ان يصل عدد من يتم استكتابهم الى ٧٠ شخصا من الموظفين واصحاب الطلبات . وسوف يتم استدعاء كل من «السعيد» و«البشير» و«المحجوب» . لمواجهتهم باقوال من يتم التحقيق معهم إذا لزم الامر . وكانت المحكمة قد استمعت لاقوال احد السعاة بمكتب «رفعت البشير» . وهو مسجون حاليا على ذمة قضية رشوة . كما استمعت لاثنين من اصحاب الطلبات المزورة

النيابة الادارية تطلب فصل مصطفى كامل مراد

طلبت النيابة الإدارية من وزير الاقتصاد . اتخاذ الاجراءات الفورية لفصل مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين . ورئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان . من منصبه بغير الطريق التاديبي . نسبت اليه النيابة في مذكرة الاحالة ٢٥ مخالفة ، منها مزاولة اعمال تجارية . والجمع بين العمل في القطاع العام والقطاع الخاص . ومخالفات اخرى .

• تجربتي مع الماركسية • كتاب طارق حجى (ص٨)

ايداع الموظف الذى حاول إحراق مقر الوفد مستشفى الأمراض العقلية

محضر تحقيق الشرطة تجاهل محاولة الموظف قتل خفير المقر

كتب مجدى سرحان :

امر قاضي المعارضات بمحكمة جنح السيدة زينب . بايداع محمد كريم . المتهم بمحاولة إحراق المقر الرئيسي لحزب الوفد . مستشفى الامراض العقلية لمدة ٤٥ يوما . وكانت تحقيقات النيابة التي اجراها مدبولي حلمي وكيل اول نيابة السيدة زينب ، بامانة سر ابراهيم عناني ومجدى امين . قد انتهت بعد ان قررت النيابة عرض المتهم على قاضي المعارضات . بعد ان قدم اشقاؤه تقارير طبية وتذاكر علاج . تفيد ترديه على إحدى المصحات النفسية . لإصابته باكتئاب نفسي وهوس . منذ عدة سنوات

كشفت تحقيقات النيابة عن مفاجاة غريبة في محضر التحقيق الذى حرر بقسم السيدة زينب . فور ضبط المتهم بواسطة خفير مبنى حزب الوفد فجر يوم السبت الماضي .

فقد روى الخفير اسماعيل احمد عليان في محضر تحقيق النيابة . ان المتهم كان يحمل سكينا في يده . وانه قذف الخفير بها عندما اعترضه . اثناء محاولته التسلق فوق السور الحديدى لمبنى الحزب . وقال الخفير انه سلم السكين لضابط القسم الذى حرر محضر التحقيق واعترف المتهم بانه كان يحمل سكينا داخل «كيس» من البلاستيك احضره معه . وانكر واقعة قذف الخفير بالسكين . ولكن الملازم اول زكريا ابو هاشم الغمرى ضابط قسم السيدة زينب . فلجا النيابة مؤكدا ان المضبوطات لم يكن بينها سكين (!!) ولذلك لم يثبت في محضر الاحراز وجود سكين !! ولم تجد النيابة تفسيرا لهذا التناقض بين اقوال شهود الواقعة . وبين محضر التحقيق الذى حرر في قسم شرطة السيدة زينب .

واستمعت النيابة الى اقوال الخفير . الذى روى تفاصيل ضبط المتهم اثناء محاولته التسلل داخل مبنى الحزب لإحراقه . فقال ان المتهم حاول الهرب بعد ان اعترضه بعصا غليظة . ولكن الملازم يوسف العادلي من قوة مديرية امن القاهرة ، والذى كان مكلفا بحراسة إدارة الامتحانات المجاورة لمقر حزب الوفد

(البقية ص ١٥)



الملازم يوسف العادلي — محمد كريم الموظف المتهم



خفير الوفد يقوم بشرح الحادث امام وكيل نيابة السيدة زينب

٤ مسئولين بوزارة الزراعة يستولون على ٤٥٠٠ فدان

كتب جمال يونس :

وافق الدكتور رفعت خفاجي مدير النيابة الادارية على احالة كل من . محمد فتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية . وعبدالمنعم برويش رئيس قطاع الشئون الزراعية بشركة مريوط . ومحمد احمد علام مدير التنمية الزراعية بمرسى مطروح . وعادل حسين عزى المستشار الفني لوزير الزراعة . ورئيس مجلس ادارة بنك التنمية الزراعية (منذ اسبوع) . إلى المحاكمة التاديبية . حيث وجهت اليهم تهمة خيانة الامانة . وعدم المحافظة على ممتلكات الجهات التي يعملون بها . وارتكاب افعال تسببت في ضياع حق من الحقوق المالية للدولة !!

(البقية ص ١٥)

بقلم : مصطفى شردى

اخيرا .. يهدا البال قليلا . فقد تبين ان الحكومة وحزبها وكتابها . لديهم فكرة عن «الوحوش الكاسرة» الحبيسة في جحورها . والتي تشكل خطرا جسيما على الناس . والتي يمكن لها ان تنطلق على الجميع بشريعة الغاب . وهذا نص كلمات الزميل الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير «الأهرام» التي نشرها يوم الاثنين الماضي . في «الاهرام» وايضا في صحيفة «مايو» التي يصدرها الحزب الحاكم .

وارجو ان ياذن لي الاستاذ ابراهيم نافع . ان ابدا مناقشة مقاله من آخره . وليس من اوله . لان حكاية «الوحش الحبيس» في جحره . لفتت نظرى بشدة . من زاوية انه يوجد في هذا البلد . من يشعر بهذا «الوحش» . ومن يسمع زئيره . ومن يعرف اخطار إنطلاقه من عقاله . غير ان الامور تستقيم اكثر . لو اننا وقفنا لحظة لنتساءل من هو صاحب هذا «الوحش» ؟ من الذى انجبه وارضعه السخط والغضب ومن الذى رباه داخل جحره ؟ ثم من الذى سجنه وجلده وعذبه واذاقه الذل والهوان . حتى صار على هذه الدرجة من الخطورة . ومن «الوحشية» ..

لا تقولوا المعارضة ..؟ فليس من المعقول ان نربي «وحوشا» خلال سنتين فقط من بدء الممارسة . بالاضافة إلى ان ما تسمونه «بالوحش» قد خرج عليكم عدة مرات برعب ترتعد منه اوصالكم الان . ولا اعتقد ان أحدا من المصريين وأجيالهم القادمة سينسى يوم المنصة . وهو يوم كان رجال الاحزاب فيه داخل السجن . وكان قبل عودة حزب الوفد إلى الممارسة السياسية باكثر من سنتين .

لا تقولوا المعارضة . التي تعودتم ان تلصقوا بها اى اتهام . وان شئتم الانصاف لنا ولانفسكم وللوطن . فلابد ان تعترفوا بداية . وبشجاعة ووضوح . ان المعارضة . وما تيسر من ممارسة ديمقراطية . خلال العامين الماضيين . هي التي «اجلت» انطلاق الوحش الكاسر الذى تخافونه . لان المعارضة وصحافتها هي التي تطلق من صدر «الوحش» بعض بخار الغضب العارم المكتوم . وهي التي تحاول ان تجعله يصبر وهي تعبر عن انينه وتخفف من احساسه بالجراح قدر ما تستطيع . وهي التي تحاول اقناع «وحشكم» بان شريعة الغاب لن تصلح هذا الوطن . ولم تصلح اى وطن . وإنما الحرية والعدالة والديمقراطية هي وسائل الاصلاح الخالدة التي ليس لها من بديل . بل نحن نحاول اقناع «وحشكم» بالنيابة عنكم وعن الجميع . انه لا جراح بعد اليوم . ولا جلد ولا تعذيب ولا معتقلات . وان مصر تحتاج إلى سواعد وليس إلى مخالب وانياب . وإلى عرق طاهر مخلص وليس إلى دم بريء مسفوك . لان العنف لا يبني الاوطان ولكنه العمل ولان الحوار بالبندقية والخنجر لن يصنع المستقبل . ولكنه الحوار بالكلمة والراى والاقناع

والغريب ياسادة . اننا لا نحاول اقناع «الوحوش الكاسرة» الكامنة في جحورها بجدوى هذا الكلام . وانما نحاول ان نقنع قبلهم الجالسين في مقاعد السلطة . وفي ايديهم السياط وعصى الأمن المركزى . والذى نراه بكل الوضوح والصراحة . ان اقناع «الوحوش الكاسرة» على حد قول الزميل ابراهيم نافع . اسهل الف مرة . من محاولة اقناع الحزب الرسمي الذى يحكم مصر

● ● ●

ونحن لا نريد ان نقول للزميل ابراهيم نافع . او لمن يرون رايه . او يرى رايهم . إننا لا شان لنا بالوحوش الكاسرة او الأليفة . وإنكم انتم الذين ربيتموها . وانتم الذين حققتم معجزة تحويل الحمائم الوديعة إلى صقور جارحة . وتحويل الملائكة إلى وحوش كاسرة . لا نريد ان نقول ذلك لاننا لانتهرب من مواجهة المسئوليات الوطنية القائمة . سواء كانت من صنعنا او من صنع غيرنا . ولاننا نتفق مع الجانب الاخر في رؤيته للحقيقة . وهي انه يوجد غضب عام خطير . ويوجد سخط هائل يملأ الصدور . ويوشك على الانفجار . ولابد لنا ان نتكاتف جميعا . من اجل احتضانه . وتهدئته . وعلاج اسبابه . وليس حصاره بعصي ومدرعات الأمن المركزى . وليس تهديده بفرقعة السياط . وليس علاجه بالقمع والارهاب لان العنف سيؤدى إلى مزيد من العنف . ولان الارهاب سيولد المزيد من الارهاب

وفي رؤيتنا . التي تختلف تماما عن رؤية الحزب الحاكم . وصحافته . وكتابه . ان إنتزاع فتيل الغضب لتحاشي انفجار عام . ليس مسالة سهلة . وإنما يحتاج الامر إلى خطة قومية شاملة . يشارك الجميع في وضعها . وفي تنفيذها . وتستهدف الاندفاع الجاد في عدة اتجاهات . متوازية . في وقت واحد . بشجاعة . وسرعة . وذكاء . واخلاص . وقبل ان يفوت الاوان . وقبل ان يطبق «وحش» الحزب الوطني الذى يهدده ويترصده على رقاب الجميع دون استثناء

وعندما نتحدث عن عدة اتجاهات . متوازية . نؤكد ايضا انها متشابكة . او متلازمة . بمعنى انه لايمكن الانطلاق في اتجاه دون الآخر . ولايمكن الاسراع نحو هدف والتباطؤ . عن عمد . في الوصول إلى هدف اخر كما ان الحديث عن «الاخلاص» يعني ان الحزب الحاكم . لاينبغي له ان يفكر باسلوب فلندع المعارضة تساعدنا للخروج من المازق الحالي . وبعد ذلك نضربها . فهذا تصور قاتل وساذج في نفس الوقت .

ان مصر في اشد الحاجة إلى اصلاح سياسي . وإلى اصلاح اقتصادى . وإلى اصلاح اجتماعي . وهذه هي الاتجاهات المتوازية التي اقصدها . والتي بدونها يحدث الانفجار .

ولست ادعي انني من علماء السياسة . والاقتصاد . والاجتماع . فلهذه القضايا فرسانها . وإنما اقول من موقع المواطن المصرى العادى . الذى يعاني الخلل العام الشامل الذى يجتاح هذا البلد . اقول ان الاصلاح السياسي . على سبيل المثال . يفرض ضرورة تعديل الدستور . وضرورة تطهير حياتنا السياسية من صديد القوانين السامة التي تقيد الحريات . او تهددها . او تيسر للحاكم ان يجثم فوق انفاسنا إلى ان يتوفاه الله . دون أن تكون بايدينا قدرات وحقوق بقية شعوب العالم في التغيير والاختيار

ان خطوة اطلاق الحرية الكاملة امام تكوين الأحزاب . واصدار الصحف . باتت ضرورة اساسية وانا اعني الأحزاب جميعها والاتجاهات كلها دون اى تحفظ او استثناء . لأن اى استثناء يعني وصاية غير مشروعة . على شعب عريق وعلى

(البقية ص ١٥)

الجمارك هزمت الشرطة ٢ ـ ١ حتى الآن .. في مطار القاهرة

● يا سلام، «جوون»، في المقصات، والكورة على رأى الكابتن لطيف «اجوان».. تجرى هذه المباراة، التي لم تشهدها ملاعبنا من قبل، في مطار القاهرة الدولي، بين رجال الشرطة، ومفتشي الجمارك. ووصلت النتيجة حتى الآن ٢/١ لصالح الجمارك. وكان رجال الشرطة، قد بدأوا التسجيل، عندما أعدوا كمينا لأحد ركاب الطائرات العائدين إلى القاهرة، واعترف الراكب، انه دفع ٧٠٠ جنيه رشوة، لمأمور جمرك، مقابل ان يسمح له بخروج ثلاث حقائب مملوءة بالاقمشة، دون سداد الرسوم الجمركية. وتم القبض على مأمور الجمرك، ومازال محبوسا على ذمة التحقيق، منذ اكثر من شهر. ونشط رجال الجمارك، في الملعب، اسفلة، القصد في عمليات التفتيش، وتعادلوا ١/١، عندما ضبط ضابط برتبة مقدم، اثناء عودته من الخارج مع اسرته. وقاموا بتفتيش حقائبه، وحرروا له محضر، بانه يحمل كميات تجارية من البضائع، وتمت مصادرتها. وواصل رجال الجمرك، نشاطهم، وسجلوا هدف الفوز، بعد ايام من الواقعة الأولى، وضبطوا رائد شرطة، عائدا من العمرة، ويحمل كميات تجارية من البضائع، وأمر كابتن فريق رجال الشرطة، بنقل «المقدم» من وظيفته بالمطار، ثم ايقافه عن العمل، كما تم نقل «الرائد»، ايضا من المطار، ومازالت المباراة جارية، ومن المنتظر الاستعانة بحكام اجانب، بناء على طلب الشرطة.

١٥٠ مليون جنيه ديون شركات التموين

● بفضل الابتسامة المرسومة على وجه الدكتور نلجى شتلة وزير التموين .. بلغت ديون شركات التموين، لشركات الصناعة حوالي ١٥٠ مليون جنيه. ولم تقم شركات التموين، بالسداد حتى الآن، مما ادى إلى عدم قدرة شركات الصناعة، على مواصلة الانتاج، بالحجم الكافي، لعدم حصولها على اموالها من شركات التموين.

٧ شهور حبس لحرامي الحمير

● بمزيد من الحزن والاسى، والقلب يقطر دما .. تعلن «العصفورة»، ان محكمة جنح فارسكور، قضت بحبس الصابق عبدالغني المحجوب حرامي الحمير، وسليل العائلة المحجوبية. امرت المحكمة بحبس حرامي الحمير، ٧ شهور مع النفاذ في ٧ قضايا، بواقع شهر عن كل سرقة حمار!! وأصدرت المحكمة حكمها برئاسة فرج عبدالمنعم، وممثل النيابة حسن جمعة.

قراقوش الجديد يظهر في حي الأزهر !!

● ارسل سكان شارع الأزهر، استغاثة عاجلة لمحافظ القاهرة يوسف صبري ابوطالب لدى العصفورة صورة منها، تشكو فيها رئيس حي وسط القاهرة، او قراقوش الجديد، الذي اصدر فرمانا بعدم مبيت عربات سكان الشارع في اماكن الانتظار تحت كوبري الأزهر. وقرر تحصيل مبلغ خمسة وعشرين جنيها شهريا من كل صاحب سيارة. وتضمن البند الثاني من فرمان قراقوش الأزهر احاطة اماكن الانتظار بالمواسير الحديد والجنازير. وتضمن البند الثالث ان تباع تذكرة اجبارية لصاحب كل سيارة. قيمة التذكرة عشرة جنيهات لصالح حفل اضواء المدينة، الذي اقامه النادي الرياضي الاجتماعي للعاملين بحي وسط القاهرة. وتحت اشراف قراقوش شخصيا.

«القطة الحرامية» اعتدت على ٥٠ مجموعة مجوهرات .. حتى الآن !!

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها في الاوساط العليا قوى، ان الرئيس حسني مبارك، طلب اعداد تقرير عن مجوهرات اسرة محمد علي، ويجرى الآن في سرية تامة اعداد هذا التقرير الهام. وعلمت «العصفورة»، انه تم جرد ٢٠٠٠ مجموعة فقط من المجوهرات. ومازالت هناك في خزائن البنك ٢٠٠٠ مجموعة اخرى، لم يتم جردها او فحصها، وتبين حدوث تلاعب واعتداءات من القطة الحرامية التي شاركت في حركة النهب والسلب، بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢، على ٥٠ مجموعة منتقاة من بين الـ ٢٠٠٠ مجموعة، التي تم جردها وفحصها ! وترفع «العصفورة» جناحيها إلى الله في هذه الأيام المباركة، وتدعوه استمرار جرد وفحص المجموعات الأخرى، ليعلم الشعب، نوعية الجرائم التي ارتكبت باسم الثورية، والتقدمية، وارفع راسك يا اخي لقطعها. ومن المنتظر عرض مجوهرات اسرة محمد علي، التي تم فحصها وجردها، في معرض وتجرى الدراسات الآن لاعداده وتجهيزه.

استجمام في قصر «ملك الهامبورجر»

● إلى جزر ماريوكا في البرتغال، سافر المحافظ «البرىء» للاستجمام لمدة اسبوع في احد القصور المملوكة لصديقه «ملك الهامبورجر» والذي يبيع نفايات حلف الاطلنطي للشعب من خلال منافذ التوزيع بالمجمعات الاستهلاكية بالاسكندرية !!

ولم يستمع المحافظ إلى رجاء اصدقاء «العصفورة» الذين ذكروه بنداء رئيس الجمهورية في عيد العمل، والذي ناشد فيه المواطنين بعدم السفر إلى الخارج للسياحة .. ولكنه رفض الاستجابة إلى نصيحة اصدقاء «العصفورة» او حتى الاستماع لهم، وقد سافر وعاد على طائرات الخطوط الجوية السويسرية، لأن مصر للطيران ليست على مزاج عظمته ..!

بابختهم .. ياهناهم .. ياسعدهم !!

● رئيس الشركة العقارية المصرية .. وافق على علاج، احد موظفي الشركة، في الخارج، بدون العرض على القومسيون الطبي. حصل الموظف المريض، على ٧٠٠٠ جنيه من الشركة للعلاج. وقام بعد عودته بالسلامة، بتسوية مبلغ ٣٥٠٠ جنيه فقط. ونسى تسوية باقي المبلغ. ولا مؤاخذة، جل من لا يسهو. يتم اجراء العملية الجراحية، التي اجراها الموظف بالخارج، في القاهرة وبسهولة تامة ! وبالمناسبة يتردد انه ظهرت ارصدة في ميزانية الشركة، ليس لها مستندات، وضرب ولاد الإيه مثالا بمبلغ ١٣١ الفا و١٦٩ جنيهات جـ./ ارصدة مدينة متنوعة جاري فرع الشركة بالسعودية ! ويؤكد هؤلاء الخبثاء، ان الشركة ليس لها فروع في المملكة العربية السعودية ! كما امر رئيس الشركة بصرف ١٠٠٠ جنيه مكافأة تشجيعية، لمديري العموم، بمناسبة انتهاء السنة المالية الماضية. وكان وزير الاسكان، قد امر بصرف اربعة شهور مكافأة، لنفس الغرض !! وتحيا ديون مصر.

نوادي الضباط والكازينوهات تلوث شواطيء الاسكندرية

● «العصفورة».. زارت الاسكندرية في الاسبوع الماضي، بعد تصريحات كبار المسئولين، التي اكدوا بها نظافة مياه الشواطيء من مخلفات الصرف الصحي. وارتدت «العصفورة» المايوه. ونزلت «تبلبط» في المياه. واكتشفت ان نادي ضباط القوات المسلحة في شاطيء مصطفى كامل، ونادي ضباط الشرطة في شاطيء رشدي، وجميع الكازينوهات وبعض الفنادق من الشاطبي حتى المنتزه مثل فندق سان جيوفاني، يلقون بمخلفات الصرف الصحي في مياه البحر، بالقرب من الشواطيء ! وبالمناسبة، يتندر العاملون في الهيئة العامة للصرف الصحي، بالتصريحات الوردية التي يطلقها الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. كانت التصريحات قد اعلنت عن تخصيص ١١ مليون دولار، في السنة المالية ٨٥ ـ ١٩٨٦ لمشروعات الصرف الصحي في الاسكندرية. نجحت وزارة التخطيط، بعد ان انقطع نفسها، في توفير مليون دولار

اضبط.. الزى الشاهنشاهي الجديد

● وزارة الداخلية .. قررت تغيير الزى الرسمي لرجال الشرطة، بمناسبة العهد الشاهنشاهي الميمون، واصبح الزى الجديد جلابية بيضاء حرير، وطاقية شبيكة، ومانتوفلي جلد ابيض. ضبطت «العصفورة» في الساعة التاسعة، من مساء يوم الأربعاء الاسبق، احد رجال الشرطة، يرتدي الزى الشاهنشاهي الجديد، اثناء قيادته لسيارة ١٢٨ معدل شرطة، ولونها احمر ملوكي وتحمل ارقام ١٧٥٨٧.. بالمناسبة تمت الضبطية للزى الجديد، في حي شبرا

قادوس يهنيء معاذ بحكم «البراءة!» على حساب شعب مصر ..!!

● علمت «العصفورة» من مصادرها الخاصة، ان اللجنة المشكلة من هيئة الآثار لاستلام القصرين التابعين لرئاسة الجمهورية بالاسكندرية، واللذين تقرر تحويلها إلى متحف رفضت استلامهما، بعد ان اكتشفت ان القصرين «على البلاطة»، ولا يوجد بهما اى اثاث او تحف !! في نفس الوقت رفضت إدارة الاستراحات برئاسة الجمهورية، تسليم القصرين إلى الآثار مباشرة، وطلبت ان يتم ذلك عن طريق وزارة المالية !! كان الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار، سيقوم وسط زفة اعلامية، بمعاينة القصرين في الأسبوع الماضي .. وفي اخر لحظة الغيت الزيارة بدون ابداء الأسباب ..!

د. احمد قدرى

عزت قادوس رئيس المجلس الشعبي المحلي بالاسكندرية، والذي رفضت المحكمة دعواه ضد مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد»، قاد حملة لجمع التبرعات من رجال المال والاعمال، لنشر ٤ صفحات مدفوعة الأجر «لتهنئة» المحافظ !! ولم يتمكن من الحصول إلا على مبلغ ٢٠ الف جنيه فقط، تم دفعها في إعلان صفحة واحدة تهنئة للمحافظ نشرت بالأهرام.

وعلمت «العصفورة» ان من بين الهيئات التي هنأت المحافظ بحكم «البراءة» هيئات مثل إتحاد الاندية، وهيئات اخرى فوجئت بانها تهنيء المحافظ، مثل النادي النوبي، والذي طلب بعض اعضائه ارسال برقيات استنكار على الزج بالنوبيين في معركة سياسية مع حزب الوفد الذي وقف معهم في كل قضاياهم.

«العصفورة» تهتف للدكتور شتلة : «قاعدين ليه ما تقوموا تروحوا» !!

● الدكتور نلجى شتلة وزير التموين، الذي فقد ابتسامته .. لم يجد بدلا منها، كما يقضي بذلك شرط الأسد، الذي وضعه «ابن الاكابر»، بعد ان فقد حمرة الخجل. وعلمت «العصفورة»، ان وزير التموين، اصيب بحالة اكتئاب حادة. ولم يصدر اى تكذيب او توضيح، للأخبار التي نشرتها «العصفورة» عن السلع الفاسدة، ونقص المواد التموينية بالاسواق. كما لم يصدر وزير التموين، تكذيبا او توضيحا، عن النجاح المستمر، «للواد عصفور» في الوصول لادراج مكتبه. والتصمت بعد استئذان النيابة، على تعليقاته في اجتماعاته الخاصة، على الاخبار التي تنشرها «العصفورة» ومنها مسئوليته عن نقص السلع الغذائية، و«لطعة» عباد الله، امام المخابز، للحصول على رغيف العيش، وتسرب السلع الفاسدة إلى الاسواق، لياكلها الشعب، بسبب عدم توافر البديل المحلي، وعدم التحقيق في الاستقالة المسببة، التي تقدم بها اللواء حسن علي حافظ رئيس الشركة المصرية للسلع الغذائية بالجملة.

واسرع الدكتور نلجى شتلة في قبولها، متصورا انه يستطيع ان يتكفى على اسباب الاستقالة «ملجوء». كما تجاهل وزير التموين، ما نشر عن مصانع تجهيز اللحوم، التي تنتج سلعا، لا يتوافر فيها الحد الأدنى من متطلبات السلامة والصلاحية للاستهلاك الآدمي. وكان التعليق الوحيد الذي صدر عن الوزير هو: «انقل على جدول الاعمال .. يا جدع»، بعد مشاهدته لفيلم الرقابة الادارية، عن تدهور صناعة اللحوم خلال الاجتماع الذي راسه في وزارته ! وبالمناسبة اصبحت وزارة التموين، غير مسئولة عن توفير الامن الغذائي، كما يؤكد اربعة من كبار المسئولين. وتعلم «العصفورة»، لماذا التزم الدكتور شتلة الصمت، ولم يفتح فمه، ولو بابتسامة مفتعلة ؟ كما تعلم لماذا لم يحقق في اسباب استقالة اللواء حسن علي حافظ ؟ خصوصا انه يخشى ان يتورط، ويدلي ببيانات، لا تحمل شيئا من الحقيقة. والكذب في رمضان، يؤدي إلى النار.

الطفل المعجزة في ليبيا

● «العصفورة» .. تنقل هذا الخبر السعيد، من جريدة «التايمز» الصادرة يوم ٢٣ مايو الحالي، إلى إخواننا الناصريين. قام الطفل المعجزة اشرف مروان زوج ابنة المرحوم جمال عبدالناصر شيخ الناصريين الملهم، وبرفقته تيني رولاند، بزيارة إلى الجماهيرية الليبية العظمى، واستمرت الزيارة لاربعة ايام، والتقوا خلالها، ببعض القيادات الليبية. واثارت هذه الزيارة شكوك اوساط المخابرات الانجليزية واسكوتلانديارد، واضطروا إلى تشديد الرقابة، والتفكير في حرمان الطفل المعجزة من الاقامة في لندن.

في زيارة سرية .. لمرور شبرا الخيمة !

● في زيارة خاطفة «للعصفورة» لادارة مرور شبرا الخيمة، اكتشفت سر عدم تحرير مخالفات لسيارات الاجرة المخالفة ـ وهي بالمئات ـ وكذلك سر ترك الصبية والبلطجية يقودون السيارات بدون رخص. ولم تستطع «العصفورة» ان تكتم انفاسها من الرائحة الكريهة، عندما علمت ان هذه السيارات خاصة لحماية اباطرة ادارة المرور انفسهم، والشرطي الذي يحرر مخالفة لإحدى السيارات «يشوف الويل». واستمعت «العصفورة» لقصة نقيب الشرطة، الذي يملك ٤ سيارات ميكروباس تعمل على خط المؤسسة .. احمد حلمي، ومسجلة باسم نسيبه الذي يعمل امين شرطة بمطار القاهرة. وشاهدت «العصفورة» النقيب بسيارته المرسيدس .. ملاكي القليوبية وكانت تبدو على وجهه علامات الحيرة .. ولم يكن يعرف إلى اين يذهب ؟ هل إلى شقته بجوار كوبري عرابي .. ام للشقة الأخرى بجوار إدارة المرور. وكل شقة منهما تكلف اثاثها آلاف الجنيهات. والموبيليا حضرت خصيصا من دمياط. «العصفورة» تحتفظ باسم نقيب الشرطة، وارقام اسطول السيارات التي يمتلكها، للواء زكي بدر وزير الداخلية .. ولمدير ادارة الكسب غير المشروع.

لهذه الصفات عينه الجنزوري نائبا لرئيس البنك



● ظ . ب . الحاصل على مؤهل MMW والمشرف على مكتب الدكتور كمال الجنزوري سابقا .. اختاره الوزير نائبا لرئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي «إياه» لصفات عديدة منها: انه طيب، وابن حلال، ومهاود، ومن اهل الثقة، وبيقول حاضر يا فندم.

● ٤ عجول تم ذبحها على باب ديوان محافظة الإسكندرية، بمناسبة «براءة» المحافظ فوزي معاذ في قضيته المرفوعة ضد جريدة «الوفد» وسط دهشة «العصفورة»، وجميع الحاضرين فالمفروض ان المحافظ مدع بالحق المدني وليس متهما في القضية

«البصمجية» يوقعون على مذكرة المحافظ

● استدعى محافظ باحدى محافظات الصعيد بعض النواب المؤيدين له في المحافظة، وطلب منهم التوقيع على مذكرة اعدها تشيد بانجازاته وابداعاته وعبقريته الفذة في تسيير امور الحكم في المحافظة. وشاهدت «العصفورة» توقيع بعض النواب المعارضين للمحافظ على المذكرة .. وكانوا قد اتهموه في ذمته وشرفه ونزاهته. قام المحافظ بارسال المذكرة حاملة توقيعات النواب البصمجية إلى كبار المسئولين في الدولة !

بالذمة.. مش حرام

● يا عالم يا هوه .. تعاني آثار اجدادنا، بالضفة الغربية في الاقصر، من الظلام. للأسف الشديد، جميع اعمدة الانارة، لا تضاء، ليلا او نهارا. وطبعا عبدالحليم الصعيدي محافظ قنا، آخر من يعلم. وفي نفس الوقت، تعلن الدولة، انها تشجع السياحة لزيادة الموارد المالية من العملة الصعبة. ويبدو انهم يقصدون السياحة في الظلام.

عضوة بهائية بأحد المجالس

● همسات .. تدور في اروقة الحزب الوطني، وبين بعض اعضاء لجنة حماية الاديان، عن اعتناق استاذة جامعية، وعضوة باحد المجالس، للمذهب البهائي المعاقب عليه في مصر. وكانت هذه البهائية، من انصار اقامة المفاعلات النووية في مصر، وروجت لها كثيرا على شاشة التليفزيون. المسألة طبعا لاتزال في دور الشائعة غير المؤكدة، ويحتمل ان تكون مكيدة في إطار الحروب الداخلية بالحزب الوطني الذي سيحقق لمصر السلام الاجتماعي ..!

نبضات

إنهم يعدمون الكتاكيت، ويذبحون ما تبقى من الدجاج، ويوقفون مصانع علف الدواجن، وبدأ العد التنازلي للنهاية الحتمية لانتاج الدواجن في مصر.

إنهم يفضلون استيراد الدواجن من الخارج، ويفضلون الدجاج الفاسد ليسري السم في ابداننا، ويفضلون استيراد الدجاج الإسرائيلي مباشرة او من خلال الاردن، لكي يزدهر انتاج الدواجن في اسرائيل، ويزداد ربح المنتجين هناك، ويزداد الانتاج القومي ويتحسن ميزان اسرائيل التجاري والنقدي. فاسرائيل المسكينة في ضائقة مالية وفي ازمة اقتصادية، والسلام يفرض علينا ان نهب لنجدتها.

ستعاني السوق المصرية من نقص في الدجاج وفي البيض، ستعود اللحوم الحمراء والاسماك إلى الارتفاع الجنوني في اسعارها.. وستعز اللحوم بكل انواعها على الغالبية العظمى من الشعب المصري.

ايها الاشرار الجاثمون على صدورنا، لقد تعبنا وقتل الاسف في داخلنا، ونبت اليأس في صدورنا، الا ترحمون، ان كان الذين تقتلون عن عمد، فهي الخيانة وجزاؤها الرجم، او ان تقطع ارجلكم وايديكم من خلاف. إما ان كنتم تقتلون ذلك عن جهل او عجز او قلة حيلة، فما الذي يبقى لكي تحملوا عرض اكتافكم وترحلوا.

وفي نهاية السبعينات كان انتاجنا من الدواجن ضئيلا. وكنا نستورد من الخارج، وكان بعضها يصل فاسدا. وحدث ان دفعت وزارة التموين ملايين الجنيهات ثم صرفها في اوروبا بمستندات مزورة ولم تصل الدواجن إلى مصر. وضاعت الملايين كما قدر لها ان تضيع، وترتب على ذلك موجات سريعة ومتوالية في زيادة اسعار اللحوم الحمراء.

تساءل الجميع آنذاك: لم لا نتجه إلى زيادة انتاجنا من الدواجن حتى نلحق بباقي الدول وتحقق الاكتفاء الذاتي منها، وخصوصا ان انتاج الدواجن بالوسائل الحديثة قد اصبح مشابها للانتاج الصناعي حيث يتم اختصار الوقت اللازم للتفريخ وللتسمين.

استجابت الرأسمالية الوطنية، وحققت خلال سبع سنوات طفرة في انتاج الدواجن تصل إلى حد الاعجاز او على الأقل جديرة بالاعجاب. فوصل انتاج المصانع إلى مليوني طن من علف الدواجن سنويا.. ووصل انتاج دجاج التسمين إلى اربعمائة مليون دجاجة سنويا، ووصل انتاج بيض المائدة إلى خمسة مليارات بيضة سنويا. وبدأت بعض الشركات في تصنيع الدواجن واعدادها للاستعمال دون طهي، وهو انتاج يمكن توجيهه إلى التصدير.

وهنا ننبه إلى ان هذا الانتاج الضخم، بهذه النتائج المبهرة، يعتمد على سلسلة متصلة الحلقات، فكل مرحلة تعتمد على سابقتها، وينهار البنيان باكمله إلى ان ضربت إحدى حلقاته او احد اركانه. ولا يخفى على احد ان انتاج العلف يعتبر حلقة اساسية في مراحل الانتاج. وهذا العلف يعتمد على عديد من المواد الأولية اهمها مادتان: الأولى هي الذرة الصفراء بنسبة مقدارها ٦٥٪ تقريبا، وفول الصويا بنسبة مقدارها ٢٠٪ تقريبا.

وكانت الوطنية والاستقامة والمنطق تفرض اطلاق حرية استيراد هذه المواد واعفائها من الجمارك ومن اى روتين حكومي، ثم يتحدد سعر الانتاج على اساس التكلفة الفعلية مضافا اليها هامش ربح معقول. او بتعبير آخر كان يلزم الابتعاد عن التحكم في الاستيراد، والامتناع عن فرض تسعيرة جزافية تحكمية يترتب على احترامها خسارة في الانتاج، ومثل هذه الخسارة تقتل اى رغبة في مثل هذا الانتاج.

وللأسف ان الحكومة لم تتجه إلى الطريق المستقيم، فهي تحتكر استيراد الذرة الصفراء، وهي لا تستوردها لعدم توافر العملة الصعبة، فتغلقها مصانع العلف بعدم توافر هذه السلعة، فيلجأ اصحاب المصانع إلى الأرز والقمح والشعير كبدائل. ثم يعلن المسئولون عن السماح للقطاع الخاص بالاستيراد دون المرور بلجان الترشيد، ويلجأ اصحاب المصانع بكتب المسئولين وبيان البنوك مازالت تقتضي موافقة لجان الترشيد، ونفس العقبات لاستيراد فول الصويا. فانا اعرف منتجا تقدم إلى لجان الترشيد منذ فبراير الماضي لاستيراد هذه السلعة ولم يتلق اى رد حتى الآن. فلعل المانع خير، فهي حكومة قد ضاعت منها البوصلة والتحت من يدها الدقة والمجداف.

د. نعمان جمعة









رأي حر

.. أم يفضلونها تنهار !!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● قال الصديق .. هل نستمر

●● هل نستمر نستعرض كيف يمكن لمصر ان تتغلب على الازمات في اقل من خمس سنوات .

●● قلت : هل تحقق اى شرط .. هل قام دستور يرد الحقوق السياسة كاملة للمصريين .. لقد توسلت لرئيس مصر ان يفعل ذلك انقاذا للوطن من عواقب يراها - كل انسان .

●● الامر المحير حقيقة هو لماذا الاصرار على الحفاظ على اوضاع ثبت بما لا يدع اى مجال للشك انها توصل إلى الخراب وانها تنحدر بالاقتصاد المصرى انحدارا وصل بالبعض إلى التفكير في بيع المكرر من اثار مصر للحصول على بعض المال .

●● على كل حال انا لا اعترض على بيعها فلعله افضل إذ سيحافظ عليها من يشترونها وقد يعرضونها في متاحف العالم فتظل ذكرى اثار مصر قائمة لان خطر المياه الجوفية التي تسبب فيها السد العالي تهدد كل اثار الاقصر وغيرها بالانهيار .

●● لقد رجوت السيد الرئيس بكل احترام لسلطته ان يفكر ولو قليلا فيما عرضته من ضرورة تخليص مصر من حكومات مفروضة . والتسليم بحق المصريين باختيار حكومتهم .. وانني مرة اخرى اكرر الرجاء .

●● سبق ان طالبت بفك السياسة وفك الاقتصاد وفك الزراعة واليوم استكمل الحديث بضرورة فك السياحة وهذا يتطلب :

● ١ ● تحويل شركة مصر من حكومية إلى شركة مساهمة تدار باسلوب عصرى وهذا هو المشروع الذى نسفه وزير القوى العاملة الذى لايزال يراس بنكا وجامعة ومعهدا وصحافة واتحاد نقابات وعضوية مجلس الشعب والله اعلم ماذا بقى للمصريين من مناصب إلى جوار هذا الوزير صاحب الكفاءات الجبارة .

● ٢ ● فتح الباب على مصراعيه امام نظام الطائرات «الشارتر» اى الطائرات التي تنقل وفود السياح .

● ٣ ● تحديد سعر الدولار على اساس حقيقة سعره في السوق الحرة او السوداء كما يحلو للبعض ان يسميها .

●● «الشارتر» هو الذى ينقل ٤٠ مليون سائح إلى اسبانيا والسعر الحر هو الذى اعاد الحياة للسياحة في ايطاليا .

●● من غير المعقول ان نلزم السائح بسعر في المطار فإذا ركب تاكسيا عرض عليه السائق سعرا اعلى فإذا وصل الفندق وجد به من يعرض عليه سعرا اعلى فإذا تجول في القاهرة او زار خان الخليلي وجد من يعرض سعرا اعلى .

●● هذه الفوضى يجب القضاء عليها . والعن ما يشمئز منه السائح هو شعوره بانه يتم استغفاله خصوصا إذا شعر بان الذى تستغفله هي الحكومة .

● ٤ ● الاسعار تعلن كل سنة في شهر يونية وتستمر لمدة سنة .. اسعار الفنادق .. وجبات الغداء .. اجرة التاكسي من المطار إلى الفنادق .. وهكذا .. والاسعار يجب ان تكون محتوية لكل الضرائب اى ان السعر المعلن لا يزاد عليه اية اضافات .

● ٥ ● طبعا عدم تعريض السيّاح لضرائب المغادرة التي تبتدعها حكومات مفلسة تتلمس الوسائل لاقتناص الاموال .

●● هذه هي الشروط الاساسية التي لا مفر من الالتزام بها إذا اردنا ان تنجح السياحة .

● ٦ ● الشرط الاخير هو حماية السياح من مطالبات البقشيش سواء داخل الفنادق او خارجها لان البقشيش اختفى من العالم .

●● القطاع المترهل هو الذى يسمونه القطاع العام والذى يخشى حتى يومنا هذا اى مسئول ان يتعرض له تحت وهم انه احد انجازات الثورة غير المباركة وخشية الاتهام بمعاداة حقوق العمال .

●● هذه السفسطة الكلامية التي يروج لها من لا يمكن ان يتمتعوا بمراكز إلا باستغلال هذه السفسطة او يروج لها من يريدون هدم اقتصاد مصر ليصلوا إلى الحكم ويعيدوا الدكتاتورية السوداء ويمرحوا في دولة الانغلاق بالسلب والنهب على وسعه ويقومون بذلك في حماية البطش والجاسوسية والارهاب .

●● لا يمكن توصيل مصر إلى خراب باسرع من الحفاظ على القطاع العام على صورته الموروثة .

●● الحكومات المفروضة عقلها الباطن يوسوس لها بانها لا تملك سندا شعبيا ولذلك تجدها لا تجرؤ على التصدى للاصلاحات الضخمة وتسعى اثناء الازمات العنيفة إلى حلول ضعيفة مستعملة شعارات لارضاء من لا يفهم في شئون الاقتصاد كشعار «دفع حق الدولة» «الاقتصار على «القادرين» و«عدم المساس بالكادحين» .. هذه خزعبلات فيدون ان يستثمر القادرون اموالهم في مشروعات مختلفة سيزداد فقر الدولة وبالتالي فقر الكادحين .

●● القادرون هي البقرة التي تحلبها الحكومة .. وإلى متى .

●● الحكومة تشكو باستمرار مما تسميه «البطالة المقنعة» ولا تسعى ان تحول جانبا من هذه القوى المعطلة إلى ميادين العمل التي تفتقد قوى عاملة .

●● تدريب لا يتجاوز ستة اشهر يمكن ان يؤهل اى مصرى للقيام بعمل نافع .

●● بلد الغرائب والعجائب ان هذا الذى اطالب به منذ سنة ١٩٧٥ اى منذ عودتي إلى مصر ليس بالامر الشاق تنفيذه مع ذلك لا تنفذه الحكومة .

●● اليس من المحزن ان يمر الإنسان على فندق شيراتون الجيزة فنجد كل من يقومون ببناء القسم الجديد من كوريا !!

●● بطالة تتخم شركات القطاع العام ونستورد عمال بناء من دول اجنبية !!

●● فلاحون مصريون يصطفون في طوابير طويلة ليلة بعد ليلة ليحصلوا على تاشيرة عراقية او اردنية ليهاجروا ويزرعوا في دول غير دولهم تاركين ارضهم في مصر .. ثم تسمع من يصدع الراس بان «الثورة» حققت المكاسب للفلاحين !!

●● الحكومة حتى يومنا هذا لا تزال تتخبط بحثا عن حل لمشكلة الأرض المؤجرة وهي ترتعد من «الثورة» مع ان الاولى بها ان تخاف الله فتطبق شريعته التي تحترم حقوق المالك .

●● كل افلام التليفزيون توالي حملات مركزة بان كل من يملك مالا هو لص وراش ولا اخلاق له . وكان مصر قد خلت من الشرفاء اللهم إلا في طبقة المعدمين .. ثم يريد رئيس الدولة رغبته الملحة في ان يستثمر المصريون اموالهم .. واجهزة الإعلام تصب الاتهامات على راس كل صاحب مال !!

●● تفاجىء الحكومة اصحاب المصانع بانها اخضعت ١٧٥ انتاجا لضرائب الاستهلاك مما يزيد الاعباء المالية زيادة رهيبة على المنتجات ويؤدى فضلا على الارتباك المالي للشركات إلى ارتفاع جديد في الاسعار .. في وقت تقول فيه يا ساتر استر على مصر .

●● من الذى سيستثمر امواله ويخضع لحكومة كلما اعجزتها موارد خزانة الدولة فبركت ضرائب جديدة .. ويعرض نفسه للقاعدة الرهيبة التي اخترعتها الضرائب في مصر وهي اهدار دفاتر المموِّلين .. على إيه وجع الدماغ والتعرض للسجن والتلطيم على يد الموظفين والمحامين والتحقيقات والمحاكم .. الدنيا لم تضق على الاستثمار في مصر .

●● وعلى كل حال ما هي قيمة الجنيه المصرى بعد اسبوع او بعد شهر او بعد سنة ..

●● هل تعرف مثلا ان مطار لندن «هيثرو» وهو اكبر مطار في العالم له ادارته المستقلة استقلالا كاملا عن الحكومة وله ميزانيته المنفصلة وانه سنة ١٩٨٥ قد حقق ارباحا تزيد على ١٥ مليون جنيه استرليني وان الادارة تدخل تجديدات مستمرة سعيا إلى زيادة الارباح .

●● قارنوا هذا الاستقلال الذاتي لادارة المطار البريطاني باى نظام سواء لمطار القاهرة او ميناء الاسكندرية او حتى اية شركة من شركات القطاع العام .

●● الحكومة الامريكية تعرض اكبر مطار في امريكا وهو مطار شيكاغو وكذلك مطارات اخرى منها مطار «لاجورديا» بنيويورك للبيع .. ونحن في مصر نخشى اى تصرف في شركات القطاع العام المترهلة وذلك لان الثورة غير المباركة قالت انه ركيزة الاقتصاد المصرى .. بدلا من ان تعترف الحكومة بانه مصيبة الاقتصاد المصرى بل وكارثته .

●● العالم يقفز إلى الامام ونحن في الرعب من «الثورة» في قطار يهوى بنا بسرعة مذهلة .

حقيقة بلد الغرائب والعجائب

●● المذهل ان فكر الحكومي وكانه في عالم اخر .. كلما قال انسان لاخر . «البلد حاتخرب» يرد . ذلك الاخر بقوله : «هي لسه حاتخرب . ما خربت وخلاص» .

●● المجالس الزائفة مستمرة المخصصات تصرفها الحكومة الضيافات لا تنقطع الوزراء حمله الرسائل لا تنتهي اسفارهم وكان الحال على احسن ما يرام .. وهكذا .. الاسراف الذى لا يمكن ان تجد له مثيلا لا في انجلترا ولا فرنسا ..

●● في اسرائيل قامت ازمة وزارية انتهت باستقالة وزير المالية لانه اتهم رئيس الحكومة بالاكثار من السفر .. مع ان كل رحلة له تعود بمئات الملايين من التبرعات من حكومات الدول الكبرى او من الجاليات الإسرائيلية ..!!

●● صحافة خاسرة .. شركات صناعية خاسرة .. فنادق حكومية خاسرة .. ولا حسيب ولا رقيب .

●● هل يمكن لدولة ان تستمر بمثل هذه الاوضاع ..؟!

●● مع ذلك لا تتخذ الحكومة من القرارات الاقتصادية إلا ما يفرض الضرائب الجديدة .. هل الضرائب هي التي ستزيد الانتاج . ام تطفش المال واصحاب المال .

●● قال رجل ان اى انسان يملك خمسة جنيهات يسعى اليوم قبل الغد إلى استبدالها بدولارات وتحويلها إلى الخارج .

●● يا ساتر يا رب .

●● تعالوا نتصور استقرارا ضرائبيا وجمركيا وقيام حكومة تستند للتاييد الشعبي تشجع على تكوين الشركات المساهمة وتعطى امتيازات ضخمة للشركات الناجحة التي تنتج ما يقبله المصريون بارتياح وما ينافس في التصدير الانتاج العالمي .

●● حكومة لا تحشر نفسها فيما لا يجب ان تنحشر فيه وتترك لكل مستثمر حرية اختيار ما يريد الاستثمار فيه وتقتصر مهمتها على رعاية حقوق العاملين مع احترام سلطة اصحاب العمل بحيث لا يطغى جانب على جانب . وإقامة العدالة بين الناس .

●● ان مصر لو استقرت لها حكومة شعبية وسلكت هذا السبيل لابد ان تخرج من ازماتها في اقل من خمس سنوات . لان الله سبحانه وتعالى قد خص مصر بموارد طبيعية لا حصر لها .

●● هذه الموارد الطبيعية اهدرتها الديكتاتورية السوداء . كما اهدرت قواعد الايمان التي تامر بالعدل والرحمة والنزاهة واحترام الحقوق ومكافاة الصادق في عمله .

●● فهل من عودة إلى الحق والعدل واحترام الحقوق لعل الله يرفع غضبه عنا انه سبحانه رؤوف رحيم .

●● ام انهم يفضلونها تنهار على يد الحزب الوطني على انقاذها على يد الاحرار ؟!

المشروع العاجل «أسبرينة» تخفف الصداع ولا تعالج سرطان المجاري

تحقيق: علاء رفعت



● الحكومة أنفقت ٦٥ مليون جنيه لإرضاء خواطر سكان المنتزه والمعمورة

بحيرات الأكسدة توفر ٧٥٪ من تكاليف الصرف في البحر

دخل مشروع مجارى الاسكندرية مرحلة جديدة . يمكن ان يطلق عليها تاريخيا مرحلة «المهزلة» . بعد ان اصبح اللعب على المكشوف بين انصار الصرف في البحر الذين تساندهم كل الجهات الحكومية والتنفيذية لأسباب معلومة تتعلق بالمكافآت و«العمولة» . وبين انصار الصرف في البر .. ولقد كشفت هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية بعد الاطاحة برئيس مجلس ادارتها في الشهر الماضي . وتعيين رئيس جديد فاهم لأصول اللعبة . عن وجهها السافر المؤيد للصرف في البحر .. ولم يكتف الرئيس الجديد . وهو لواء متقاعد بالتاييد المطلق لمشاريع الصرف في البحر .. بل تعدى ذلك الى الهجوم بقسوة بدون اى اسانيد علمية . على «جامعة ليفربول» التى تطوعت بتقديم دراسة عن انسب اسلوب للصرف الصحي لمحافظة الاسكندرية . والتى تتولى الجامعة البريطانية بالتعاون مع جامعة الإسكندرية التخطيط العمراني لها حتى عام ٢٠٢٠ بدون مقابل .. اثارت أراء رئيس مجلس إدارة هيئة الصرف الصحي الجديد . والمسجلة في محضر اجتماع مجلس ادارة هيئة الصرف الصحي الأخير . ردود فعل واسعة النطاق . على مستوى الجامعة . وعلى مستوى الحكومة البريطانية . والتى تتعاون مع مصر في محاولة حل مشاكل الصرف الصحي بها في القاهرة والاسكندرية .

وفي نفس الوقت فشلت اولى التجارب لمشروع الصرف الصحي العاجل . الذى تحملت خزانة الدولة بشانه مبلغ ٦٥ مليون جنيه .. وغرق «حي جليم» ارقى احياء الاسكندرية في مياه المجارى التي ارتفع منسوبها في شوارع الحي الراقي الى اكثر من ٣٠سم . الامر الذى اضطر المسئولين عن المجارى الى استخدام خراطيم الاطفاء في رفع مياه المجارى من الشوارع واعادة القائها في البحر كحل للموقف !!

ولقد اعترف الدكتور على لطفي رئيس مجلس الوزراء في لقائه التلفزيوني الاخير . بان المشروع اغلق ١٢ مصبا من مجموع المصبات الموجودة على شواطىء الاسكندرية . وقال ان المصبات العشر الاخرى لا تؤثر على شواطىء الاسكندرية . باعتبار ان منطقة الميناء الشرقي والسلسلة ليست من المناطق السياحية . على الرغم من وجود ٥ اندية بها " وان شعب الانفوشي وراس التين لن يتاثر بمياه المجارى . والمهم عند رئيس الوزراء هو ان تكون مياه شواطىء المنتزة والمعمورة نظيفة خالية من المجارى " والباقى لايهم "

مجرد اسبرينة

ولقد ظهرت اولى نتائج المشروع العاجل للصرف الصحي . والذى يعتبرد المسئولون عن هيئة الصرف الصحي مجرد اسبرينة مسكنة . عندما انقطع التيار الكهربائي الخاص بمحطات الرفع في محطة جليم . لتتحول الى «فينسيا المجارى» كما ظهر ان المشروع العاجل سيؤدى الى اتلاف ٢٠ الف فدان من اجود الاراضي الزراعية بسبب ارتفاع منسوب مياه الصرف بها الامر الذى سيؤدى الي بوارها وفي نفس الوقت صيادو ترعة مريوط من ان ارتفاع نسبة التلوث في مياه البحيرة . التي سيتم صب مجارى الاسكندرية بها سيؤدى الى قتل زريعة الاسماك هذا بالاضافة الى تلوثها "

ويؤكد المسئولون عن تنفيذ المشروع ان تحديد يوم ٣٠ مايو كموعد للانتهاء منه امر لن يتم الا على الورق وفي وسائل الاعلام فالمشروع في الحقيقة لم ينجز ٦٠ ٪ منه ومازال هناك الكثير لم يتم حتى الآن " ولن يتم قبل انتهاء شهور الصيف فالسرعة في التنفيذ ادت الى حدوث اخطاء كثيرة وليست بسيطة . فلقد تم اختيار المواقع الخاصة بمحطات الرفع بسرعة . لدرجة انهم في محطة سموحة بالابراهيمية فوجىء العاملون في تركيب السحارة بتكوين صخرى الامر الذى منع نزول السحارة الى جوف الارض واستمر ذلك حوالى ٣ ايام . وكان الحل العبقرى الذى توصل اليه المسئولون عن التنفيذ هو شراء «عجل» وذبحه وتوزيع لحومه على الفقراء لفك عقدة «السحارة» . وافلح هذا الحل في نفاذ السحارة الى باطن الارض "

ربع تكاليف الصرف في البحر

وبالنسبة للتكاليف الاقتصادية للمشروع المقدم من جامعة «ليفربول» روعيت الحالة الاقتصادية في مصر . وكذلك التجارب المماثلة في كل بلاد العالم . ومن بينها الهند والولايات المتحدة نفسها حيث ان بحيرات الاكسدة المعالجة المقترحة يمكن بناؤها على هيئة مجموعات موحدة متكررة حسب الحاجة المحلية والنمو العمرانى المستقبلى ستكون تكاليفه اقل بكثير من بديل الصرف في البحر . وبلا ادنى شك ان البديل المقدم من جامعة ليفربول سيقلل من الحاجة الى اقتراض وتمويل بالنقد الاجنبي ولقد تم حساب الكلفة الاجمالية لانشاء نظام المعالجة الوارد في الدراسة دون حساب لقيمة الارض . على اساس الاسعار والتكاليف الجارية حاليا في مصر وقدره علماء جامعة ليفربول بما يعادل ١٧٠ مليون دولار وقدرت تكاليف انشاء الشبكة الموصلة من المدينة الى منطقة المعالجة شاملة الطلمبات وخطوط الانابيب بحوالى ١٨٠ مليون دولار اى ان اجمالي تكاليف وتنفيذ التصميم المقترح حوالى ٣٥٠ مليون دولار على حين ان تكاليف الصب في البحر تصل الى ١٢١٧ مليون جنيه .

ومن ناحية اخرى . فإن تكاليف التشغيل والصيانة متضمنة الإستهلاك الخاص . بالطاقة تعتبر منخفضة للغاية . حيث تقدر بمليون دولار سنويا . وهي قيمة اقل بكثير من العوائد والدخل المتوقع من نواتج الزراعة والمزارع السمكية المعتمدة على استخدام المياه المعالجة الناتجة من تنفيذ هذا البديل الاقتصادي الكبير . خاصة وان الارض المقترحة متاحة غرب الإسكندرية وفي اشد الحاجة الى مورد مائي

□□ وبعد ان قدمت «جامعة ليفربول» هذه الدراسة في نهاية العام الماضي الى جامعة الإسكندرية قام علماء الجامعة باعداد عوامل مقارنة بين المشروعين الصرف في البحر والصرف في الصحراء وبعيدا عن الارقام فالمقارنة من حيث التكاليف واضحة وضوح الشمس

● انه يمكن تنفيذ أعمال الصب على الارض في مدة تقل عاما كاملا عن اعمال المصبات البحرية ذلك طبقا لدراسات بيوت الخبرة الاجنبية

● انه يمكن البدء في جميع اجزاء ومراحل مشروع الصب على الارض بالتوازى وفي نفس الوقت من اقامة خطوط مواسير ومحطات رفع ووحدات معالجة وبحيرات تخزين وتسوية الاراضي وتخطيطها للزراعة ومرافق المشروع المختلفة

● في حين ان تنفيذ المصبات البحرية واصلاحها يحتاج الى وقت طويل وخبرة

ولقد اثارت اقوال رئيس مجلس ادارة هيئة الصرف بالاسكندرية . والذى لم يمض على تعيينه اكثر من شهرين بعد ان تم الاطاحة برئيس الهيئة السابق الذى كان منتدبا من مرفق مياه الاسكندرية بعد ان رفض توقيع التجديد الرابع للمكتب الاستشارى W.W.C.G اثارت نوعا من الاستياء والسخط في اوساط جامعة الاسكندرية والمهتمين بموضوع الصرف الصحى بالاسكندرية فلقد قام رئيس الهيئة بالتعليق على مشروع جامعة «ليفربول» ووصفه بالتخلف والجهل والمغالطة " دون ان يتيح الفرصة لاصحاب المشروع ان يعلقوا او يدافعوا عن وجهة نظرهم بل الادهى ان رئيس الهيئة استعان باثنين من كبار العاملين في المكاتب الاستشارية المؤيدة للصرف ليؤيدوا وجهة نظره . ويسفهوا المشروع الانجليزى المقدم هدية لشعب الاسكندرية بدون اى مقابل .. وكانت جامعة «ليفربول» قد كلفت فريقا بحثيا من علمائها «بوحدة الاستشارات البيئية» بان يقوم بدراسة ميدانية لبحث افضل الوسائل لمعالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها كمورد للزراعة .. وقد تحملت «جامعة ليفربول» نفقات السفر خلال زيارات الجانب البريطاني الى مصر "

وقد تضمنت الدراسة فحص ومراجعة وتحليل الوضع الحالي لمرفق الصرف الصحي والمشروعات والدراسات المقدمة لتطويره . خاصة من النواحي البيئية وطرق التخلص منه . واستخدام مياه الصرف الصحي وتقديم العوائد المجنية منه . ولقد امكن بعد هذا التحليل تحديد بديل الصرف المتميز لمعالجة مياه الصرف الصحي . مع استخدامها في استزراع الصحراء غربي الإسكندرية . والمهم ان هذا البديل لم تبحثه او تقيمه جميع الدراسات والمشروعات المقدمة حتى الان ويعتبر الافضل نظرا لتحقيقه فوائد وعوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية عظيمة لا تتضمنها بدائل الصرف على البحر .

بحيرات الأكسدة .. الأفضل

ويعتمد النظام المقترح على استعمال انواع من بحيرات الاكسدة والترسيب مصممة على شكل وحدات «مديولارية» لتخدم مناطق يزيد فيها السكان بمعدل ١٠٠ الف نسمة سنويا ولقد تمت بلورة التصميم الخاص ببحيرات الاكسدة الداخلة في نظام المعالجة من خلال دراسات وتصميمات متطورة استخدم فيها الحاسب الآلي . واعتمدت على التجارب العديدة والخبرات الطويلة لخبراء وحدة الاستشارات البيئية في هذا المجال في انحاء العالم المختلفة .

فوائد كثيرة

وتعدد الدراسة التى قامت بها جامعة ليفربول الفوائد الناتجة عن استخدام المياه المعالجة في النظام المقترح للصرف الصحى في الصحراء بالاسكندرية ومن اهم هذه الفوائد هو استخدامها في الرى الزراعى بطريقة لم تتعرض لها البدائل التى اقترحتها الدارسات الاخرى المقدمة من مكاتب الخبرة الاجنبية " وذلك عن نتيجة الجودة العالية للمياه الخارجة من احواض المعالجة التى تتميز بخصائص ومعدلات عالية مقبولة للاستخدام غير المحدودة في الاغراض الزراعية المختلفة ذات النواتج الكبيرة

ضربة للمكاتب الاستشارية

ولقد اصاب تقرير اساتذة جامعة الاسكندرية . ودراسة «جامعة ليفربول» . المكاتب الإستشارية الاجنبية التى كانت قد تكتلت ومارست ضغوطا رهيبة على الحكومة المصرية . لتوافق على التجديد الرابع للعقد مع لمكتب الاستشارى W.W.C.G وكذلك لكى يستمر عمل المكتب المذكور لمدة ٤ سنوات أخرى . يتم خلالها استنفاد كل ما قررته المعونة الامريكية من اموال على بيوت الخبرة . دون اى نجاز حقيقي للاسكندرية كانت الدراسة مفاجئة . خاصة بعد ان طلب مجموعة من اعضاء مجلس الشورى خلال مناقشة المجلس لقضية التلوث في مارس الماضي من اللجنة المشكلة من اكاديمية البحث العلمي والتى تم تشكيلها لتقرر مكان صرف مياه مجارى الاسكندرية . ان تضع الاكاديمية في دراساتها دراسة «جامعة ليفربول» وفي هذه الحالة يكون لامفر امام اللجنة سوى ان تقرر الصرف في الصحراء " وهذا ما يخالف «نوايا» الذين سعوا الى تشكيلها لتؤيد الصرف في البحر

ولان رئيس مجلس إدارة هيئة الصرف الصحي . وهو لواء سابق انضم الى «امبراطورية اللواءات» التى تحكم الاسكندرية . راى وهو رئيس لاحدى شركات الاسكان «راس الذئب» الطائر حيث تم نقل رئيس الهيئة السابق دون اى اخطار له بل انه عرف بالخبر من الصحف . لمجرد انه تردد في توقيع عقد التجديد الرابع !! فلقد قام رئيس الهيئة بعقد اجتماع لها مستغلا غياب بعض الاعضاء خارج البلاد في مهام علمية . واشرك في الاجتماع اثنين من مستشارى المكتب الاستشارى W.W.C.G دون ان يكون لهما حق الحضور والمناقشة وليتم ذبح التقرير المقدم من جامعة ليفربول وبطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجامعات !!

ولن نتعرض للمغالطات الرهيبة التى احتواها المحضر الرسمي للاجتماع بل سنعرض للملاحظات التى ابداها احد اعضاء مجلس ادارة الهيئة على ما جرى في هذا الاجتماع والذى روع بهذا الاسلوب غير الحضارى الامر الذى دعاه الى ان يتقدم باستقالة مسببه الى محافظ الاسكندرية يوم ٢٥ مايو الحالي .

مذكرة احتجاج

قالت سطور مذكرة الاحتجاج التى نقدم فقرات منها ..

● ان رد مجلس ادارة هيئة الصرف الصحى التابعة للمحافظة . جاء بطريقة

(البقية ص ١٥)

الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء

فوزي معاذ

عملية شفط مياه المجاري بالخراطيم .. ثم إعادة إلقائها في البحر !

كان وأخواتها

المستبد عدو الحق وقاتل الحرية

كان السيد عبدالرحمن الكواكبي مفكرا تقدميا بالقياس إلى عصره . فقد شغل نفسه بقضية كانت مركونة في اضابير العقل العربي منذ عصر ابن خلدون . فجاء إحياؤها نشازا إذا قورنت بالقضايا التى كانت تشغل بال علماء الدين في اخريات القرن التاسع عشر . فقد كانت اهتماماتهم موزعة بين التصوف وبحوث البلاغة والبيان والبديع والنحو والصرف والخلافات الفقهية في الفروع ومدى مشروعية استخدام الصنبور (الحنفية) في الوضوء . فإذا تبحروا عقليا بحثوا في امور الحياة الاخرى ولا يقربون شيئا من شئون الحياة الدنيا .

وكان هذا القصور العقلي يلقى تشجيعا من الحكام لانه يصرف الرعية عن التفكير في القضية الاساسية . قضية تظلم الحكم ومدى تطابقه مع المبادىء الاساسية التى جاء بها الإسلام كالعدالة والحرية والشورى والمساواة والوفاء بالعهد واحترام الكرامة الإنسانية . وهي القضية التى استحوذت على تفكير الكواكبي فجعلها قضية عمره . ومحور كتابه العظيم (طبائع الإستبداد ومصارع الاستعباد) فظهر كنقطة ضوء في عتمة الفكر السياسي وكان اثره في العقل العربي لا يقل عن اثر (العقد الاجتماعي) لروسو (وروح القوانين) لمونتسكيو في العالم الغربي . فقد بدات ا لشعوب العربية تتنبه إلى واقعها المرير من خلال التشريح الذى قدمه الكواكبي للعلل والأمراض التى تعاني منها الأمة الإسلامية . وقدم لنا هذا المفكر الجرىء تشخيصا وافيا استقاه من قراءة عميقة للتاريخ الإسلامي كما استقاه من الواقع الذى لمسه بنفسه بعد سياحة عريضة في البلاد الإسلامية . لم تكن سياحة للترويح عن النفس . ولكن لتقصى الحقائق والتعرف على حال هذه الشعوب . فكان إذا هبط بلدا خالط اهله في معاشهم وفكرهم وسلوكهم . وتعرف إلى مصادر ارزاقهم وكوامن ثرواتهم الزراعية والمعدنية واسلوبهم في العمل وتظلم حكمهم .

ومن حصيلة هذه المعارف النظرية والعملية توفرت للكواكبي رؤية عميقة لواقع الشعوب الاسلامية انتهى فيها الى ان اصل الداء يكمن في تظلم الحكم المطلق التى اطبقت على رقاب الشعوب وخنقتها بالذل والاستعباد . وصاغ الرجل افكاره في عبارات واضحة جريئة لا تحتمل لبسا ومفادها ان ماأصاب الدول العربية من انحطاط وتخلف إنما مرجعه وقوعها تحت وطاة حكومات غاشمة وحكام طغاة مغتصبين معتدين وضعوا كعوب ارجلهم على افواه الملايين من الناس فمنعوها النطق بالحق والمطالبة به .

وكم كنت اود ان اقدم للقارىء العزيز ملخصا وافيا للافكار التى تضمنها كتاب (طبائع الاستبداد) . لولا ان رفوف مكتبتي لاتضم هذا السفر الخطير الذى يحرص كل عاشق للحرية وكل مبغض للاستبداد على اقتنائه . فالكتاب اختفى منذ عشرات السنين ولم تحفل دور النشر باعادة طبعه اتقاء لبطش الحكومات العربية فهي بطبعها لاتحب ذيوع مثل هذه الكتب التى توقظ الغافلين وتنبه المظلومين الى حقوقهم المهدرة . ولذلك ساقدم ملخصا للعرض الوافي الذى كتبه العلامة الكبير احمد امين عن الكواكبي ضمن فصول كتابه (زعماء الاصلاح الاجتماعي في العصر الحديث) .

فكتاب طبائع الإستبداد يدور حول تعريف الاستبداد بانه صفة للحكومة المطلقة العنان التى تتصرف في شئون الرعية كما تشاء . بلا خشية حساب ولا عقاب . ويأتي هذا من كون الحكومة مطلقة التصرف . ولا يقيدها قانون ولا إرادة امة . وربما كانت الحكومة مقيدة بشيء من ذلك ولكنها تملك بنفوذها ودهائها إبطال هذه القيود والسير على هواها . والحكومات بطبيعها ميالة الى الاستبداد . لايصدها عنه إلا وضعها تحت المراقبة الشديدة . ومحاسبتها محاسبة لاتسامح فيها .

فالمستبد عدو الحق . وعدو الحرية وقاتلها . وهو يود ان تكون رعيته بقرا تحلب . وكلابا تتذلل وتتملق . وعلى الرعية ان تدرك ذلك فتعرف مقامها منه : هل خلقت خادمة له .. أم هي جاءت به ليخدمها فاستخدمها ؟ والرعية العاقلة مستعدة ان تقف في وجه الظالم المستبد . تقول له : لا اريد الشر . ثم هي مستعدة لان تتبع القول بالعمل . فان الظالم اذا راى المظلوم قويا لم يجرؤ على ظلمه .

وقد بحث الكواكبي بحثا مستفيضا في علاقة الاستبداد بالدين . ونقل عن الفرنج رايهم في ان الاستبداد في السياسة متولد عن الاستبداد في الدين او مساير له . فكثير من الاديان تبث في نفوس الناس الخشية من قوة عظيمة لا تدرك كنهها العقول . وتهددهم بالعذاب في الحياة الاخرى . ثم تفتح بابا للخلاص والنجاة بالالتجاء إلى الاحبار والقسس والمشايخ . بالذلة لهم . وطلب الغفران منهم . والمستبدون السياسيون يتبعون هذه الطريقة فيسترهبون الناس بالتعالي والتعاظم . ويذلونهم بالقهر والقوة وسلب الاموال حتى لا يجدوا ملجأ الا التزلف لهم وتملقهم . وعوام الناس يختلط عليهم في اذهانهم الاله المعبود والمستبدون من الحكام . فيتشابه عندهم استحقاق التعظيم . وينزهونهم عن سؤالهم عما يفعلون . ولا يرون لهم حقا في مراقبتهم على اعمالهم كما انه ليس لهم حق في مراقبة الله فيما يفعل !! ولهذا خلعوا على الحاكم المستبد صفات الله مثل ولي النعم . والعظيم الشان . والجليل المقتدر .. وما الي ذلك . وما من مستبد سياسى إلا ويتخذ له صفة قدسية يشارك فيها الله . او تربطه برباط مع الله ولا اقل من ان يتخذ بطانة من أهل الدين يعينونه على ظلم الناس باسم الله .. !!

ولقد راى الكواكبي ان الاسلام في جوهره الأصيل لا ينطبق عليه هذا القول . فهو مبني على قواعد الحرية السياسية متوسطة بين الديمقراطية والارستقراطية . فهو مؤسس على اصول ديمقراطية (أى مراعاة المصلحة العامة) وعلى شورى ارستقراطية (اى شورى الخواص وهم أهل الحل والعقد) . فالقرآن مملوء بتعاليم تقضى بإماتة الاستبداد والتمسك بالعدل والخضوع لنظام الشورى . ثم لا يعرف الإسلام سلطة دينية . لا اعترافا . ولا بيع غفران . ولا منزلة خاصة لرجال الدين . ولكن دخل عليه من الفساد ما دخل على كل دين . فتفرقت كلمة المسلمين . وانقسموا شيعا . وتحول الحكم من نظام شورى إلى الإستبداد . فصغرت نفوس الناس وخفت صوتهم . واضاعوا مبدا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وهو المبدا الذى به يراقب اولو الامر في الأمة . فصار امر المسلمين الى ماترى .

ويلاحظ احمد امين ان الكواكبي لم يتعرض للرد على الشطر الأول وهو ما يوحيه تصوير الله بالقوة والعظمة من خضوع النفوس للمستبد . ويرى احمد امين ان الاسلام - بجعله (لا اله الا الله) محور الدين - كان كفيلا ان يذكر المسلمين دائما بان العزة لله وحده . وان النفوس لا يصح ان تذل لأحد سواه . وان هذه الكلمة توحي بالضعف امام الله . والقوة امام من سواه . ولكن بتوالي القرون وبفساد العقائد . اصبحت (لا اله الا الله) عند اكثر المسلمين كلمة جوفاء لا روح فيها . تبعث الضعف ولا تبعث القوة . وتبيح ان يُشرك مع الله الحاكم المستبد والرئيس المستبد . بل المال والجاه والمنصب . فكل هذه وامثالها اصبحت آلهة مع الله .. !!

جمال بدوي

« مافيا » جديدة تسيطر على تاكسيات مطار القاهرة !

ماذا يجرى فى موقف التاكسى امام مطار القاهرة ..؟
انعدم الاشراف على السائقين تماما

ولا يوجد التزام بالتعريفة الرسمية لنقل الركاب من المطار . الى داخل المدينة وباقى مدن الجمهورية بسبب التسيب الشديد من رجال المرور وعلاقاتهم مع بعض السائقين الذين يقتحمون « الدور » فى اى وقت يشاءون ، ويحصلون على الاجر الذى يرغبون فى الحصول عليه من اى راكب . ووصلت العدوى الى « الليموزين » واصبح لا يلتزم بالتعريفة ويقوم سائق الليموزين بنقل اكثر من راكب فى السيارة ليحصل على اجرهم لنفسه !! كما ان استغلال رجال المرور للسائقين ، وتخصيص العديد منهم لقضاء مصالحهم الخاصة ، شجع هؤلاء السائقين على عدم احترام القانون لدرجة ان بعضهم اعتدى بالضرب على الضباط ، مثلا سائق اشترى مروحة لمكتب رئيس نقطة المرور . وتم جمع مبالغ من بعض السائقين للانفاق منها على دخول المياه الى نقطة المرور ، وقام سائق بشراء ستائر . كما يوجد سائقون مخصصون لقضاء المصالح الشخصية للضباط . واحضار وجبات الطعام ، واصلاح سياراتهم الخاصة . على حسابهم . مثلا طلب احد الضباط من سائق اصلاح سيارة على حسابه . ولسوء حظ هذا السائق ، طلب الميكانيكى ، الذى كان يقوم باصلاحها من الجندى المخصص لقيادتها شراء قطعة غيار للسيارة فى غياب السائق المكلف باصلاحها . وكانت النتيجة سحب رخص هذا السائق الذى يبحث عنها فى كل مكان ، منذ ١٥ يوما فى مباحث المرور ، ونيابة المرور ! ولا يجد لها اثرا عقابا له على قيام الجندى بدفع هذا المبلغ

التالف . كما توجد ورشة فى « الزاوية الحمراء » لاحد السائقين مخصصة لإصلاح سيارات الضباط .

وسأل احد الضباط سائقا عن الاشخاص المهمين الذين يتوسطون له فى المطار .. وعندما اجابه السائق ، بأن واسطتى هى الله ، رد عليه « خلى ربنا ينفعك » ، وكأن حمزة البسيونى قد بعث من جديد فى مطار القاهرة ليقول قولته المشهورة ، والتى عاقبه الله عليها شر عقاب .. ومات ميتة بشعة !! كما ان الضباط يوقعون للسائقين على ايديهم بعلامات معينة لكى يدخلوا لحمل الركاب فى اى وقت .

ويبدو ان واقعة ضبط رئيس نقطة مرور المطار السابق برشوة والتى بلغت ٦٠٠ جنيه من احد السائقين ، ومازال يحاكم امام القضاء حتى اليوم ! يبدو ان هذه الواقعة لم يستوعبها احد بعد . ومازال التسيب والاهمال وعدم الاحساس بالمسئولية هو الطابع السائد فى هذا الموقع الهام . فمطار القاهرة هو الواجهة لمصر . ومازال الركاب يعانون الامرين دون ان يجدوا مسئولا واحدا ، يسمع شكواهم او ينجدهم من « مافيا السائقين امام المطار » !!

توقع انخفاض عدد الحجاج هذا العام

يواجه موسم الحج هذا العام متاعب كثيرة بسبب القيود الكثيرة التى فرضتها الدولة على الحجاج واولها رفع سعر تذكرة السفر من ٤١٦ جنيها فى العام الماضى الى ٧٥٠ جنيها . والحج السريع الى ٩٦٢ جنيها . وكانت الحكومة قد رفعت اسعار السفر بالطائرات بنسبة ٦٠٪ منذ شهر ابريل الماضى . كما ستؤدى القيود التى فرضتها وزارة الاقتصاد ، والخاصة بقيام حجاج السياحة بتدبير نفقاتهم بالعملة الصعبة . ومن حسابات حرة قابلة للتحويل . الى رفع سعر الدولار لاكثر من ٢٥٠ قرشا . وستقوم شركات السياحة بناء على هذا القرار . بتدبير هذه العملات . بمعرفتها ومحاسبة الحاج !

وكل هذه العقبات ستؤدى الى احجام العديد ، عن اداء الفريضة هذا العام بسبب سياسة التعجيز التى تطالبهم بها الدولة ، وينتظر عدم زيادة عدد حجاج هذا العام ، عن ٥٠ او ٦٠ الفا بنقص حوالى ٢٥ الفا عن العام الماضى !! بالاضافة الى ان خروج الحجاج بنفقاتهم سواء بالعملة الصعبة او الجنيه المصرى سيعرضهم لتحرير محاضر تهريب ، والمصادرة وكانت الدولة قد الغت البدل النقدى الذى كان كل مسافر يحصل عليه من البنك . وسيضطر الحجاج لتدبير نفقاتهم من السوق السوداء ، وبدون سند قانونى لخروج هذه العملات معهم وسيرفع هذا الاجراء قيمة الدولار ايضا .

رفض تحويل ملكية اراضى الاصلاح الزراعى الى مستأجرين

كتب - عبدالنبى عبدالستار :
اصدرت محكمة الإسماعيلية الابتدائية برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد ، وعضوية ... حكمها فى الدعوى المقامة من ... ملاك اراضى الاصلاح الزراعى ... [illegible] ... المحكمة ... [illegible] ... الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ... [illegible] ... بموجب القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٢ ... [illegible] ... مجلس الدولة ان افتى فى عام ١٩٨١ بعدم احقية هيئة الاوقاف المصرية فى استرداد مساحة للأرض الزراعية ، او تغيير صفة المزارعين من ملاك الى مستأجرين .

تقرير يكشف عن أسباب ارتفاع ديون الشركة الاهلية

كشف تقرير اعده المهندس احمد السرسى رئيس مجلس ادارة الشركة الاهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية عن اسباب ارتفاع ديون الشركة البالغة اكثر من ١١٥ مليون جنيه منها ٤١ مليونا و٥٥٥ الف جنيه رصيد السحب على المكشوف بالبنوك ، و٤٠ مليونا و٣٤٥ الف جنيه لشركات الاقطان و٩ ملايين و٨٨١ الف جنيه قرض القطن من وزارة المالية ، و١٢ مليونا و٤٧٥ الف جنيه قرض بنك الاستثمار القومى ، و١١ مليونا و١١٣ الف جنيه قروض خارجية .. كشف التقرير عن انخفاض كمية ، وجودة ، وقيمة الانتاج ، وبلغت عام ٨٢ - ١٩٨٣ مبلغ ٢٠ مليونا و١٥٩ الف جنيه ، فى الوقت الذى صرف فيه مبلغ ١٣،٨ مليون جنيه كاجور ، اى ان نسبة الاجور الى الانتاج ٦٨٪ . وانخفاض المبيعات بصورة مطردة وبلغت اجمالى مبيعات عام ٨٢ - ١٩٨٣ شاملة الدعم ١٢ مليون و٥٦٣ الف جنيه . وتزايد المديونيات حتى بلغت جملة الفوائد التى تحملتها الشركة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ اكثر من ٤٠ مليون جنيه . عدم تنفيذ عمليات الاحلال والتجديد بطريقة مدروسة لتطوير الشركة او استعواض لقطع الغيار اللازمة للالات التى تم شراؤها من الهند ودول الكتلة الشرقية . افتقار الشركة الى العمالة الانتاجية الماهرة نظرا لهروبها

« جحا يحكم المدينة » فى ندوة ثقافية بالحزب

تقيم لجنة الثقافة بالحزب ندوة ثقافية فى التاسعة والنصف من مساء بعد غد « السبت » . تعرض فيها مسرحية « جحا يحكم المدينة » . تستضيف الندوة الاساتذة « وحيد حامد » مؤلف المسرحية . وشاكر خضير مخرجها ، ومصطفى بركة الفنان المسرحى . ويتحدث فى الندوة عدلى المولد ورشيد النحال .

خفض أسعار البترول المصرى المصدر إلى إسرائيل

قامت مصر بخفض اسعار بترولها المصدر إلى إسرائيل بواقع ٢٠٪ ، إعتباراً من يوم الثلاثاء الماضى . اصبح سعر البرميل من النوع الخفيف ١٠،٧٥ دولارا بدلا من ١٣،٢٥٠ . كما إنخفض سعر البرميل من النوع الثقيل إلى ٨،٧٥ دولار بدلا من ١١ دولاراً . اعلن موسى شاحل وزير الطاقة الإسرائيلى ، ان إسرائيل تستورد ربع إحتياجاتها البترولية من مصر ، وتستورد الباقى من دول اخرى اهمها المكسيك باقل من ثمانية دولارات للبرميل الواحد . واعلن ، ان اسعار الوقود فى إسرائيل ، سوف تنخفض للمرة الثانية قريباً .

● بمناسبة حادث سرقة الونش ●

تحي اوصلهولك البيت سيدا

٤٠ ألف جنيه حوافز لقيادات هيئة المحطات النووية

بلغت جملة الحوافز الخاصة التى قررها المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ، للرئيس التنفيذى لهيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء واربعة من نوابه خلال العام الماضى فقط ، ٣٩ الفا و٥٠٠ جنيه ، مقابل اعمال الدراسة ، والتحليل والتقييم النهائى للعطاءات الاصلية وما لحقها من تعديلات ، واضافات متعلقة بمشروع اقامة المحطة النووية الاولى لمصر بمنطقة الضبعة . وشملت المكافآت ، بدلات الاجتماعات المستمرة مع المكتب الاستشارى (موتور كولمبس) لمتابعة عملية المتوازى مع الهيئة فى هذا الشأن وحصلوا ايضا على ١٢ الف جنيه كبدلات تمثيل وطبيعة عمل ، و٨٩٤٠ جنيها كمكافآت تشجيعية ، و٤٨٨٧ جنيها بدلات حضور لجان ، و٥٠٨٤ جنيها كحوافز دورية .

[redacted]

مستقبل توليد الطاقة وموقف مصر منه

عندما اذيعت اخبار انفجار محطة نووية لتوليد الكهرباء فى منطقة « تشيرنوبيل » فى جمهورية اوكرانيا السوفيتية وتسرب كميات هائلة من الإشعاعات الذرية اجتاح الرعب اوروبا ، واصبح لزاما على كل بلد اتجه إلى إنشاء محطات نووية ، ومنها مصر ، أن يراجع سياسته ، ويدرس موقفه لتبين وجه الصواب الذى عليه ان تتبعه .

ولئن كان المسئولون فى مصر قد ادلوا بتصريحات لطمانة المواطنين نشرتها وسائل الإعلام ، على نطاق واسع إلا ان الامر ظل محل دراسة ومتابعة لشدة المخاطر التى تتعرض لها البلاد من البرنامج النووى الذى اتجهت إلى الاخذ به .

ولن نتعرض فى هذه العجالة إلى النواحى التكنولوجية للمحطات النووية وانواعها والوقود المستعمل فيها ، ولا لمشكلة النفايات والخطر منها ، وإنما نعالج الموضوع من نواحيه العامة وما تمليه علينا اوضاعنا الخاصة بصدده .

إن بلدان العالم المتقدم علميا وتكنولوجيا ، وعلى رأسها الدولتان العظميان ، لم تسلم من اخطار المحطات النووية ، إن العلماء ليؤكدون ان نسبة مائة فى المائة من احتياطات الأمان لم تعد تكفى للتعامل باطمئنان مع المارد النووى الذى ينتشر فى الأرض والماء والهواء دون أن يعترف بحدود او حواجز .

ونحن فى مصر لا نعرف كيف نتعامل مع انبوبة « البوتاجاز » وها نحن أولاء نرى المسئولين عن نقل هذه الأنابيب يقبلون أن يلقى بها إلى الأرض من فوق اللوريات التى تنقل فيها ، رغم ما يسببه ذلك من تشقق فيها يجعلها مصدرا للخطر . وها هى ذى الأخبار تتوالى عن وفيات سببها انبوبة « البوتاجاز » فهل لدينا فى مصر اخصائيون قادرون على بناء وتشغيل محطات التوليد النووية ، وصيانتها . وهل لدينا القدرة على معالجة الآثار الخطيرة التى تداهمنا فى حالة انفجار محطة نووية واحدة . ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه . ان الطاقة ضرورية للتقدم والرقى ، وعلينا ان نعمل على زيادة انتاجها وتقليل الفاقد منها .

وتشمل مصادر الطاقة المساقط المائية والفحم والبترول والغاز الطبيعى وطاقة الرياح والطاقة الشمسية .

وقد عرفت مصر محطات توليد الكهرباء من الفحم امدا طويلا ، كما ان لديها خبرة جيدة فى استعمال المساقط المائية فى توليد الكهرباء ، وهذه طاقة متجددة ، كذلك لدينا خبرة فى استعمال البترول والغاز الطبيعى فى توليد الكهرباء ولكن هذين المصدرين مآلهما إلى النفاد ، فى فترة من الزمن قد تبلغ ربع القرن وتشكل طاقة الرياح مصدرا متجددا ثابتا للطاقة لدينا .. والتوربينات الهوائية ذات الاحجام الصغيرة تصلح لاغراض فردية خاصة لانارة المنازل والتجمعات السكانية الصغيرة او لضخ المياه فى المناطق النائية .

وبالنسبة للطاقة الشمسية فإنها مصدر متجدد ثالث للطاقة ، ومصر لها ظروف جيدة جدا فيما يتعلق بهذا المصدر . ولئن كانت التكاليف الانشائية عالية جدا فإن تكاليف التشغيل قليلة جدا ، الامر الذى يجعل لزاما علينا الاتجاه إلى هذا المصدر والاستفادة منه قدر الإمكان .

نخلص مما تقدم إلى انه من الخير الا نتجه إلى المحطات النووية كما كان معتزما . وقد اسعدنا ما ابداه الاستاذ الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء ، ونقلته عنه جريدة « الاخبار » الصادرة يوم ٨ مايو من اننا لم نصدر بعد قرارا بانشاء المفاعل الذرى فى مصر واننا ستبحث الوسائل البديلة لتوليد الكهرباء باستخدام الفحم .

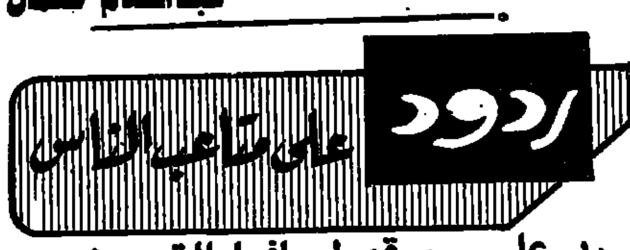
كما سعدنا بما ابداه المهندس ماهر اباظة من ان الاستراتيجية الجديدة للوزارة تتضمن انشاء هيئة قومية تتولى عمليات استيراد الفحم لاستغلاله فى تشغيل محطات توليد الكهرباء وتزويد القطاعات الصناعية والانتاجية بحاجتها من الطاقة ، وما ابداه الدكتور الشرقاوى من ان استراتيجية الوزارة تأتى فى اطار تحول دول العالم إلى إعادة استخدام الفحم فى تشغيل محطات توليد الكهرباء كسمة من سمات العصر الحالى .

ولئن كان الفحم هو ايضا مصدر مآله إلى النفاد فإن المقدر لذلك - زمنيا - فى ضوء الاحتياطيات المعروفة منه حاليا يزيد على ثلاثة قرون ، كما ان الفحم موجود بكثرة فى قارتنا الإفريقية .

ان رجوعنا جميعا إلى الحق الذى تبيناه فضيلة نرجو من الله ان يديمها علينا .

ولعل خير ختام لهذه الكلمات التى تعرضنا فيها لموضوع الطاقة وعدم استطاعتنا الاخذ بتوليدها من المحطات النووية ان ندعو الله قائلين « ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » .

عبدالسلام عثمان



رد على « سقوط مافيا التموين »

ارسل فؤاد بسيونى رئيس قطاع التخطيط والتنمية الادارية بوزارة التموين ، الرد التالى ، على التحقيق الصحفى الذى نشر تحت عنوان ، « سقوط مافيا التموين » قال الرد . نشرت جريدة « الوفد » الغراء فى عددها الصادر يوم ١٥ مايو الحالى تحت عنوان « سقوط مافيا التموين » ان هناك حكما من المحكمة التاديبية نسب الى فى البند رابعا انى خالفت القانون . وارتكبت جريمة لمنع الحملات على المحلات السياحية . وبطبيعة الحال لما لم اكن طرفا فى المحاكمة فلم يسمح لنا اى دفاع ومن العجيب ان تتناول المحكمة موضوعا ، لم تسمع فيه ما يوضح لها الحقيقة . وحقيقة الامر انه يهم وزارة التموين اساسا رغيف الخبز الخاص بالشعب العامل . وقد ورد الى الوزارة كتاب من وزير السياحة ، بأن بعض مفتشى الرقابة التموينية دأبوا على المرور على محلات الفطائر الفاخرة السياحية ، ومحاولة اخذ عينات من هذه الفطائر بدعوى انها عيش مصنع للشعب !! وعلى اثر ذلك اهتم وزير التموين بهذا الامر واحال الينا الاوراق ، وبعد الاتصال بوزارة السياحية طلبت عدم تعرض مفتشى الوزارة لهذه المحال ، باعتبار ان الرقابة على المحال السياحية ، من اختصاص وزارة السياحة وقد رأيت عرض الامر على الوزير ، لوقف تلك الحملات مؤقتا التى لم يكن الهدف منها تماما الصالح العام ، وتشكيل لجنة مشتركة من وزارة السياحة وقد وافق على رأى وزارة السياحة ، لحين وضع الضوابط التى تكفل عدم ازدواج الرقابة . وقد عرضت كل هذه الوقائع ، اثناء التحقيق ، الذى اجرى ورأت النيابة الادارية سلامة كل الاجراءات التى تمت . وختاما اكرر مرة اخرى ان وزارة التموين اساسا هى وزارة رغيف العيش للملايين وليست لاصحاب الملايين .

وقد هالنا ان يكون عنوان المقال ، « سقوط مافيا وزارة التموين » ، وهو عنوان لا يعطى القارىء الانطباع الصحيح ، عن الموضوع ، وكنا نود الا تكون المحكمة ، رأيا قبل سماع الدفاع .. هذا مع الاحاطة ان الرقابة التموينية ، تستند اساسا الى تعاون كافة الاجهزة فى الدولة ، ومنها السياحة التى تشرف على قطاع كبير من الحملات السياحية ، واعتقد انكم تشاركوننى الرأى فى ان آفة هذا البلد حاليا هو تعدد جهات الرقابة ، وتضارب اختصاصها الامر الذى يجعل المواطن لا يتفرغ للانتاج بقدر تفرغه للمحاضر التى تحرر له وهو ما ينتج من تطبيق القوانين بطريقة عشوائية ، يكون ضحيتها فى النهاية الصالح العام ، وتعثر الانتاج ، وهذا ما تتبعه الوزارة ايضا بالنسبة للصيدليات ، فرغم خضوعها للقوانين التموينية فإن التنسيق يتم دائما فى الرقابة عليها مع وزارة الصحة ، وقد يكون من المناسب ايضا ان اوضح ان الرقابة التموينية سياسة قبل ان تكون تطبيق قانون ، وان الاعتبارات الاقتصادية هى التى تملى هذه السياسية اساسا وانه لو طبق القانون بطريقة عشوائية لاغلقت نصف المخابز العاملة على الاقل ، الامر الذى قد يتسبب عنه من ناحية اخرى ازمة تموينية عنيفة ، ولذلك كثيرا ما تطلب الوزارة من وزارة العدل حفظ بعض المحاضر التموينية ، وتأجيل القضايا المنظورة فيها ، الى اجل غير مسمى رغم ثبوت التهمة لاعتبارات اقتصادية واجتماعية هامة وقد تشاركوننى الرأى اخيرا فى ان تهتم وزارة التموين اساسا برغيف العيش ، للشعب العامل وترك العجين الفاخر للسياحة ، وما لقيصر لقيصر

يختصم ٧٥ شخصا ويطالبهم بتعويض ١٦٥ مليون جنيه

كتبت - سحر ضياء الدين :

تنظر محكمة جنح قصر النيل برئاسة المستشار حمدى عبدالنعيم ، وعضوية القاضيين مدحت بسيونى ، وجلال مفتاح اغرب قضية فى تاريخ القضاء ، كان قد تقدم ابراهيم على محمد ، ويعمل مترى ، بدعوى يختصم فيها ٧٥ شخصا ، ويطالب منهم تعويض قدره ١٦٥ مليون جنيه ، من بين المدعى عليهم ، مجموعة من جيرانه ، ويتهمهم بالاعتداء عليه بالضرب ، والشروع فى قتله ، وسرقته ويتهم ايضا مامور قسم الجمالية وضابطا بقسم باب الشعرية بتسهيل مهمتهم ، كما يتهم بعض المحضرين وكتاب محكمة شمال القاهرة ، ومدير بنك ناصر الاجتماعى ، ووزراء الداخلية والعدل ، والاوقاف بالتقصير فى تسيير شئون الادارات القانونية بوزاراتهم .

شركات الأعلاف تتلاعب بالأسعار وتخفض نسبة البروتين فى العلف

يشهد حقل تربية الدواجن ، مخالفات جسيمة تزيد مشاكل هذه الصناعة تعقيدا ، دأبت على ارتكابها ، فى الاونة الاخيرة ، احدى الشركات العاملة فى مجال الامن الغذائى - شركة مصر فود - حيث تقوم باستغلال حاجة اصحاب العنابر الى الاعلاف ، فترفع اسعارها - بمبادرة منها - وبالمخالفة للتسعيرة الرسمية وقرارات الوزراء المسئولين .

ولا تعطى الشركة فواتير بالفروق ، وعند المطالبة بتسوية حساباتنا ، يتهربون دائما من هذه التسوية .

والادهى من ذلك ان الشركة ، بمنتهى الصلف واللامبالاة ، رفعت الاسعار اعتبار من ١٩٨٦/٣/١٠ ليصبح :
سعر الطن البادىء ، تسمين ، ٢٩٩ جنيها .
وسعر الطن النامى ، تسمين ، ٢٦٨ جنيها

ولتكون الفروق غير المستندية لكل طن ١٨ جنيها وليس ١٦ جنيها .

وفضلا عن ذلك فان الشركة تتلاعب فى نسبة البروتين المكون للاعلاف حيث تثبت على غلاف العبوات ان نسبة البروتين ٢١،٧٢٪ ولكن ثبت بالتحليل فى المعامل المتخصصة ان نسبة البروتين هى ١٩،٦٪ اى بنقص ٢،١٢٪ مما يؤدى الى تفشى داء الافتراس بين الدواجن ونقص اوزانها ، وكل هذا يؤدى الى خسارة اكيدة لنا نحن المربين . اضف الى ذلك ان جميع العبوات يتراوح وزنها بين ٤٧ و٢٨ كيلوجراما فى حين انه مسجل عليها ان وزنها ٥٠ كيلوجراما ، وقد شكونا مرارا شفويا وتحريريا فلا نتلقى سوى الرد التقليدى وهو ان الفاقد يحدث اثناء التحميل !!

والضحايا الحقيقيون لهذه التصرفات - غير القانونية ، هم المربون ، ثم المستهلكون .. ورغم ذلك مازالت الشركة المذكورة تحصل على جميع التسهيلات من الدولة ، تحت ستار تحقيق الامن الغذائى !

حسين عبدالنبى جاهين
مدير شركة للتنمية الزراعية والحيوانية

أمين شرطة سابق يزعم أنه ضابط لاغتصاب شقة

قضت محكمة جنح قصر النيل برئاسة المستشار حمدى عبدالنعيم ، وعضوية مدحت بسيونى وجلال مفتاح ، بحبس حمدى المرسى امين شرطة سابق شهرين مع الشغل وغرامة ٥٠٠ جنيه . كان الجندى المكلف بحراسة عقار بباب الشعرية قد فوجىء بضابط برتبة ، مقدم يقتحم شقة بالعقار مدعيا انه رئيس مباحث باب الشعرية ، واشتبك الضابط مع سكان الشقة ، وشك الجندى فى الامر واسرع بابلاغ قسم باب الشعرية بالواقعة وتم القبض على الضابط وتبين انه امين شرطة سابق .

اول طعن فى انتخابات مجالس إدارة المؤسسات الصحفية

تنظر محكمة القضاء الادارى خلال ايام اول دعوى اقيمت ، ضد انتخابات مجالس ادارة المؤسسات الصحفية القومية ، طالبت الدعوى بان يكون عدد المنتخبين فى مجلس الادارة (٨ اعضاء) وليس (٦ اعضاء) اقام الدعوى اسماعيل عوض العامل بمؤسسة روزاليوسف .

وطعن العامل فى تحديد عدد الاعضاء المنتخبين كممثلين للعاملين بالمؤسسات الصحفية القومية بستة اعضاء من مجموع اعضاء مجلس الادارة المحدد وهم (١٥ عضوا) لمخالفة ذلك للدستور .

مساعدات بريطانية فى مجال التعليم

تعقيبا على ما نشر فى الاسبوع الماضى حول سفر وزير التربية والتعليم على رأس وفد كبير إلى بريطانيا اكد السيد منصور حسين وزير التربية والتعليم انه سافر فى شهر يناير الماضى إلى لندن وبرفقته وكيل الوزارة بدعوة من المجلس البريطانى لانشاء بعض المؤسسات التعليمية فى مصر على نفقة الحكومة البريطانية ، وعلى سبيل المنح .

على المصطبة

قطر والبحرين .. إيه الحكاية ؟!

عقد مجلس المصطبة جلسته الاسبوعية الثانية خلال شهر رمضان المبارك وكالعادة تكون المناقشات على شكل دردشة واثناء الجلسة حضر احد الضيوف القادمين من منطقة الخليج العربى ويعمل بالذات فى دولة قطر .

وقد طلب الاعضاء من العضو الضيف ان يشترك معهم فى المناقشة ولكن العضو الفلاوس اقترح ان يتحدث العضو الضيف عن القضية الجديدة اللى ظهرت فجأة بين قطر والبحرين .. ووافق الاعضاء على الاقتراح وسمح رئيس المجلس للعضو بالكلام فقال :

« شوفوا ياجماعة احنا عايشين فى بلد هادية خالص .. والامور ماشية طبيعية فيها وفين وفين عن ما نسمع ان الجو معكر شوية مع البحرين عشان واحد قال تصريح صحفى من هنا وهناك على شوية جزر فيه خلاف عليها بين البلدين . والحقيقة ياجماعة انتم لو شفتم الخريطة بتاعة المنطقة تلاقوا الجزر دى قريبة خالص من قطر .. يعنى ممكن قطر تعمل كوبرى بينها وبين الجزر عشان تروح ماشى .. فى نفس الوقت البحرين بتقول الجزر بتاعتى من زمان . وكلمة من هنا وكلمة من هناك الحكاية تسخن شوية ويتدخل اهل الخير من المنطقة وينفض المولد ويفضل الموضوع على كدة . وكنا احيانا نسمع ان فيه اقتراحات عشان حل المشكلة ده نهائى من جانب قطر ويقولوا ان قطر مستعدة تردم فى البحر حول البحرين مساحة تعادل مساحة الجزر اللى عليها الخناقة ويقولوا كما انها مستعدة تدفع مبالغ نقدية تعويض للبحرين لان قطر بتقول لازاى توافق انها تسيب الجزر للبحرين مع انها فى المياه الدولية بتاعتها .. يعنى كده باختصار شديد الحكاية دى عاملة ازعاج للطرفين .. وحصل ياجماعة مرة ان الحكاية ارتفعت حرارتها شوية نتيجة تصريحات لبعض الوزراء فى البحرين وقامت قطر عاملة رد عشان تحافظ على حقها والحكاية زادت سخونتها شوية وكان وقتها فيه اجتماع للمجلس بتاع التعاون اللى بين دول المنطقة وفعلا الموضوع ده بحثوه وطلعوا بيان قالوا فيه ، يبقى الوضع على ما هو عليه ، كالعادة لغاية ما يشوفوا حل للحكاية دى .. وقالوا كمان مفيش داعى لكلام الجرايد والاذاعة بين البلدين حول المشكلة لان الموضوع شوية زاد فى الكلام .. والتزمت البلدين بالقرارات دى لكن فجأة البحرين بدأت تتحرك وبدأت تعمل انشاءات وخلافه وده طبعا دفع جماعة قطر انهم يتحركوا من جانبهم ليوقفوا ما تقوم به البحرين والتهب الموقف خالص بشكل خطير فعلا .. والناس دلوقت على لسانها سؤال واحد بيقول « طيب فيه قرارات لمجلس التعاون بوقف كل حاجة وليه البحرين فجأة قامت بعمل انشاءات فى الجزر المتنازع عليها فى الوقت اللى فيه مش محتاجة الى هزة .. مش كفاية اللى بيحصل فيها دلوقت بين العراق وايران وربنا يستر والحالة اصبحت فى المنطقة كلها تعبانة .. والناس مش عارفة لغاية فين حايستمر الوضع ده .. يعنى توقيت البحرين باختصار محل تساؤل .. وعلى العموم تدخل الشقيق الاكبر زى ما بيقولوا دايما فى الموضوع والقصد السعودية بالنسبة للمنطقة ويقولوا فيه حل حاسم وربنا يجيب الفرج والسلام عليكم ورحمة الله .

الفلاح الفصيح
عثمان أبوزيد

اشتداد الخلاف بين مدير المطار وشركة مصر للطيران

اشتد الخلاف بين اللواء مصطفى كمال محمدى مدير المطار والمهندس محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران حول ، اسلوب تشغيل المبنى الجديد للمطار . اتخذ الخلاف شكلا جديدا يطالب مدير المطار بتشغيل الرحلات القادمة من اوربا وامريكا فقط من المبنى الجديد . ويصر رئيس مصر للطيران ، على تشغيل جميع رحلات شركة مصر للطيران من اى مبنى سواء كان المبنى القديم او الجديد . واكد ان اقتراح مدير المطار ، بعثرة لجهود العاملين والطائرات المصرية . ويكلف مصر للطيران الكثير خاصة انها تعانى من خسائر فادحة بسبب رفع اسعار التذاكر وحوادث خطف الطائرات الى مالطة وقبرص . لم يحاول وزير السياحة والطيران لم الشمل ، وحل الخلاف . ويصر كل طرف على رأيه !

أخبار الحزب

وحيد رأفت يتحدث ... فى ندوة لجنة الوفد ...

[redacted]

تعقد لجان الوفد الموعد ... حسب المواعيد التالية
لجنة الثقافة برئاسة ... ولجنة الزراعة برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى بعد غد السبت ، واللجنة الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، ولجنة الاعلام برئاسة الدكتور ... تعمل جميعها يوم الاحد ، واللجنة ... برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل واللجنة الاقتصادية برئاسة احمد اباظة يوم الاثنين ، ولجنة الاسكان برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان ، ولجنة الحكم المحلى برئاسة علوى حافظ يوم الاربعاء ، وتعقد الاجتماعات ... اللجان فى تمام الساعة التاسعة مساء

بيان من لجنة الدفاع عن الحريات بالشرقية : أنقذوا الأبرياء من الإعدام فى العراق

اجتمعت لجنة الدفاع عن الحريات المشكلة من لجنة ... ما نشر فى صحيفة « الوفد » بعددها الصادر فى ... ايام ٢٣ و٢٤ و١٩٨٦/٥/٢٥ من صدور احكام بالاعدام ... المصريين نسب اليهم تزوير فى جوازات السفر ... به ، وقد نفذ حكم الاعدام فى اربعة ... العيد

ولما كان هذا التصرف من جانب حكومة العراق ... وكالة حقوق الانسان عالميا ، فضلا عن الروابط ... وحكومة فى الاونة الاخيرة ، وجهودنا الصادقة فى ... فإن لجنة الدفاع عن الحريات قد افزعها والمها هذه ... ابناء الشعب المصرى بل الشعب العربى كله ... ارض عربية وكل القوى الوطنية ان تسارع بالتدخل ... وتوجه نداءها الى حكومة العراق ان تعفو عن المحكوم ... بعقوبة الاعدام تتناسب مع ما ارتكبوه من جرم ...

وقد ارسلت اللجنة بعديد البرقيات الى السيد رئيس ... المصرية ، والى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان ، والى ... المحامين ، ونادى القضاة ، والقائم بالاعمال العراقى فى ... بالتدخل والتصدى لهذا الحدث الاليم

منحة مصرية الى ٧٠٠ اسرة فلسطينية برفح

كتبت حنان البدرى :

قدمت الحكومة المصرية ثمانية آلاف دولار منحة ، لكل اسرة فلسطينية ، تعبر الحدود المصرية من مدينة رفح الى قطاع غزة الذى يقع تحت الاحتلال الاسرائيلى . وكان قد تم اعداد برنامج لتجميع الاسر . كما صرحت الحكومة المصرية لهذه الاسر بعبور الحدود ، والعودة ، حتى الانتهاء من بناء منازل كل اسرة خلال الاشهر الستة القادمة ، وكان هناك حوالى ٧٠٠ اسرة فلسطينية تعيش فى معسكر « كندا » برفح ، بعد عودة المدينة الى الادارة المصرية فى ابريل ١٩٨٢ ، ورفضت اسرائيل منذ ذلك الوقت ضم شمل الاسر الفلسطينية فى معسكر كندا برفح ، والذى يبلغ عددهم حوالى ٥ الاف شخص ، مع توزيعهم فى قطاع غزة وتم الاتفاق مؤخرا على ان تقوم اسرائيل بمنح كل اسرة قطعة ارض تقيم عليها منزلها الخاص .



الرئيس مبارك اختارنى لرئاسة اللجنة لأكون فعالا ومؤثرا.. وليس ديكورا

هذا هو نص الاستقالة التى قدمها الدكتور ميلاد حنا من رئاسة لجنة الاسكان بمجلس الشعب الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس

الدكتور ميلاد حنا

نص استقالة الدكتور ميلاد حنا من رئاسة لجنة الإسكان

كل المقترحات الخاصة بحل أزمة الإسكان أجهضت

ولاتزال حبيسة فى أدراج رئيس المجلس

المحجوب منع مناقشة مشكلة الإسكان .. بحجة أن الوزير مرهق

الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب .. رئيس مجلس الشعب
تحية واحتراما وبعد

عندما دعيت من السيد رئيس الجمهورية لعضوية مجلس الشعب ورئاسة لجنة الاسكان به . لكى اساهم بما استطيع من جهد وما احمل من معرفة . قبلت واقبلت بتفاؤل وحماس شديدين . رغم تحذير الكثيرين من ان توازن القوى داخل المجلس لن يمكننى من تحقيق الكثير ..

جمدت عملى فى الجامعة ونشاطى فى مكتبى الاستشارى الخاص . ليس فقط لعدم الاحراج مع قطاعات الاسكان والتعمير والمرافق (وهى المجال الحيوى الاساسى للهندسة الانشائية) ولكن ايضا بهدف التفرغ لاعمال اللجنة .

وقد تمت بذلك طواعية وعن طيب خاطر فقد كانت قناعتى الاكيدة هى انه اذا نجحت - ولو جزئيا - فى الاسهام لتخفيف بعض المعاناة عن المواطنين (فى مجال البحث عن المسكن) فاننى اكون قد ارحت ضميرى بسداد جزء مما لمصر من الفضل علىّ . سنظل مطوقة لعنقى حتى نهاية العمر ولم يعد فيه الكثير .. وكذلك فقد حاولت ما امكن ان اقلل من نشاطى السياسى العام مكتفيا بالاسكان .

وفى الاشهر الاولى . لم اجد سبيلا متاحا وممكنا إلا صياغة افكارى فى شكل «اوراق عمل» . نشرتها تباعا على المستوى القومى وحصلت على رضا وموافقة من قطاعات ليست قليلة من الراى العام فى مصر وجمعت ذلك تباعا فى برنامج اسميته «خطوة .. خطوة .. وفى الاتجاه الصحيح» .

ولما اقبل كثيرون على الاطلاع ودراسة هذه الاوراق . تكرم المجلس ووافق على طبعها فى كتاب تداوله اعضاء المجلس . ولكنه - كما تعلمون - اثار صداما مع بعض اعضاء اللجنة . فاثرت عدم تقديم اوراق عمل اخرى إلى اللجنة مكتفيا بالنشر العام .

واقتطعت جزءا من وقتى واتصالاتى لكى احول هذه الاوراق إلى تشريعات او قرارات او نماذج جاهزة بعد ان عجزت عن ان اجد قدرات واجهزة داخل المجلس . ثم قنعت - فى الدورة الماضية - بان اقدمت إلى المجلس - فى قنواته اللائحية - اقتراحين بمشروعى قوانين .

الاول : مشروع قانون بتعديل المادة الاولى من القانون ٤٩ لعام ١٩٧٧ وبحيث يمكن لسكان الريف - فى القرى والنجوع والمناطق الواقعة خارج كردون المدن - من ان تستقل بالحماية القانونية لسكان المدن فيما يتعلق بالقيود على حق المالك فى الطرف عند نهاية العقد او حقه فى الزيادة الهوجاء للقيمة الايجارية .

والثانى : فهو مشروع قانون لحماية الثروة العقارية عن طريق جواز تشكيل لاتحاد يضم شاغلى العقار (ملاكا ومستاجرين) لكى يتعاونوا فى تقديم الخدمات ولتوفير الصيانة للاجزاء المشتركة من المبنى فضلا عن اعمال الصيانة الجسيمة عند وجود خطر يهدد بسقوط المبنى . ومرت الدورة الاولى وانقضت . حيث كانت هذه المشروعات بقوانين حبيسة مكتب سيادتكم . لم تتحرك خطوة واحدة .

وحتى الاقتراح برغبة «اليتيم» والذى ترك ليحول إلى لجنة المقترحات والشكاوى فقد مات واحتضر فى مكتبكم بعد ان وافقت عليه لجنة المقترحات . وكان خاصا بان يكون سعر الفائدة على قروض الاسكان متدرجا ليبدأ بـ ٣٪ للاسكان الشعبى ويرتفع إلى سعر الفائدة التجارى عندما يكون المسكن بمسطح كبير وتشطيبات فاخرة .

وكان لدى منذ الدورة الماضية عدة مشروعات بقوانين اخرى تعالج الاولى مشكلة المساكن القديمة المغلقة وظاهرة المساكن المتعددة والفائضة للاسرة الواحدة وتعالج الاخرى مشكلة المساكن التى يتقاعس اصحابها عن اتمامها .. وكان لدى ايضا الكثير من «المقترحات برغبة» والتى تؤدى إلى علاج المشكلة لقطاعات كثيرة من المجتمع .. ولكننى اثرت ان ابقى كل ذلك فى الظل حتى تمر المشروعات الاولى والتى اعتبرها الحد الادنى ومجرد بداية ..

ولإمكان تهيئة المناخ داخل المجلس حول هذه الاوراق وحول غيرها من فكر وحتى يتم الحوار الديمقراطى داخل اللجنة وخارجها . تقدمت مع نحو ٦٠ عضوا بطلب «مناقشة لمشكلة الاسكان» ربما فى شهر فبراير ١٩٨٥ والتزمت الحكومة بموعد للمناقشة (ربما فى يونيو ١٩٨٥) ولكن مرت الدورة والغيت المناقشة بعد ان ادرجت فى جدول المجلس بحجة ان وزير الاسكان قد ارهق فى مناقشة الاسئلة .

هكذا مرت الدورة الاولى وكان الانجاز فى مجال الاسكان «صفرا» فى وقت تصورت فيه ان امال الشعب المصرى قد تعلقت بالمجلس الجديد وتحت رئاستكم - بما كان لكم من رصيد شعبى - وان المشاكل إلى مناقشة ثم حل .

وبانتهاء الدورة . كانت صدمتى الاولى ولكنى اثرت الصبر .

ومع بداية الدورة الثانية فى نوفمبر ١٩٨٥ جددت مشروعى القوانين سالفى الذكر ومر المشروع الاول فى مصفاة الهيئة الاستشارية ثم رفض ودفن بواسطة لجنة المقترحات والشكاوى . اما المشروع الثانى فقد ظللت اتوسل لاعضاء الهيئة الاستشارية فى ان يرسلوه إلى «المقترحات والشكاوى» ولو بالرفض . وبالفعل ارسلوا لسيادتكم مذكرة بالموافقة وان كانت تتضمن الرفض . ولازالت هذه المذكرة حبيسة مكتبكم . واشك كثيرا فى ان تتحرك خطوة او تحقق نجاحا فى هذه الدورة .

وهكذا ستمر الدورة الثانية دون ان يحقق المجلس شيئا فى مجال الاسكان فلا المجلس ناقش المشكلة ولا هو وافق على الحدود الدنيا لقوانين اقترحتها . ولا الحكومة تقدمت بمشروع قانون يقدم الدليل على استعدادها الحقيقى للانحياز للطبقات الشعبية فيكون بمثابة «عربون» يدل على توجهها ولا هى اخذت بتظلم النقط فى توزيع المساكن الحكومية ولم يكن يكلفها ذلك إلا امرا اداريا وتوجيها من مجلس الوزراء .

ومن ثم فإن كل الامور تؤكد ان حصيلة الدورة الثانية فى هذا المجال ستكون ايضا «صفر» .

على ان القشة التى قصمت ظهر البعير - كما يقولون - فهو ما تم من ممارسات فى الجلستين (الصباحية والمسائية) يوم الاثنين ١٩٨٦/٥/١٩ حيث قدم السيد وزير الاسكان عرضه ومناقشته فيما يتعلق بالاسئلة وطلبات الاحاطة ولكن الامر المؤسف فهو قراركم بالغاء ادراج كل التقارير المقدمة من لجنة الاسكان بما فيها مناقشة وعرض التقرير رقم ٦ والذى يتضمن مناقشة بيان وزير الاسكان امام اللجنة (والذى كان قد تم فى ١٩٨٥/١٢/٣١) والذى اعتبرته وسيلتى «وحيلتى» الممكنة والوحيدة لامكان مناقشة الاسكان امام المجلس والذى فشلت فى اقناعكم فى العام الماضى بضرورتها .

وقد تم اهدار الادراج بنفس الاسلوب الذى تم فى العام الماضى مع وزير سابق للاسكان .. وبنفس الحجج تقريبا .

وقد علمنا تراثنا ان «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ..

● ● ●

سيدى رئيس مجلس الشعب المحترم ..

ان مشكلة الاسكان تتفاقم ويفرز شعب مصر بين شريحة ضئيلة العدد قوية النفوذ لها مسكن او اكثر واولادهم مؤمّنون (وربما احفادهم ايضا) بمساكن مغلقة وغالبية عظمى تسكن سكنى غير لائقة او فى مسكن قديم قارب الانهيار . وليس لاولادهم امل فى الحصول على مسكن .

ومنذ سياسة الانفتاح اتجه راس المال إلى التمليك وإلى الفاخر واختلت التوازنات الاساسية لسوق الاسكان وزاد انتاج المساكن إلى ما يزيد على اربعة امثال ما كان فى «مرحلة الانغلاق» السابقة «للانفتاح» . واهتز السلام الاجتماعى لوجود «مساكن بدون سكان» وفى الجانب المقابل يوجد «سكان بدون مساكن» .. ولم تعد المشكلة إذن مشكلة انتاج مساكن اكثر . بقدر ما هى ازمة توزيع المساكن اى الاسكان لمن وما هو القدر المعقول لتوفيره فى حدود الدخول الحالية .

وعندما تفضل الرئيس مبارك بالتمسك بى رئيسا للجنة الاسكان - وسيادتكم تعرف التفاصيل - اعتقدت انه يعنى ان اكون فعالا ومؤثرا وليس ديكورا .

لقد حاولت او أؤدى واجبى بكل ما املك من قدرات ومقومات ذاتية . ولكننى اشعر - بكل الصدق - ان توازن القوى السياسى والفكريات السائدة لا تسمح بقبول اراء وممارسات معتدلة ومقبولة فى اغلب بلاد العالم الراسمالى . ليس فقط فى اوروبا الغربية وانما فى امريكا واليابان .

من كل هذا اخلص إلى نتيجة حتمية وهى ان وجودى فى رئاسة لجنة الاسكان قد اصبح غير ذى موضوع واننى ارجو سيادتكم التكرم بقبول اعتذارى عن الاستمرار فى موقعى كرئيس للجنة الاسكان بالمجلس .

واود فى النهاية ان اعبر عن تقديرى لثقة السيد الرئيس وارجو ان يقبل عذرى ويقدر موقفى ويشعر بما انا فيه من معاناة .

كما اود ان اعبر لسيادتكم شخصيا عن استمرار مودتى الشخصية والتاريخية . رغم عدم حرصكم على اعطائى الفرص والتى كنت اتوقعها منكم شخصيا وكان احد اسباب حماسى لقبول موقفى ..

ولابد لى ان اعبر عن اعتزازى بالعلاقات الانسانية والمودة التى تربطنى الان بالزملاء اعضاء لجنة الاسكان وكذلك باعضاء الامانة الفنية للجنة .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير .

ميلاد حنا
٢٢ مايو ١٩٨٦

عبدالرحمن لبيب
وزير الاسكان

رفعت المحجوب
منع مناقشة المشكلة

عمر التلمسانى صفحة جهاد مشرّف

فى سبيل الحق والثبات على المبدأ

الداعية الاسلامى المرحوم عمر التلمسانى

فجع العالم الإسلامى فى الاسبوع الماضى برحيل الداعية الاسلامى الكبير الاستاذ عمر التلمسانى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بعد رحلة كفاح تبلغ من الزمان ٨٢ عاما .

فقد ولد عمر التلمسانى عام ١٩٠٤ بمدينة القاهرة ثم انتقلت اسرته الى القليوبية حيث التحق الشيخ بكتاب القرية وحفظ القرآن الكريم ووجهه معلمه الى القراءة الإسلامية فقرا تفاسير الزمخشرى وابن كثير والقرطبى .

وحرص والده على تربيته تربية إسلامية صحيحة فعلا وقولا وخلقا وحصل الاستاذ التلمسانى على ليسانس الحقوق عام ١٩٣١ الا انه آثر العمل فى المحاماة حبا فى الحرية والاعتماد على الذات وزهدا فى قيود الوظيفة الحكومية .

فكان اول محام ينضم الى جماعة الاخوان المسلمين ويبايع الامام الشهيد حسن البنا الذى اصبح من اكبر مساعديه حتى اعتبره الاخوان وزير مالية الجماعة . تميز عمر التلمسانى بالصبر والثبات على الحق فبالرغم من ان عبدالناصر القى به فى غياهب السجون والمعتقلات ١٧ عاما إلا انه لم يتغير ولم يتبدل . ذاق خلالها الوانا شتى من العذاب والتنكيل . ولم يكد يفرج عنه حتى اعتقل مرة ثانية لمدة سنتين اخريين . توقع الجميع من الشيخ عمر التلمسانى بعد تلك الفترة الطويلة من الاعتقال ان الشيخ سيستكين ويجنح للراحة خاصة وان شبابه قد ولى واصبح شيخا عجوزا الا ان الجميع فوجئوا به وهو يرفع راية الجهاد مرة ثانية ويتولى مسئولية المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بعد وفاة الاستاذ حسن الهضيبى . واصدر مجلة الدعوة وبدا من خلالها يشن حملات قوية على الفساد والإنحراف فى المجتمع داعيا الى الالتزام بتعاليم الدين الاسلامى مما اغضب عليه السادات فامر باعتقاله ضمن حملة سبتمبر ١٩٨١ حيث بقى فى المعتقل لمدة اربعة شهور .

وقبيل انتخابات مجلس الشعب الأخيرة دعا الاخوان المسلمين الى التحالف مع حزب الوفد فى معركة الانتخابات . وامتدت اثار التلمسانى الى عالم الفكر والادب الاسلامى فالف مجموعة من الكتب القيمة منها الاسلام ونظرته السامية للمراة وعمر بن الخطاب شهيد المحراب . وفى يوم الخميس الماضى لفظ الشيخ الجليل انفاسه . وتم تشييع جثمانه فى مشهد مهيب بعد صلاة الجمعة من جامع عمر مكرم . وقد مثل حزب الوفد فى مراسم العزاء الاستاذ ابراهيم فرج السكرتير العام والدكتور نعمان جمعة والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتيران المساعدان حيث قدموا العزاء باسم الحزب ورئيسه محمد فؤاد سراج الدين الى اسرة الفقيد وقيادة الاخوان المسلمين .

« وبشر الصابرين »

السيد محمد حامد أبوالنصر واخوانه ينعون ببالغ الأسى والحزن ويحتسبون عند الله تعالى استاذهم ومرشدهم عمر التلمسانى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الذى لقى ربه راضيا مرضيا عن نيف وثمانين عاما ، قضاها فى ظل الجماعة ، مجاهدا فى سبيل الله وإعلاء كلمته ، مدافعا عن شريعة الاسلام ، صابرا محتسبا لا يهاب ضيما ولا يخشى اضطهادا ولا تستهويه دنيا . وحمل الراية فى أدق الظروف فى أمانة وصدق وعزة نفس فجمع الشمل ووحد الصف . والله نسأل أن يجزيه عن جهاده وحسن بلائه ونقاء قلبه وعفة لسانه وطهارة يده جزاء الأطهار الأبرار ، وأن يوسع له فى عظم مغفرته ورضوانه وأن يفسح له فى جناته مع الشهداء والصديقين ، وأن يعوض الأمة الاسلامية فى مصابها الجلل خيرا .

وإنا لله وإنا إليه راجعون

ولد فضيلته فى نوفمبر سنة ١٩٠٤ وعمل بالمحاماة وآثر العمل الحر . التقى بالامام الشهيد حسن البنا فى اوائل سنة ١٩٣٣ وانتخب



عمر التلمسانى

عضوا فى مكتب الارشاد العام طوال حياة الامامين حسن البنا وحسن الهضيبى .

حكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما قضاها كاملة بالسجن ثم اعتقل لمدة عامين وافرج عنه عام ١٩٧١ .

تولى قيادة الجماعة بعد وفاة فضيلة الأستاذ حسن الهضيبى وقد استطاع بأدبه وخلقه وسعة علمه أن يرد للجماعة نقاءها وصفاءها ويجهض كل الافتراءات والاتهامات التى حاولت القوى الباغية فى ظل الحكم الديكتاتورى أن تلصقها بها وقد صدع بالحق متحدثا وكاتبا ومعبرا عن رأى جماعة الاخوان المسلمين على مستوى العالم فى كل القضايا الاسلامية فاضحا كل المؤامرات التى تحيكها القوى العالمية ضد الاسلام وشتى الأقطار الاسلامية .

ندوة الوفد تناقش :

أبعاد الإنجاز الديمقراطى الكبير فى السودان وتأثيره الأكيد على العالم العربى

كتب محمد رضوان :

فى ندوة الاثنين التى تعقدها لجنة الاعلام بحزب الوفد بمقره الرئيسى بالمنيرة . ويديرها الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد . القى الدكتور احمد شوقى . استاذ القانون الدستورى . بجامعة القاهرة . فرع الخرطوم . على جمهور الندوة حديثا حول التجربة الديمقراطية فى السودان ..

قال الدكتور احمد شوقى :

إن مسببات هذه الثورة كثيرة .. اولها تظلم حكم جعفر نميرى . الذى اعتمد فيه على دستور ١٩٧٣ . الذى يمنحه سلطات مطلقة . وتعديلاته فى ١٩٧٥ . التى لم تسمح بتشكيل احزاب سياسية . حيث كان هناك تنظيم سياسى واحد يرأسه جعفر نميرى .. وثانيها . ان السودان شهد ازمة اقتصادية خانقة خلال فترة حكم نميرى .. حيث تدهورت الحالة الاقتصادية . وانخفض سعر العملة السودانية انخفاضا مخيفا .. وثالثها . مشكلة الجنوب .. ورابعها . ان جعفر نميرى . تبنى منذ عام ١٩٨٣ . تطبيق الشريعة الاسلامية . وظن الشعب انه جاد فى ذلك الاتجاه . لكنه فوجىء بتلاعب نميرى فى تطبيق الشريعة .. وفى مارس ١٩٨٥ . كشف نميرى عن استيائه من الحركة الاسلامية . وانقض عليها .. وكان هذا هو المسمار الاخير فى نعش نظامه وحكومته .

مذابح .. وتحديات

بدات حركات التذمر ضد نميرى منذ فترة طويلة . وبدات تتصاعد هذه الحركات منذ عام ١٩٨٣ .. حتى حدثت مذبحة القضاة .. واضرابات الاطباء .. ثم ضرب نميرى للاخوان المسلمين فى ١٠ مارس ١٩٨٥ .. بعدها بدات المظاهرات تخرج من الجامعات .. وبدات الاحزاب المحظورة تعمل سرا .

وفى اول ابريل ١٩٨٥ . بدا اضراب شامل . شل حركة السودان . وتوقف بسبب الاضراب كل شىء . وبعد خمسة ايام خرجت مسيرة من حوالى نصف مليون مواطن .. الى القصر الجمهورى للمطالبة باسقاط حكم نميرى .. الذى كان موجودا انذاك فى الولايات المتحدة الامريكية .. حاول نائب رئيس الجمهورية مواجهة هذه المسيرة . باستغلال الجيش . ولكن الجيش رفض .. لانه يعلم ان الشعب عبر عن ارادته بقوة .. واود ان اؤكد ان هذا ليس انقلابا .. بل ثورة شعبية جارفة .. لذلك عندما عادت السلطة الى الشعب الذى يستحقها . لم يكن مستغربا ان يسلم الجيش . الشعب السلطة فى ابريل ١٩٨٦ .. كما ان دور الشعب لم يقتصر على ان يقيم الثورة .

د . احمد شوقى

بل حرص على حماية الديمقراطية . لذلك كان هناك تيار شعبى عنيف . يدفع دفعا كبيرا تجاه الديمقراطية .

والعسكريون . الذين تولوا السلطة داخل المجلس . لم يكن لديهم رغبة فى السلطة .. وكان اعضاؤه على مستوى المسئولية .. ولم يقم المجلس باى عمل يشتم منه . انه غير ديمقراطى ولم يصدر قط قانونا من تلقاء نفسه .. ولم يقدم متهما واحدا الى محكمة عسكرية .

الدستور الانتقالى

لقد شارك المجلس الانتقالى العسكرى مع مجلس الوزراء فى وضع دستور انتقالى للبلاد يتضمن الديمقراطية الحقيقية . حيث انه يقرر كافة الحقوق . ويقرر لها ضمانات كبيرة جدا .. فمن ناحية تنظيم السلطة . هناك اولا الجمعية التاسيسية . وتنتخب من قبل الشعب . وتتمتع بسلطات بالغة القوة ..

ثانيا رئاسة الدولة ولها اختصاصات رمزية .. ثالثا مجلس الوزراء . وينتخب رئيس الوزراء من قبل الجمعية التاسيسية ولم يحدد دستور ١٩٨٥ (الانتقالى) اى سلطات لمجلس الوزراء .. وترك هذا الامر غامضا .. وهذه هى نقطة الضعف الوحيدة فى هذا الدستور .

نحن نتطلع بمنتهى الحرص الى نجاح التجربة الديمقراطية فى السودان .. واذا ما نجحت .. فلا نستطيع ان نقول اننا افضل نظام ديمقراطى فى المحيط العربى .. وفشل هذه التجربة .. سيكون هو الاطروحة . التى سوف يتمسك بها المتشككون .

أي ألوان من العذاب تحكمون ؟ !

بقلم : الدكتور محمد مصفور

مزقني نبأ طالعته في «الأهالي» تحت عنوان «٢٠ الف كلية للبيع» ، جاء فيه أن أحد المواطنين اصر على مقابلة خالد محيي الدين الأمين العام لحزب التجمع ، وطلب منه التوسط لدى الكاتب الصحفي مصطفى امين ليوافق على شراء إحدى كليتيه مقابل ١٠ آلاف جنيه لمصلحة مرضى اسبوع الشفاء ، وقد اتصل خالد محيي الدين بمصطفى امين للتعرف على مسألة بيع الكلاوي ، وفاجأه مصطفى امين بأن ٢٠ الف مصري تقدموا له بطلبات مماثلة ببيع كلاويهم ! وبجانب هذا الخبر خبر آخر لا يقل قسوة عن بيع الكلاوي الحية . وفي هذه المرة امتناع مستشفى باب الشعرية عن اجراء غسيل الكليتين بحجة أن صاحبهما رجل عجوز .. وانه يروح يموت احسن ويعطي فرصة للشباب .. فاضطر المريض لان يعمل الغسيل على حسابه الخاص في مستشفى انفتاحي بما يساوي معاشه الشهري طوال عام كامل ..

وهذان الخبران المفزعان يصوران ما آل اليه شعب مصر السعيد جدا بعد اربعة وثلاثين عاما من حكم حركة يوليو المباركة ! فالآف من المواطنين يعرضون جزءا حيا من اجسامهم للبيع ، وآخرون ينفقون كل مصادر معاشهم لمدة عام كامل املا في ان يعيشوا بدون الم ربما لبضعة شهور او اسابيع ! غير ان هذين النموذجين الصارخين لا يحكيان الا عن لونين فقط من الآف الوان العذاب التي تفتك بطوائف الشعب والتي تفوق طاقة البشر في الاحتمال !!

● فالملايين من المواطنين العاديين موظفين وعمال وصغار الحرفيين والمهنيين والباعة السريحة ..إلخ الخ . قد لا يضطرون لبيع كلاويهم او عيونهم .. ولكن مواردهم الضئيلة لا تقيهم عذاب الحرمان من بعض او كثير من ضروريات الحياة التي ارتفعت اسعارها ارتفاعا جنونيا بفضل سفه دولة لم تلتزم ادنى واجبات الحكم الرشيد وهو ان تحافظ - بسياساتها النقدية - على قيمة نقدها الوطني من التدهور .. وهل ارتفاع الاسعار الجنوني سوى نتيجة لتخبط اقتصادي ، وسفه في الانفاق ؟ ! وهذا التضخم الشديد في النقد .. الذي يمثل اصدار عملة ورقية بدون رصيد من الذهب او من الانتاج .. اليس هذا التضخم في حقيقته (كانتقاص من القيمة الواقعية للنقد) سرقة لا تقل في مضمونها عن « الزغل » الذي كان يلجأ اليه المماليك والعثمانيون عندما كانوا يسرقون الشعب بانتقاص الذهب والفضة من العملة المتداولة !! وبجانب عذاب الحرمان من بعض الضروريات ، هناك عذاب يومي آخر يتمثل في حياة المواطن العادي المعاشية كل يوم سواء في تعامله مع اجهزة الدولة المتسلطة او في امكانية انتفاعه بالخدمات العامة من مرافق مهترئة او من مرافق غير كافية او من مرافق غير قادرة على تلبية حاجات او ضرورات الآلاف المؤلفة التي تقف في طوابير او تحشر في علب السردين المتنقلة والتي تسمى تجاوزا وسائل لنقل الآدميين ! وناهيك عن العذاب والوقت الضائع في البحث عن مواد التموين التي اختفت بمناسبة شهر رمضان المبارك !!

● هذا هو نوع من عذاب الملايين من المواطنين العاديين الذين لديهم من الموارد الضئيلة ما يجعلهم قادرين على ان يعيشوا او ان يحيوا مجرد حياة حتى لو كانت اقترنت بشتى صنوف المعاناة والمشقة . غير ان العذاب الاكبر هو عذاب ملايين آخرين لا يملكون موارد البتة مهما كانت ضآلتها . وهؤلاء الملايين هم الذين تصفهم الاحصائيات الاقتصادية الدولية بانهم يعيشون تحت خط الفقر . وما يجب ان يسموا الذين جردوا تجريدا تاما من مقومات الحياة الانسانية ! والذين لا يجدون سقفا يأويهم فيعيشون في المقابر او يحشرون حشرا في غرف مظلمة اقرب الى سجوننا العظيمة الفخيمة !! ومتنزهات اطفالهم برك او مجاري طافحة يسبحون في مائها . والطعام مخلفات الفنادق الاستعمارية السوبر خمسة نجوم والقصور المملوكية والانفتاحية .. ولسوف تجد في صفوف هذه الملايين من لا يتورعون عن بيع ابنائهم او شرف بناتهم . فكيف لا يتصارعون على بيع كلاويهم لانتشال ذويهم من قيعان المستنقعات .

● هذه بعض نماذج لألوان من العذاب التي تتحملها طوائف مختلفة من ملايين المواطنين . فهل خطر ببال إحد كتابنا الذين جعلتهم السلطة ابواقها ان يسأل دولتنا المصرية - حماها الله - اي طراز من البشر تحكمين ؟ وبأي منطق حضاري تقيمين الاجهزة ، وترفعين الرايات ، وتؤلفين نشيدا قوميا ، وتجهزين جيشا وبوليسا جرارا ... كل ذلك من اجل من ؟ ! ولمصلحة من ؟ !! واي وطن هذا الذي يشقى اولاده ، ويطارد مثقفيه وعلماءه وفنانيه وصناعه وزراعه ويفرض عليهم الغربة سعيا مجنونا من اجل حفنة من الدنانير او الدولارات مهما كان الثمن الذي يدفع في تحصيلها : ثمن دفعه الشعب المصري الذي علم وربى ، وثمن ادفح يدفعه المغتربون عن وطنهم !

إن الأمة المتحضرة شعب تسخر الدولة لرعايته . فهل نحن حقا امة متحضرة . ودولتنا لا ترعى شعبنا ؟ وهل تلمس في تصرفات الدولة اي قدر من الرعاية بل والمجاملة للشعب المطحون ؟ ام انه مما يثير التقزز ان يصرف على ملابس فوازير رمضان مايقدر بربع مليون دولار . ومن ابناء هذا الشعب من لا يجد كساء ولا غذاء ولا مأوى ؟ وما يدعو الى العجب ان تشترى لرئاسة الدولة طائرتان اخريان بملايين الدولارات . ويبني بيت ابيض بعشرات الملايين من الجنيهات ومن المستشفيات الحكومية ما يرفض علاج كبار السن . ومن الشعب الآف يعرضون كلاويهم للبيع ؟ !! إن علماء علم الاجتماع السياسي الغربيين وإن اكدوا الانفصال بين الدولة والمجتمع . الا انهم يؤكدون في نفس الوقت ان هذا الانفصال لا يمس وحدة الامة او تضامنها . وحتى اذا انقسم المجتمع الى طبقات فان الدولة تظل دائما - فيما عدا الفاشية - مجرد اداة في خدمة الشعب اي المحكومين . اما في مصر - وفي دول العالم الثالث بوجه عام - فإن الشعب هو اداة مسخرة لخدمة الدولة واجهزة الحكم ! وإلا فإنني اتساءل اية فائدة عادت على الشعب من ملايين الجنيهات التي تنفق على مجلسي الشعب والشورى ؟ ! الكي يتحول المجلسان الى ناديين للسمر الاجتماعي والسياسي ، وتراشق الالفاظ البذيئة ، وادارة الجلسات بروح مشايخ الكتاتيب .. ولكي يشتري مجلس الشعب ١٢ سيارة ركوب جديدة منها ٣ سيارات مرسيدس و ٩ بيجو لانتقالات رئيس المجلس وكبار موظفي الامانة . اهي دولة جديرة بهذا الاسم تلك التي تستدين ما يقرب من الأربعين مليارا من الدولارات - لا نعرف فيم انفقت - بينما تفرض على فئات الشعب المطحونة « التبرعات » و « الاستقطاعات » لسداد هذه الديون .. ويستمر البذخ والسفه في الانفاق من مكافآت النواب وزيادة مرتبات الوزراء ؟ !

المعارضة ومعركة الدعم !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

عادت حكومة الحزب الوطني الى مشكلة الدعم .. وسألت المعارضة مرة اخرى ان تبادلها الرأي لحل هذه المشكلة .. وعلى الرغم من سوابق الحكومة مع احزاب المعارضة .. فقد قبلت المعارضة مناقشة الموضوع مع الحزب الوطني ولكن بشروط . واول الشروط الا يكون هناك قرار مسبق اتخذته الحكومة وتريد تغطيته كما هي العادة بهذه الدعوة الكريمة ..

وثاني هذه الشروط ان يوفر الحزب الوطني البيانات والوثائق المتعلقة بقضية الدعم وقد سبق للحكومة ان حجبت هذه البيانات والوثائق عن المعارضة على الرغم من إلحاحها في طلبها من الاجهزة الرسمية .

وثالث هذه الشروط ان يكون هناك إعداد وتحضير لبحث هذه القضية وفقا لجدول اعمال يعد لهذا الغرض ..

وقد وعد الحزب الوطني بالاستجابة لهذه المطالب ومازالت المعارضة تنتظر التنفيذ .

ولا اريد ان افرض رأيا في الموضوع طالما ان القضية مطروحة للمناقشة على موائد الاحزاب ولكن من الواجب ان اقول ان مشكلة الدعم قد عرضت عرضا خاطئا من البداية وجرى النظر اليها بعيدا عن جذورها الحقيقية . فمشكلة الدعم ترتبط اساسا « بفلسفة » النظام والاختيارات السياسية التي بنيت عليها والتي استهدفت منذ الستينات تحقيق الكفاية والعدل . وتبنى فكرة الدولة المنتجة للسلع والخدمات والموزعة للدخول والثروات .. والراعية للمواطن في حياته وبعد مماته !!

ومن هنا اصبحت سياسة الدعم الاجتماعي اساسا لنظام الحكم يفرضه بحزم على كافة القطاعات الانتاجية في الدولة بغير تمييز واضح بين الاعتبارات الاقتصادية في انتاج السلع والخدمات والاعتبارات الاجتماعية في توزيع الدخول والثروات . وهكذا ظلت المبالغ المخصصة للدعم تتزايد مع تزايد عدد السكان وارتفاع اسعار السلع المدعومة وظلت الميزانية تتحمل اعباء هذا الدعم المتزايد على الرغم من التحول الذي طرأ على المسار الاقتصادي منذ الاعلان عن سياسة الانفتاح وتشجيع الاستثمار الخاص .. حتى وصلت سياسة الدعم العيني الى طريق مسدود فالدعم بصورته الحالية يسرق مرتين : مرة من الموظف العمومي المكلف بتوصيل الدعم « المجمعات الاستهلاكية » ومرة من المواطن الذي لا يستحق الدعم ..

وقد كتبت مرات مناديا بعلاج قضية الدعم على اساس استبدال الدعم العيني بدعم نقدي .. ولكن هذا العلاج لا يجوز ان يجري على طريقة الحكومة .. لأن الحكومة لا تريد ان تفهم ان قضية الدعم ترتبط ارتباطا وثيقا بهيكل الانتاج والتوزيع .. وان علاجها بنجاح لابد ان يقود الى اصلاحات جذرية عديدة تمتد الى الميزانية .. والقطاع العام .. والتنظيم الاداري للدولة .. كما انه سوف يمس سياسات ومواقف يرفض نظام الحكم التخلي عنها .. ويقاوم كل يد تمتد اليها بالتعديل او التغيير .

فهل يقبل الحكم التخلي عن الاسراف في انفاق بعض الوزارات كوزارة الداخلية والخارجية والدفاع ؟ ! وهل يقبل الحكم تصفية الشركات العامة الفاشلة والتي لا جدوى من ورائها لانقاذ الميزانية من خسائرها المتلاحقة ؟ ! وهل يقبل الحكم اختصار عدد الوزارات الى خمس عشرة او ست عشرة وزارة .. والغاء الهيئات والمؤسسات التي لا لزوم لها ؟ !! وهل يقبل الحكم تعديل العلاقات الظالمة بين الملاك والمستأجرين ؟ ! وهل يقبل الحكم الكف عن سياسة التمويل بالعجز واصدار البنكنوت كلما تعرضت الميزانية لعجز في النفقات ؟ ! وهل يقبل الحكم تبسيط قوانين واجراءات الاستثمار ووضع حد لسياسة الاغراق الضريبي التي قتلت الممولين وعطلت الانتاج ؟ ! هل يقبل الحكم بكل هذه الاصلاحات قبل ان يقدم فعلا على استبدال الدعم العيني بدعم نقدي بلا اضرار ولا مضاعفات ؟ !

إن قبول الحكم لمثل هذه الاصلاحات الضرورية هو الذي سيجعل استبدال الدعم العيني بدعم نقدي امرا ممكنا وحلا محتملا وإلا فسوف تكون العواقب وخيمة .. وسوف يترجم الدعم النقدي للفئات محدودة الدخل بطلب متزايد على السلع والخدمات .. وبالتالي ارتفاع في الاسعار يلتهم مبلغ الدعم او اكثر منه !!

وهكذا فان رفض هذه الاصلاحات المرتبطة باستبدال الدعم معناه استمرار موجات التضخم .. واشتعال الاسعار وانهيار القوة الشرائية لجمهور المواطنين من اصحاب الدخل المحدود وهذا الخطر بالذات هو الذي يصد الحكومات عن استبدال الدعم العيني بدعم نقدي بسبب عجزها عن اجراء الاصلاحات الجذرية التي يستلزمها هذا الحل وخوفها من السقوط في فجوات تضخمية تدمر الاقتصاد القومي .. ولكن . ما باليد حيلة . فقد وصلت الحكومة الى المأزق الخطير الذي توقعناه لها منذ سنوات .. واصبحت مرغمة اليوم على ايجاد حل جذري لمشكلة الدعم ونرجو الا يكون هذا الاهتمام المفاجيء من الحكومة وحزبها الوطني بمشكلة الدعم نابعا عن ضغوط البنك الدولي كما نرجو الا تجد الحكومة الحل في مجرد الاعتماد على المعونات الخارجية لتنفيذ سياسة الدعم النقدي .

تفاصيل الكارثة التي تعرضت لها جامعة القاهرة هذا الأسبوع

التلوث النووي يحيط بالطلبة داخل لجان الامتحانات !

الاشعاعات الملوثة تسربت من مواد مشعة تملكها كلية العلوم وتخزنها في كلية التجارة



الدكتور فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية بكلية علوم القاهرة يقوم بقياس التلوث داخل الجامعة

ما حدث في جامعة القاهرة هو جريمة شنعاء لايمكن ان تغتفر . جريمة من نوع فريد . لم يرتكبها مجرم تقليدي ، ولم تسفر عن ضحايا حتى الان . في هذه الجريمة تضافرت خيوط الاهمال والجشع والاستهتار واللامبالاة . والضحية لم تظهر بعد ، وإنما سوف تظهر في المستقبل ، وقد يكون كاتب هذه السطور احد ضحاياها . وقد تكون انت أحد ضحاياها ايضا . وقد يكون شقيقك او شقيقتك . وإبنك او إبنتك . الذين ذهبوا لتأدية امتحانهم في احدى خيام الامتحانات بجامعة القاهرة . قد يكون هؤلاء اول ضحايا هذه الجريمة المفزعة .

تحقيق

مجدي [illegible]

وعلمت « الوفد » ان مجموعة من اساتذة كلية العلوم بجامعة القاهرة ، قد اعدوا تقريرا خطيرا عن الحادث جاء فيه انه لو لم تتم السيطرة الكاملة على هذا التابوت الرصاصي لتسبب ذلك في كارثة ربما يمتد اثرها الى مناطق واسعة من الاحياء المحيطة بالجامعة . وقد اصدر اساتذة قسم الفيزياء بكلية علوم القاهرة تقريرا يطالبون فيه بضرورة وضع جميع طلبة كلية التجارة والاساتذة والعاملين بها تحت الفحص لتحليل كرات الدم الحمراء . ووضع الطالبات والموظفات الحوامل تحت الملاحظة . والكشف بالاشعة على اجنتهن غير ان مصدرا علميا موثوقا به صرح « للوفد » بان عمليات قياس نسبة الاشعاعات المتسربة في مكان الواقعة اثبتت انها محدودة ، ولا تشكل خطورة تذكر على من ترددوا على مكان التابوت النووي .

★ ★ ★

والآن يبقى السؤال : من المسئول عن هذه الكارثة ؟ واين ذهب الرصاص المسروق الذي يحمل بداخله السرطان والموت ؟ وماذا سيكون تأثير هذا التسرب الاشعاعي على كل من مر بهذا التابوت الرصاصي ؟ ونرجو الا يصمتنا المسئولون - كالعادة - بتصريحاتهم الكاذبة « كل شيء تمام ولم تظهر إصابات وتمت السيطرة على الموقف » . والأمر بيد الله ..!!

مجهول سرق الرصاص المغلف للمادة المشعة وتركها في العراء !

بكل بساطة وباختصار وبسادة فان جامعة القاهرة والاف الطلبة والمدرسين والموظفين والعمال . الذين يدرسون ويعملون بها . تعرضوا لكارثة نووية مميتة . وان كانت نتائج هذه الكارثة لم تظهر حتى الآن . ليس هذا الكلام مبالغا فيه . ولا نحمل الامور اكثر مما تحتمل . وإنما هذه هي الحقيقة المؤسفة واليكم القصة من البداية .

هدية نووية !

منذ ٤ شهور اهدت الجامعة الامريكية الى جامعة القاهرة . مصدرا نوويا مشعا . يستخدم في الابحاث العلمية الخاصة بالوقاية وفي علاج حالات السرطان العنيفة . كانت هذه الهدية « الكارثة » . عبارة عن حوالي ١،٥ كيلو جرام من مادة « كوبالت ٦٠ » التي تبلغ قوتها الحالية ١٧٥ كوري . ونظرا لخطورة هذه الكمية من النظائر المشعة وللتأثير القاتل الذي يمكن ان يصيب كل من يتعرض لها بشكل مباشر فقد تم وضع المادة المشعة داخل برميل من الرصاص ، على ان يتم سحب الكميات المعملية من هذا البرميل بواسطة ثقب صغير خاص بذلك . وبالإضافة الى هذا البرميل غلفت العبوة مع البرميل بطبقة من الرصاص تصل زنتها الى ٦٠٠ كيلو جرام . ليصبح وزن العبوة كلها بالمواد المغلفة لها طنين كاملين . بهذه الاوصاف تسلمت كلية العلوم « الشحنة » من الجامعة الامريكية . وتم نقلها بواسطة متخصصين من قسم الفيزياء الحيوية بالكلية . وهنا بدأت اولى حلقات مسلسل الاهمال الدامي .

تخزين الكارثة

بكلية التجارة

كان يجب ان تتحفظ كلية العلوم على الشحنة في مكان مأمون . وفي عهدة من يقدر قيمة وخطورة هذه الشحنة . ولكن لسبب مجهول حتى الان . تم تخزين « الشحنة » داخل احدى الغرف الملحقة بكلية التجارة . وتم وضع قفل على باب الحجرة الحديدي . وهذه الحجرة عبارة عن عنبر متسع ضمن اربعة عنابر احدى بنيت حديثا لالحاقها بكلية التجارة . وتركت الشحنة وطواها النسيان ..!! لم يسأل مسئول واحد بكلية العلوم عن مصير الشحنة ولم يحاول احد من كلية التجارة معرفة ما يحتويه هذا التابوت المصنوع من الرصاص ومنذ ثلاثة ايام فقط وبالتحديد يوم الاحد الماضي ، تنبه شخص ما بكلية العلوم . الى ان هذا العنبر تستغله كلية التجارة كلجنة للامتحانات . فماذا حدث للتابوت الرصاصي . واين هو الآن ..؟!

تابوت الموت

بلا كفن وسط الطلاب

وصلت الاخبار الى علم المتخصصين بكلية العلوم . وذهبت لجنة للمعاينة ، فكانت المفاجأة التي اذهلتهم وسمرت اقدامهم بالارض . الغرفة مفتوحة بعد كسر قفل الباب . وبالداخل يجلس طلبة كلية التجارة لتأدية امتحانهم . وامام الباب كان التابوت الرصاصي ممددا وسط الطلاب ولكنه كان قد فقد كفنه . شخص مجهول انتزع او بالاحرى سرق . طبقة الرصاص البالغ وزنها ٦٠٠ كيلو جرام من فوق جسد البرميل الرصاصي . وانتزع غطاء البرميل نفسه شخص ربما يدفعه جشعه ويسوقه اهمال الغير الى حتفه . طمع في شحنة الرصاص الثمينة ولكنه لايعرف انها تحمل بداخلها مرض السرطان والموت . ربما يكون هذا الشخص باعها لتاجر مسكين . والتاجر جزأها وباعها لاكثر من شخص ، ودخلت اكثر من بيت وتداولها مئات الاشخاص وقد تكون تحولت الى مواسير لمياه الشرب . اما التابوت الرصاصي الذي وجد ممددا امام باب لجنة الامتحان ، فيعلم الله كم طالبا مر من امامه وتعرض للاشعاع المنبعث منه ؟ وكم طالبا دفعه حسن نيته الى الجلوس على هذا التابوت لمراجعة دروسه . قبل ان يدخل اللجنة . كم مراقب لجنة وكم مدرس ودكتور في الجامعة تعرض للاشعاع المنبعث من هذا التابوت . الذي القي في العراء منذ بداية الامتحانات وربما قبل ذلك فلا احد يعرف على وجه التحديد ..!

هذه الاسئلة لن نجد لها اجابة الا بعد سنوات ، عندما يظهر التأثير القاتل على كل من تعرض للاشعاع .

وتعود الان لحالة الهلع والفزع التي انتابت جميع المسئولين بجامعة القاهرة . وامتدت لتصل الى اعلى المستويات . وجرت اتصالات على اعلى مستوى برئيس جامعة القاهرة . وتم اغلاق كل الطرق المؤدية الى مكان « التابوت » . وتم نقل لجان الامتحانات الاربع الى مبان اخرى . وفي المعهد القومي للمعايرة التابع لاكاديمية البحث العلمي ، قام الدكتور محمد عبدالحليم النقلي بتشكيل فريق لعملية الحصر واجراء مسح اشعاعي . واسفر المسح عن وجود نسبة من التلوث في مكان امتحان الطلبة ..!

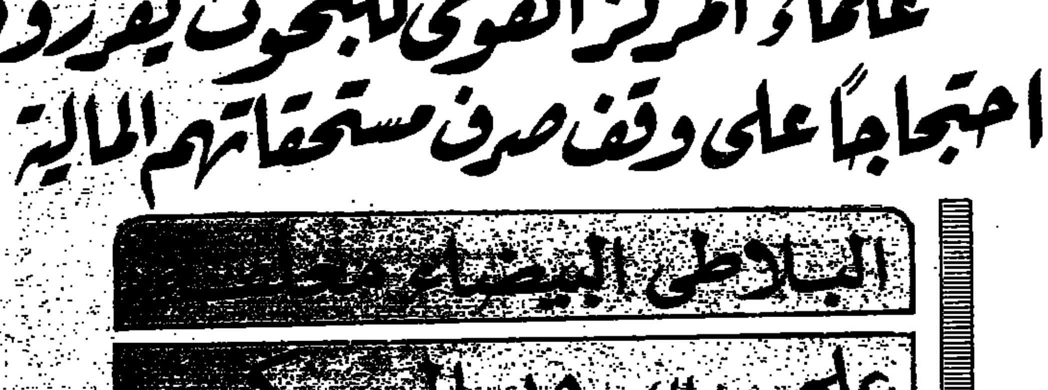
ولكن لم يجرؤ احد على اعلان الحادث . خوفا من ثورة الطلبة ضد الجامعة . ولم يرتدع المسئولون بالجامعة بل عالجوا الخطأ بخطأ اشد فكل ما فعلوه انهم وضعوا حراسة مشددة من جنود الشرطة على المكان . لمنع الطلبة من الاقتراب . وتاه الطلبة في محاولة لمعرفة لجان امتحانهم الجديدة . ولم يعرف الطلبة حتى الان لماذا يمنعهم الجنود من دخول لجانهم . ولماذا يمنعونهم من مجرد المرور بالحديقة المجاورة للجان ..؟!

إضراب العلماء

كتبت / ميرفت السيد :

اضرب اعضاء هيئة البحوث ومساعدوهم ، بالمركز القومي للبحوث ، والذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثمائة ، وذلك احتجاجا على موقف الحكومة من وقف صرف مستحقاتهم مقابل ساعات العمل الإضافية .

● قرر الاعضاء المضربون الاستمرار في إضرابهم اللامحدود ، طوال ساعات العمل حتى يتم تنفيذ مطالبهم ، وقد قاموا بتعليق « البلاطي » البيضاء على سور المركز احتجاجا على موقف الحكومة السلبي المتكرر ، وتم تعليق بعض اللافتات التي تحمل شعارات منها : « ياريس الوزراء .. اين حقوق العلماء » ، « لا ... لتجويع الشرفاء » ، وغيرها من الشعارات التي تعبر عن مدى المعاناة التي يعيشها العلماء في مصر !



علماء المركز القومي للبحوث يقررون الإضراب احتجاجاً على وقف صرف مستحقاتهم المالية

البلاطي البيضاء معلقة على سور المركز



البلاطي البيضاء معلقة على سور المركز القومي للبحوث في إضراب العلماء اول امس

واللافتات تقول : يارئيس الوزراء .. أين حقوق العلماء ؟

لم تكن هذه المرة الأولى التي يتوقف فيها صرف المستحقات المالية لأعضاء المركز . فقد سبقتها الى ذلك مواقف كثيرة منها :

● تقدم مجلس ادارة المركز بمذكرة في عام ١٩٨٤ لتطبيق القرار رقم ٥٤٣ لسنة ٨٤ بشأن صرف بدل مقابل ساعات العمل الاضافية . وقد تمت الموافقة على تخصيص مبلغ نصف مليون جنيه من اعتماد الموازنة . وانه رغم ما اتضح من ان هذا المبلغ لا يكفي سوى لتغطية ثلاث ساعات يوميا بحد اقصى قدره ثلاثون ساعة شهريا لمدة لاربعة اشهر تقريبا . فقد تم الاتفاق على ان يتم الصرف اعتبارا من شهر نوفمبر ٨٤ . بحد اقصى هو ثلاثون ساعة شهريا . مع طلب تعزيز المبلغ المعتمد في الميزانية من جهات الاختصاص بما يسمح بصرف الفترة المتبقية من العام .

● لم يتم صرف مقابل ساعات العمل الاضافي من اول شهر مارس ١٩٨٥ بسبب نفاد الاعتماد الذي كان مخصصا لهذا الغرض . وبعد الاتصال بمجلس الوزراء قرر بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٦ ، تدبير اعتماد اضافي كاف لاستمرار الصرف حتى نهاية السنة المالية ٨٥/٨٤ في ١٩٨٥/٦/٣٠ .

● ادرج في موازنة المركز القومي للبحوث للسنة المالية الحالية ١٩٨٦/٨٥ مبلغ ٣٥١ الف جنيه ، مقابل ساعات العمل الإضافي . ولم يكن هذا المبلغ بطبيعة الحال كافيا لتغطية صرف مكافآت ساعات العمل وفقا للقواعد التي سبق الاشارة إليها إلا لمدة اربعة اشهر تقريبا ، انتهت في نهاية شهر اكتوبر ٨٥ . وتم طلب تعزيز المبلغ بما يغطي الصرف حتى نهاية السنة المالية الحالية ١٩٨٦/٨٥ إلا انه تمت الموافقة فقط على التعزيز بمبلغ يكفي . للصرف حتى آخر شهر مارس ١٩٨٦ ؟ !

● يؤكد الاعضاء المضربون انهم قد اضربوا قبل ذلك عدة مرات . وانه لا يتم صرف اي حوافز « الساعات الاضافية » إلا بعد القيام بإضراب . فيقول بعضهم انهم قد اضربوا من قبل في شهر ابريل الماضي . ثم حددوا مهلة لتنفيذ مطالبهم . ولكن ذلك لم يأت بنتيجة . لذلك فقد قرروا الإضراب المستمر والذي ينتهي بتحقيق مطالبهم الآتية :

- اعتماد مبلغ يغطي معدل الصرف السابق من اول ابريل ٨٦ حتى ٨٦/٦/٣٠ .

- إدراج المبالغ اللازمة لتغطية الصرف للسنة المالية القادمة ٨٧/٨٦ والسنوات التالية بما يكفي استمرارية الصرف المنتظم طوال السنة المالية . حتى لا تتكرر مثل هذه المهزلة - مرة ثانية مع علماء مصر ..!!



علماء المركز القومي للبحوث أمام المركز احتجاجا على وقف صرف مستحقاتهم المالية

والسائقون يضربون بسبب اعتداءات ضباط المرور ونقل موقفي العتبة .. ورمسيس

امتدت موجة الاضرابات إلى سائقي سيارات السرفيس ، بعد صدور قرار محافظة القاهرة ، وإدارة مرور القاهرة ، بنقل موقفي سيارات السرفيس بميدان العتبة وميدان رمسيس إلى منطقة عشش الترجمان ، التي تبعد عن الموقفين الاصليين بمسافة لا تقل عن كيلو مترين ، وسبب إضراب السائقين لا يرجع فقط إلى هذا القرار الخاطيء ، وما سيسببه لهم من خسائر ، ولكن هناك جذور قديمة ، ترجع إلى المعاملة السيئة من ضباط المرور وأمناء الشرطة ، لسائقي الأجرة بوجه عام ، وسيارات السرفيس بوجه خاص . وقد امتدت موجة إساءة ضباط المرور معاملة السائقين إلى حد الاعتداء عليهم بالأيدي ، والالفاظ النابية ، وسحب تراخيصهم دون إعطائهم ما يثبت هذا السحب ، أو تسليم الرخصة للادارة التابع لها السائق ، مما يعطله عن العمل لحين أن يرضى عنه الضابط ، ويسلمه الرخصة التي كان يحتفظ بها في جيبه ، ليؤدب السائق .

وامتدادا لإساءة المعاملة ، قام ضباط المرور ، وأمناء الشرطة بتنفيذ قرار محافظة القاهرة ، وإدارة مرور القاهرة ، بنقل موقفي السرفيس برمسيس والعتبة ، إلى عشش الترجمان ، بصورة متعسفة ، فزاد الاعتداء بالأيدي على السائقين ، ومنعوا من دخول منطقة العتبة ولو لمجرد إنزال الركاب في محطة رئيسية والدوران دون انتظار . هذا رغم ان السائقين يؤكدون وجود امكنة خالية اسفل جراج العتبة متعدد الطوابق .

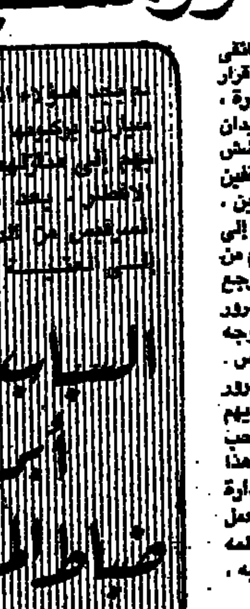
وقد تسبب القرار المفاجيء لمحافظة القاهرة ، ولإدارة مرورها في ارتباك حركة نقل الركاب بمناطق عديدة ، هي الكيت كات وامبابة ، والجيزة ، والمظلات ، وشبرا الخيمة ، والهرم ، فضلا عن ميداني رمسيس والعتبة .

وفي لقاء «للوفد» مع بعض السائقين ، اكدوا أن قرار محافظة القاهرة ، مفاجيء ، وخاطيء ، ولابد من تعديله لان الموقف الجديد ، يبعد عدة كيلو مترات عن ميداني رمسيس والعتبة ، وسوف يكون من الصعب على الركاب مواصلة السير على الاقدام لهذه المسافة ، وبالتالي سيعزفون عن ركوب سيارات السرفيس ، ويتعرض بذلك سائقوها وملاكها لخسائر فادحة ، خاصة ان معظم هذه السيارات مشتراة بطريقة القسط الشهري الذي يصل إلى حوالي ٩٠٠ جنيه شهريا . فمن اين سيأتون «بهذه» الاقساط .

اما عن إساءة معاملة ضباط المرور للسائقين ، فقد ذكر السائقون اسماء مجموعة من الضباط بمناطق مختلفة ، من بينهم : الرائد محمود سري والنقيب ميسرة ، بمنطقة العتبة ، والملازم اول سيد هنداوي بمنطقة ابوالعلا ، والرائد عادل عبدالحليم بمنطقة مرور الجزيرة . وقد اصدر هؤلاء الضباط تعليمات بعدم مرور سيارات السرفيس ، بمناطقهم ، ويقومون حاليا بتمزيق رخص السائقين لمن يتجرأ ويكسر هذا الامر ، هذا بخلاف الاعتداء بالأيدي والسب بالالفاظ النابية .

وقد شهد مندوب «الوفد» بنفسه ، اعتداء الملازم اول هشام .... على احد المواطنين من الركاب بمنطقة العتبة ، بسبب تساؤله عن كيفية الوصول إلى منزله ، بعد تعليمات الضباط بمنع السيارات السرفيس من المرور بالمنطقة . وقد رد العميد يسري مصطفى كامل على شكاوى السائقين ، في حضور مندوب «الوفد» ايضا ، بأن هؤلاء همجية وعربجية وهذا هو الاسلوب الذي يجب التعامل به معهم .. ولا تعليق ..!!





الصورة الاولى لرخصة مزقها احد الضباط ، والثانية لضابط اخر يستعد لتوبيخ احد السائقين ، وتمزيق رخصته هو الآخر !

أرض المعمورة .. من يملكها



صورة تجمع بين الأطراف المتصارعة على أراضي المعمورة مساكن شركة المعمورة التي ابتلعت ٦٦٣ فدانا من اجود الأراضي الزراعية

مفاوضات خفية تجرى فى الظلام لتبوير الأرض واستغلالها فى مشروعات مشبوهة

٥ أطراف تدعى ملكية الأرض .. ماعدا الدولة

يقول التاريخ الذى تسجله خرائط المساحة ، والأوقاف ، ووثائق محكمة الاسكندرية الشرعية ، ان اراضي المعمورة مرت بمراحل ، وانتقلت بين عديد من الأيدى ، وتقلبت بين الأفراد والحكومة :

● كانت هذه الأراضي ملكا لشخص يدعى (ابوالخير الزيات) الشهير بابن زبيدة وكان قد اوقفها ،جزئيا، لدى هيئة الأوقاف .

● وفي بداية العشرينات استاجرها الأمير عمر طوسون من الأوقاف نظير حصة سنوية .

● ثم أخذها الملك فاروق ، وقام باستصلاحها ، لتكون امتدادا لاراضي المنتزه ، ثم وزعها على عدد من الفلاحين بالايجار ، وبدات الخاصة الملكية - بالفعل - تتقاضى منهم ايجارا سنويا قدره ١٥ جنيها .

● قامت الثورة ، فصادرت هذه الاراضي ، باعتبارها من ممتلكات الاسرة العلوية ، وقامت (هيئة الأموال المستردة) باثبات حالة الايجار ، واستمرت في تقاضي القيمة الايجارية من الفلاحين ، ولكن بعد ان رفعتها إلى ٢٥ جنيها .

باعوها للمنفعة العامة !

● ثم قام ،عبداللطيف البغدادى، وزير الشئون البلدية والقروية بصفته مفوضا عن الحكومة في علم ١٩٥٦ ببيع مساحة ٦٠٧ افدنة بناحية المنترة والمعمورة ، لبناء مدينة سياحية .

● وفي علم ١٩٥٩ صدر قرار جمهوري باستبعاد مساحة ٣٨٧ فدانا للمنفعة العامة ، خصصت في البداية لوزارة الحربية ، فخصصت الوزارة ٩٥ فدانا لبناء استراحتين للرئيس عبدالناصر ، والمشير عبدالحكيم عامر .

● وفي علم ١٩٧٣ ، عندما اختصمت وزارة الحربية وشركة المعمورة للاسكان والتعمير على استحقاق كل منهما لهذه الاراضي ، قررت هيئة التحكيم استبعادهما ، واحقية وزارة الاسكان كعوض عن هيئة الأموال المستردة في ادارة هذه الأراضي نظير حصة في الادارة .

● وفي علم ١٩٨٥ تم بيع ٣٠٠ فدان من اراضي المعمورة بموجب عقد ابتدائي بين رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للخدمات الحكومية ووكيل وزارة المالية ، ورئيس شركة المعمورة نظير مبلغ قيمته ١٢٠ مليون جنيه . ولكن عندما اعترض المستاجرون صدر قرار جمهوري بإلغاء هذا التصرف .

مفاجاة من ساحة القضاء

وهكذا ، ومنذ بداية علم ١٩٨٥ ، بدات تتصارع عدة جهات للحصول على اراضي المعمورة ! الكل يؤكد احقيته في تلك الاراضي إلى ان ظهرت مفاجأة غيرت خط سير القضية .. ظهر الملاك الحقيقيون لتلك الاراضي ! واصدرت محكمة التنفيذ بالاسكندرية حكما بتنفيذ اجراءات رد حوالي ٨٠٠ فدان لورثة الوقف المتحرك لأسرة ،ابوالخير الزيات، والتي تبدا من سور المنتزه شرقا وحتى حدود ابوقير غربا متضمنة بذلك منطقة الاستراحتين والمزارع المحيطة بهما .

وتصاعدت حدة الخلاف بعد ان تعددت الجهات المتصارعة ، فاصبحت اكثر من خمسة اطراف .. الهيئة العامة للخدمات الحكومية (اى مصلحة الاموال المستردة سابقا) ثم شركة المعمورة للاسكان والتعمير والتي كانت وراء اثارة موضوع الاستراحتين من بدايته ، وهيئة الإصلاح الزراعي ، التي تتبعها المزارع والبساتين بالاراضي الزراعية المحيطة بالمنطقة ، والورثة الذين يطالبون باخلاء الارض ، ومستاجرو الأرض الذين يزرعونها منذ اكثر من ثلاثين عاما ، واطراف اخرى ، تعمل وراء الكواليس ، وبطرق جانبية ، وتتحرك على كافة المستويات بطريقة خفية ، من اجل الحصول على الارض بكل وسيلة ممكنة .

انذرناهم بالإخلاء الفوري !

وفي لقاء مع ورثة ،ابوالخير الزيات، اصحاب اراضي المعمورة بموجب حكم القضاء تحدث ،محمود سعيد كاطو، نيابة عن الورثة ، فسألته عن الخطوات التي يعتزمون اتخاذها لتنفيذ اجراءات رد الاراضي فقال :

● العملية متوقفة على ما ستقرره مصلحة المساحة في اطار منطوق الحكم ، فالمطلوب الآن اصدار شهادة رسمية تفيد تطابق الحدود ، وبعدها سنبدا فورا في تنفيذ الاخلاء ولو بالقوة الجبرية ، وقد ارسلنا انذارا بذلك لهيئة الاموال المستردة ، وإلى شركة المعمورة ، نحذرهم من التدخل في شئون اراضي المعمورة ، مع احتفاظنا بحقوقنا على جميع الاموال التي حصلتها الشركة اثناء اغتصابها للارض .

- وفي حالة تنفيذ الحكم واستلامك للارض ، كيف سيكون تصرفكم فيها ؟

● إذا ارادت الحكومة ان تشترى الأرض بالسعر المعقول ، فنحن نوافق .

- ولكنك تعلم ان بعض اراضي المعمورة بنيت بالفعل .

● الحكم يشمل الأرض وما عليها ، بمعنى ان أي تعد على الأرض باطل سواء كان المعتدى حكومة او هيئة او افرادا .

- وماذا سيكون تصرفكم حيال الأرض الزراعية ؟

● الأرض الزراعية ستستمر كما هي مزروعة [illegible] الدولة وما اعلنه [illegible] وسنحصل ايجاراتها [illegible] لها

- كان [illegible] عليه برد الارض [illegible] قصته ؟

● الأرض اصلا ملك للمرحوم (ابوالخير الزيات) وهي وقف ،متحرك جزئي، [illegible] (١٠٧٠ هجرية) بحجة مسجلة بمحكمة الاسكندرية الشرعية تحت رقم ١٩٢ متتابعة ، وحدودها ١٢٠٠ فدان بداية من سورة المنتزة وبحرى وقبلى السكة الحديد . وتوالت منذ هذا الوقف عدة نظارات وحراسات ، إلى ان اغتصبت الأسرة المالكة الوقف عقب الحرب العالمية الأولى عن طريق تاجيرها من وزارة الأوقاف مقابل حصة ،خيرات، سنويا لها .

- لماذا لم تعترض الأسرة حينئذ على هذا الاغتصاب ؟

● قدم ناظر الأرض حينئذ شكوى إلى جهة الاختصاص سنة ١٩٢٢ وعرقل النظر فيها ، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية واستولى الانجليز على المنطقة وانشاوا فيها معسكراتهم إلى ان انسحبوا علم ١٩٤٧ . فعاد الأمير عمر طوسون للأرض ، إلى ان جاءت الثورة وصودرت الأراضي ، فسقط بذلك عقد الايجار بين عمر طوسون والأوقاف .

- أى ردت الأرض إلى الأوقاف مرة اخرى ؟

● نعم ولكن كان ذلك شكليا فقط علم ١٩٦٤ . وفي الواقع كان عبدالناصر قد اغتصبها بالفعل منذ ١٩٥٤ . والحمد لله تمكنا طوال هذه السنين من تجميع كافة المستندات والوثائق والخرائط التي تثبت ملكيتنا لها إلى ان صدر الحكم العادل باعادة الحق إلى مستحقيه .

مفاجآت اخرى

- لماذا لم تطالبوا بحقكم في الارض طوال هذه السنين ؟

● وهل تعتقدين انه كان في عصر عبدالناصر والسادات ، من يجرؤ ان يطالب بحقه في ارض اغتصبوها ؟ ! وبالمناسبة هذه ليست فقط كل الأراضي التي نطالب بها ، بل هناك مفاجآت اخرى بالنسبة لاراضينا التي اثبتنا ملكيتها في راس التين ، وإلى ان يحين الوقت سنتولى الانتهاء من الاجراءات الشكلية لتنفيذ الحكم الاول ، وسنقوم باستلام هذه الأراضي سواء كانت مباني او اراضي فضاء

لن نترك الارض

وفي جولة داخل مزارع وغيطان المعمورة ، والتي تشتهر باسم (ارض الجوافة) والتي تبلغ مساحتها حوالي ثلاثمائة فدان ، بالاضافة إلى منطقة زراعية تحيط بها تابعة لمصلحة البساتين والاصلاح الزراعي تبلغ مساحتها ٥٧ فدانا ، حاولت مقابلة بعض المزارعين ، وعلى باب حوض قبلي قابلت عاملا زراعيا اسمه عادل مرعي فقال لي .

● اعمل بوزارة الزراعة على الموتور الذي تملكه الوزارة ونؤجره للفلاحين بثمانية جنيهات في اليوم ، المنطقة كلها حوالي ٤٠٠ فدان يزرع منها اكثر من مائتي فدان مقسمة من نصف فدان إلى ٥ افدنة يقوم عدد من الاسر بزراعتها بالموالح والجوافة ، اشهرها عائلات سكر ، والمكباتي ورجب

ويقول عبدالله عبده مزارع ٤٨ سنة

- احنا اخذنا الارض بالايجار من الملك فاروق بعد ان اصلحها ، كان الايجار ١٥ جنيها حتى سنة ١٩٥٤ عندما بدأ الاصلاح الزراعي في تحرير عقود ايجارية لنا بعد زيادة المبلغ إلى ٢٥ جنيها سنويا وظل الايجار يتزايد حتى وصل الآن إلى مائة جنيه في السنة

- لو بيعت هذه الأرض اليوم كارض بناء فما تقديرك لقيمتها ؟

● المتر لن يقل ثمنه عن الفي جنيه - الفدان حوالي اربعة الاف ومائتي متر - ولكن الارض هنا خصبة وحرام نبورها ، ومستحيل نتركها ولو متنا فيها .

ارض مهملة

وعلمت ان الحاج حمدى رجب هو الذي يمكن التحدث معه نيابة عن مستاجرى الارض ، فحاولت الوصول اليه في حوضه البحرى ، ولم يكن من المتيسر الوصول اليه إلا بواسطة ،عربة كارو، سارت بنا في اتجاه البحر عبر عدة احواض تجاور ارضا زراعية مهملة عرفت انها ملك للاصلاح الزراعي ، ثم بعد ذلك طريق مرصوف يخترق الاراضي الزراعية ، ولا تسير عليه سوى عدة سيارات حكومية تابعة لاستراحتي الرئاسة ، وعلمت انه لم يكن من السهل التجول هكذا بين الاحواض الزراعية دون مساءلة او تفتيش امني ، خاصة عند وجود احد الرئيسين السابقين بالمنطقة ، وعند بوابة تفصل بين مدينة المعمورة السياحية والمزارع ، قابلنا الحاج حمدى رجب وسالته عن المساحة الفعلية التي يستاجرها المزارعون ؟

● قال ، الاستراحتان والمكاتب وما حولهما حوالي خمسة وثلاثين فدانا ، حولهما منطقة مساحتها ٥٣ فدانا ، عبارة عن اراض زراعية تابعة للاصلاح الزراعي تتولى الوزارة زراعتها وتعد حزام امن

(البقية ص ٩)

٣٠٠ فدان تنتج الفواكه والخضروات ويعمل فيها مئات الفلاحين ويخيم عليها شبح التبوير

خريطة الأراضي التي قضت المحكمة بردها لأصحابها وفيها الجزء الخاص بأراضي الاستراحتين مغطى بعلامة سوداء

قصة صورة

في غار ثور



بدات تجربتي للوصول إلى غار حراء بالتحذيرات من استحالة صعود الجبل .. ولكن الله سلم ونعمت بالوقوف في غار حراء وشعرت بسعادة لم احظ بمثلها في حياتي .. حفزتني تلك لمواصلة رحلتي إلى غار ثور في اليوم التالي .. وكانت رحلة ممتعة فالطريق إلى غار ثور بالرغم من بعده بضعة كيلو مترات فوق الجبل إلا انه يكاد يكون ممهدا ، وعلى طول الطريق احسست بجو نقي ومنظر ساحر جعلنا لا نشعر بملل او تعب من طول الطريق .. وما كدنا نقترب من الغار حتى هبت نسمة هواء عطرة زكية يزداد اريجها كلما اقتربنا اكثر وكاننا في حديقة زهور ورياحين ولسنا في جبل سحيق وسبحان الله .. هذا هو غار ثور ، وعادت بي الذاكرة إلى الآية الكريمة : ،إلا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها ، (صدق الله العظيم)

جلست برهة اتامل منافذ الغار واثر نسيج العنكبوت وعش الطير .. التي سمعنا [illegible] وجود [illegible] رحلة [illegible] عند [illegible]

[illegible] لو بانشاء ممر علوى [illegible] التاريخية التي [illegible] الاوروبية من [illegible] فهم يقيمون [illegible] منافذ للمياه [illegible] غير ذلك .. [illegible] نفسها تسارع [illegible] القائم ، إلى [illegible] الوصول إلى

حسين الرملي

(٢) الانتماء والولاء لمن ؟

بقلم : د . وحيد رأفت

لقد بدات فكرة القومية العربية والوحدة تستهوى عبدالناصر من قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، إذ يحدثنا في كتابه ، فلسفة الثورة ، ان هذه الفكرة جالت بخاطره وهو يحاول استكشاف ذاته ، حيث تبين له انه ، لم يعد ثمة مفر امام كل بلد من ان يدير البصر حوله وخارج حدوده ، ليعلم من اين تجيؤه التيارات التي تؤثر فيه ، وكيف يمكن ان يعيش مع غيره .. وانه كان يجلس احيانا في غرفة مكتبه ويسرح بخواطره في نفس الموضوع وفي دور مصر الايجابي في هذا العالم المضطرب والمكان الذي يجب ان نقوم به بهذا الدور ، ، او يتساءل ، ايمكن ان نتجاهل ان هناك دائرة عربية تحيط بنا ، وان هذه الدائرة منا ونحن منها امتزج تاريخنا بتاريخها ، وارتبطت مصالحنا بمصالحها .. حقيقة وفعلا ، وبعد الاشارة الى القارة الافريقية ، التي يشاء القدر ان نكون فيها ، ثم الى العالم الاسلامي ، الذى تجمعنا واياه روابط لا تقر بها العقيدة فحسب ، وإنما تشدها حقائق التاريخ ، يعاود الحديث عن الدائرة العربية فيذكر كيف ان الحدث كان يقع في القاهرة فيتردد صداه في دمشق وبيروت وعمان وبغداد ! ثم يضيف ، وكان ذلك كله طبيعيا مع الصورة التي رسمتها التجارب في نفسي ، منطقة واحدة ونفس الظروف ونفس العوامل .. بل ونفس القوى المتالبة علينا جميعا .. والاستعمار هو ابرز هذه القوى ، ، وبدا عبدالناصر بعد ان استقرت كل هذه الحقائق في نفسه ، يؤمن ايمانا قويا بوحدة الكفاح العربي المشترك (فلسفة الثورة - الطبعة العاشرة وبخاصة الصفحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٢)

● وتبلورت هذه الافكار والخواطر في ذهن عبدالناصر بشكل اكبر واعمق بعد ان استتب له الامر والنهي في مصر ، وبعد ان اخذ خطر زرع الوجود الاسرائيلي في قلب العالم العربي يتزايد بصورة مقلقة .. وكانت اول خطوة على طريق تحقيق ، وحدة الصف العربي ، : إعلان الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا علم ١٩٥٨ .. وكانت ايضا لحظة خالدة في حياة عبدالناصر عبر عنها في خطابه السياسي امام مجلس الأمة بالقاهرة في ٥ فبراير ١٩٥٨ حيث جاء فيه ،لقد كان الكفاح من اجل الوحدة هو نفسه الكفاح من اجل القوة ، من اجل الحياة . لقد تهاوت الحواجز والسدود لما زال الاستعمار من بلادنا وهكذا بدات الأحلام والاماني والرغبات والاهداف تنطلق من عقالها ، وتتدافع بعد الكبت الطويل في مثل تدفق الفيضان ، "

● وحار الشباب المصرى وقتذاك بين ولائه لوطنه والولاء للقومية العربية ' بين مصريته وعروبته ! ولكن الهزيمة غير المتوقعة في حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، التي نزلت كالقارعة بمصر وسوريا والأردن ، على يد اسرائيل ، المزعومة ، والصهيونية العالمية " اصابت القومية العربية في مقتل ، لإصابتها - كما قيل - الراس من الجسد ، وقضت على احلام عبدالناصر في تحقيق الوحدة العربية الشاملة ، او في جني ثمارها ! ولو بتحويل جامعة الدول العربية الهزيلة التي قامت في مارس ١٩٤٥ الى منظمة اقليمية اقوى ، او الى إدماج بعض دولها في دولة كبرى وحدوية او اتحادية ' لقد صمد عبدالناصر قبل ذلك لنكسة الانفصال بين الاقليمين المصرى والسورى في سبتمبر ١٩٦١ ، ولم تثنه هذه النكسة عن المضي في تحقيق احلامه ، فاستمرت المباحثات بين القاهرة ودمشق وبغداد في مارس وابريل ١٩٦٣ لتحقيق شكل من اشكال الوحدة او الاتحاد بين هذه الدول الثلاث تجسيدا لفكرة القومية العربية ' وحتى فشل هذه المباحثات - لموقف حزب البعث السورى منها - لم يثن عبدالناصر عن فكرة الوحدة ، الى ان كانت الضربة القاصمة في يونيو ١٩٦٧ . فايقن انصار القومية العربية بتعذر تحقيقها في المستقبل القريب ولو بين دولتين او ثلاث ليس غير ! وجاء فشل مشروع اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وسوريا وليبيا في علم ١٩٧١ ، ثم فشل مشروع الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا في علم ١٩٧٢ ليؤكد هذه الحقيقة ؛ وإن ظل دعاة القومية العربية الى يومنا هذا يحكمون على تصرفات الحكومة المصرية ويقيسونها بمعايير ومقاييس القومية العربية ومدى تمشيها او تعارضها معها ! فيجيزون هذه التصرفات او يرفضونها على هذا الأساس !

● وفي راى البعض ان إخلاء الوطنية المصرية مكانها الاثير للقومية العربية في عهد الرئيس عبدالناصر كان ومازال احد العوامل الرئيسية في إضعاف الإحساس بالانتماء الوطني لمصر في نفوس المصريين ، وبخاصة لمن هم اليوم في سن الشباب او الكهولة ؛ فقد ولد هؤلاء او شبوا وترعرعوا في ظل الناصرية وافكارها ومفاهيمها وفلسفتها ؛ واصبح التمسك بالوطنية المصرية في نظر هؤلاء او بعضهم مظهرا من مظاهر ضيق الافق او الخيانة للقومية العربية !

بل واصبح تحرير الارض المصرية مكروها إذا لم يقترن بتحرير كل الأراضي العربية كالجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ، حتى ولو افتقدت الجهات العربية المعنية وحدة الارادة او الامكانيات المادية والعسكرية لاستعادة اراضيها ، وشغلت بصراعاتها الجانبية عن الصراع العربي الاسرائيلي ' او عادت ما يسمونه ، بالنظام المصرى ، وانقلبت عليه بالهجوم والتجريح ! بل لقد جرف تيار القومية العربية الذى تاثرنا به في العهد الناصرى وترسب في نفوس بعض مواطنينا فكرة الانتماء لمصر إلى حد تاييد اجراءات المقاطعة العربية لنا ، وعدم استنكار الاجراءات العدوانية التي تهدد بعض الانظمة العربية ، في ليبيا وسوريا مثلا ، باتخاذها ضدنا ، باسم العروبة ' والنظر الى تحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي ، كما لو كان عملا ، خيانيا ، او تافها وليس انجازا وطنيا ، لانه لم يتزامن مع تحرير الاراضي العربية المحتلة جميعا ! (مقال الدكتور عبدالعظيم رمضان في جريدة ، الوفد ، عدد ٢٤ ابريل ١٩٨٦ بعنوان ' ، الوفد والوطنية المصرية ،) .

● ولست اخفي انى اؤيد معظم ما ورد في ذلك المقال من اراء او تحليل لوضعنا الحالي ، وكذلك عن الحيرة التي يشعر بها البعض بين الانتماء لمصر الوطني ، والانتماء للقومية العربية ! وقد يرى غيرى عكس ذلك ، وانه لا تعارض على الاطلاق بين الانتماء للوطن والانتماء للعروبة ' فنحن كما يقال ، مصريون عرب ، ' ولكن ثمة ظروفا سياسية او غيرها يتعين فيها على المصرى ان يختار بين مصريته وعروبته ! ونحن الآن نعايش مثل هذه الظروف !' ومن جهتي لست اتردد لحظة واحدة في تقديم مصريتي على عروبتي ، فمصريتي واقع لا شك فيه ، اشعر بها في وجداني ووجودى في هذا الوطن الطيب الذى ولدت على ارضه وسوف اوارى يوما ما تحت ترابه ، وفيه اسرتي وعشيرتي وذكرياتي ' اما العروبة فلا يربطني بها اليوم إلا ، اللغة ، التي نتحدث بها ، وبعد ان اتت المقاطعة العربية لمصر ، والإصرار عليها من جانب بعض الدول ، الشقيقة ، على اهم ركن من اركان ، القومية ، وهو كما يحدثنا الفيلسوف إرنست رينان ، الرغبة المشتركة في العيش او التعايش معا بسلام ، ' وهذا العزوف المستمر من جانب البعض لابد من ان يولد العزوف لدى الجانب الاخر ' وبين هذا وذاك تتبخر فكرة القومية العربية وتذهب مع الريح ، ولو إلى حين !

● وهذا لا يعني اننا نطالب مع بعض المفكرين بالانكفاء داخل حدودنا ، والابتعاد عن العرب ، وتركهم في خلافاتهم وصراعاتهم ، يعمهون ويتخبطون ! بل ان عودة مصر إلى الامة العربية امر لا محيص عنه .. مصر حطين ، وعين جالوت ، مصر العاشر من رمضان (اكتوبر ١٩٧٣) .. مصر التي لم تتخلف ابدا عن مكانها الريادى والقيادى في ساحة العروبة والإسلام كلما جد الجد ، ولو كره الناقمون والحاسدون ! وعلى الذين قطعوا علاقاتهم معنا ، وحاولوا عزلنا لاننا اجترانا دون اذن مسبق منهم ، على تحرير جزء مقدس من اراضينا من الاحتلال الصهيوني ، بعد ان بذلنا كل ممكن لدعوتهم إلى مائدة السلام : على هؤلاء ان يعيدوا النظر في حساباتهم ومواقعهم ! وها هي يدنا طاهرة مخلصة نمدها اليهم من جديد ، لاستئناف المسيرة معا صعدا ، على طريق العزة والكرامة .. واستعادة ثقة العالم فينا ! ليس على اساس الأوضاع الحالية المتردية حيث يتحكم نظامان ارهابيان في دمشق وطرابلس في مصير امتنا ، بينما ترتجف اوصال نظم عربية اخرى امام بلطجتهما وتهديداتهما ! وليس عودا إلى تلك المنظمة العربية الاقليمية ، التي انشاناها في علم ١٩٤٥ ، والتي انتزعت من مقرها بقرار ظاهر البطلان ، لتغرس كخيال المآتة في عاصمة عربية اخرى ، فازدادت ضعفا وهزالا ! ولم تعد تخيف طيرا ولا بشرا ! وصار اعلان وفاتها - غير ماسوف عليها - متوقعا في كل لحظة ، لكي يقام مقامها تنظيم عربي جديد اكثر تمشيا مع مقتضيات الحاضر والمستقبل ، يدعم المسيرة ولا يعطلها ، يرفع من شاننا فرادى وجماعات ، سياسيا واقتصاديا وحضاريا ، ولا يطوح بشعوبنا وحكوماتنا في فيافي ومتاهات بعيدة عن ارض الواقع ، تحت شعارات زائفة او مضللة ! ويوفق ما امكن بين واجب الولاء للوطن ، والانتماء القومي للعروبة ..

(وللحديث بقية)

مع فقيه الإعلام ؟! ..

بقلم د . ابراهيم عبده

والله زمان يا فقيه الإعلام !..

كنت اظن انك وحدك الفقيه في النظارة ، معذرة فإني اقصد الوزارة التي تحكمنا ، فإذا منافسوك اكثر من ان يعدو بين الوزراء ، فقد اصبح هناك فقيه للصوبات والخيار ، وفقيه للكسكسي والباميش ، وفقيه في مباريات التنس وهي هواية ابناء الذوات ، وفقيه للاقتصاد المتردى وتعويق الإنتاج ، وغيره من ائمة التعتيم والنفاق ، وقد حجب نشاطهم نشاطك المعهود في الاغاني التافهة السمجة التي لا تليق بشعب فيه نحو عشرين جامعة ، طلابها اكثر علما بالحياة من كثير من الوزراء "! وبالطبع ليس في مقدور كاتب ان يتولى بالنقد كل هؤلاء الفقهاء ، لذلك انصرفت عن موبتك بالحديث عنك ، فهناك بين وزراء حزبك كثيرون اهم واحق بالملاحقة في كشف كثير مما يعدونه من كوارث للشعب الذى يطعمهم من جوع ويؤمنهم من خوف ؟!

كنت قد خاصمت - ياسا من إصلاح ادوات إعلامك - تلك التي تسمع او ترى ، فانا ، واعتقد ان كل المصريين مثلي ، نحب مصر ، ولعلنا نحبها اكثر منك ، ولسنا في حاجة إلى مطربين يعلموننا هذا الحب في كلمات سخيفة مبتذلة يترفع عنها دعاة اية دولة متحضرة ، غير انني تتبعتك في جلسات مجلس شعبكم ، وصدقني إن زعمت لك إعجابي بصبيك الذى يعلق على ما يدور في الجلسة ، وكاني به يعرض فيلما ممتعا من افلام الريحاني ، ولعله العرض التليفزيوني الوحيد الذى يطرب له الناس ، وارى فيه ايضا استعراضا ممتعا لملابس المصريين عبر العصور من (الاسلت) وقفاطين وعمامات وبزات ولا ينقصه إلا ملابس الفراعنة حتى يتم الزهو بالاستعراض الجميل ؟!!

وقد ساءني في عروض هذا المجلس انك خلطت بين الصدق والنفاق ، فإذا كانت الكلمة لنائب حكومي من (الاكابر) صوبت آلة التصوير نحوه حتى ولو كان كلامه فارغا ولا مضمون له ومزدحما بالبيانات الكاذبة التي يعوزها الدليل الصحيح ، وقد حدث هذا في استجوابين ضد سيد (الاكابر) نبي اورشليم الدكتور محجوب رئيس مجلسكم الموقر ، فقد امضى (ردحا) من الزمن يبلغ ساعتين او اكثر في الاستجواب الاول وخرج منه بالنبوة " وامضى نحو اربع ساعات ردحا في استجواب آخر عن موقفه المزرى في قضية قصر العيني وخرج منه بانه من الاكابر ؟!!..

ولاحظت بعد ذلك يا فقيه الإعلام ان صبيك مصورا او معلقا عما يجرى في المجلس قد نفذا تعليماتك بدقة ، وإن كان هذا التصرف منك يحيلك إلى لجان التاديب الخاصة برجال الصحافة والإعلام ، وهم عادة من النخبة التي يجب أن تعدل حين تتيح نبا من الأنباء ، فإذا وقف معارض راينا وجهه في لمحة بصر ثم يختفي تماما فلا نراه ولا نسمع ما يقول ، فإن اخطا صبيك مصورا او معلقا وظهر المعارض فترة طالت بعض الشيء ، قامت ،فرقة، من النواب المحترمين -بالصراخ والتهويش والضجة ، بحيث لا نستطيع ان نسمع حرفا مما يقول ، الأمر الذى يجب ان تحال فيه هذه (الفرقة) إلى لجنة القيم إن كان ثمة في المجلس قيم لها اصول وحدود ..

وامل ان تعلم يا فقيه الإعلام ان الشعب لا يصدقكم ويصدق العضو المعارض حين تنشر صحف المعارضة ما لم يسمع من كلامه " وثق ان الشعب اذكى منكم ويحسب وزن الأمور عنكم ، ويعرف ان يكون الزبد واين يكون ما ينفع الناس؟!!

خبر للكبير ..

هذا الخبر مهدى إلى نبي اورشليم زعيم اسرة (الأكابر) ويقول النبا نقلا عن جريدة الاخبار الحكومية الصادرة في ٨ مايو انه ،تم اعدام مدير مصنع للنسيج في جنوب شرق موسكو بقبوله رشاوى لمدة ثلاث سنوات قيمتها ٢٤٧٠٠٠ روبل ، وقد وجهت الصحف السوفييتية نقدا شديدا لوزارة الصناعة لعدم تمكنها من السيطرة على هذه الانحرافات طوال السنوات الماضية ، !!

وإنما نهدى هذا الخبر إلى الأستاذ الدكتور رفعت المحجوب الشهير بنبي اورشليم والمعتبر من (اكابر) القوم ، ليسعد بان شقيقه واصهاره (الأكابر) المسجونين لمدة عشر سنوات حوكموا في مصر ولم يحاكموا في روسيا ، وافلتوا بذلك من الإعدام !! بالرغم من ان المبالغ التي اتهموا بضياعها من المال العام تزيد الاف المرات عما سطا عليه مدير المصنع الروسي خلال ثلاث سنوات "!

أزمة الغذاء كارثة من صنع الانسان

بقلم : منى مكرم عبيد

منذ بداية السبعينات اصبحت ازمة الغذاء من الموضوعات التي تطرح في البحوث والدراسات على الصعيد العالمي لتحديد ابعاد مشكلة الغذاء والعوامل الرئيسية المؤدية اليها في محاولة لاستنباط الحلول ورسم السياسات العملية لمواجهتها .

وفي هذا الشان انعقد مؤتمر الغذاء العالمي في علم ١٩٨٤ وكان من نتائجه انشاء المزيد من الهيئات المتخصصة في بحث هذه المشكلة ، وتبين من عديد من هذه الدراسات انه على الرغم من مرور اكثر من عقدين على الاستقلال السياسي لمعظم الاقطار العربية وعلى الرغم من اتجاه هذه الاقطار إلى تنمية اقتصادياتها وتحقيق سيطرتها على مواردها الطبيعية ، فالاقتصاد العربي مازال متخلفا وهناك عدد من المظاهر السلبية العامة تتصف بها هذه الاقتصاديات .

ومن اهم هذه المظاهر التخلف الواضح في القطاع الزراعي حتى بالمقارنة مع القطاعات الاخرى وتصاعد الانفاق باسرع من النمو الانتاجي ، وتدلل هذه الدراسات على ذلك بان معدل النمو السنوى للانتاج الزراعي وخاصة الغذائي لم يتعد ٢٪ في الوقت الذى يتصاعد فيه الاستهلاك الغذائي بحوالي ٥٪ سنويا .

وصدر اخيرا في اواخر ١٩٨٥ تقرير عن اللجنة المستقلة للقضايا الإنسانية الدولية والتي يشرف عليها كل من الأمير حسن ولي عهد الاردن وصدر الدين اغاخان وها هنا بعض مقتطفات من التقرير حتى تستوعب حكومة الحزب الوطني الرسالة التي تحملها .

ويقول هذا التقرير انه لعل مما يريح الضمير الانساني ان تكون ازمة المجاعة التي تجتاح القارة الافريقية جنوبي الصحراء من صنع الطبيعة كالجفاف المتكرر والفيضانات ، لكن الحقيقة المزعجة - كما يثبت التقرير - ان الازمة هي إلى حد كبير من صنع الانسان اى السياسات الخاطئة وان الطبيعة وحدها ليست المسئولة عن كل شيء ، وإذا لم تلق المسئولية باكملها على عاتق الطبيعة القاسية فان الخطوة المريحة التالية لضمير البشرية تتمثل في القاء اللوم على كاهل القوى الاستعمارية السابقة للاستقلال ومع ان الاستعمار ليس بريئا من مسئولية الاوضاع التي ادت إلى المجاعة فان من الثابت ان ذلك ليس كل شيء .

والواقع ان المساعدات الخارجية لافريقيا بلغت في المتوسط حوالي ١٨ دولارا للشخص الواحد في سنة ١٩٨٢ وارتفع الرقم إلى ٤٤ دولارا بعد انفجار ازمة المجاعة ، لكن يبدو ان الغرب يعطي افريقيا بيد ويسلبها باليد الاخرى حتى ارتفع الدين الخارجي إلى خمسة امثال ما كان منذ عشر سنوات ، وبعد ازمة الطاقة تورطت افريقيا في المزيد من القروض حتى بلغت كلفة خدمة الدين حوالي ٩.٩ بليون دولار ويتوقع ارتفاعها إلى ١١.٦ بليون دولار في علم ١٩٨٧ .

ونحن في مصر وبمناسبة تقديم مشروع الميزانية المالية الجديدة نتساءل كيف تتباهى الحكومة بانها نفذت بالفعل الاهداف التي التزمت نفسها هي بها مثل تقليص معدل الارتفاع في الاسعار وعدم المساس باصحاب الدخول المحدودة وحمايتهم من هذا الارتفاع الجنوني في السلع الاساسية إذا تواجدت في السوق ؟ كفانا هذه التناقضات والضحك على العقول ؟

كتاب تحت الأضواء

الماركسية تقيم جدارًا من الكراهية بين العمال والمجتمع ..
وتقدم تبريرًا فلسفيًا لأعمال الإرهاب والتصفيات الدموية

النظم التابعة للاتحاد السوفيتي تقتل الملايين وتعذب المعارضين
بحجة مصلحة النظام والثورة الاشتراكية

رسالة الشيوعيين العظمى . وغايتهم النهائية . هي هدم المجتمع الراسمالي . والقضاء عليه . بالقوة اساسا . وبكل وسيلة اخرى تساعد على تدميره

والعالم ـ من خلف المنظار الاحمر ـ ينقسم الى قسمين الشيوعيون في ناحية . ومن عداهم من الناس والاتجاهات والنظم والمذاهب جميعا في الجبهة المعادية . والعلاقة المتصلة بين الطرفين هي الحرب . والصراع ـ ماركسيا ـ لا تضبطه قواعد ولا تحكمه اصول . المهم هو النصر مهما تكن الوسيلة التي تفضي اليه . وكل فعل او قول يكون اخلاقيا . ثوريا . مشروعا . بقدر ما يسهم في اشعال النار في الهشيم الرأسمالي الذي تسعى الشيوعية الى احراقه . ونفس الفعل او القول يتحول الى النقيض . ويهوى الى حضيض اللااخلاقية . اذا كان يعوق العمل الثوري . ويعرقل حركته ونموه وتقدمه ' ضع الهدف نصب عينيك واسلك الطريق الذي يوصل اليه دونما اعتبار ما اذا كان مظلما او ملتويا . فالمبادىء الخالدة . والعدالة المطلقة ما هي الا تهويمات مثالية لفلاسفة خياليين مثل كانط وبرودون . والقواعد الاخلاقية التي تتبلور في الاصالة والصدق والامانة والإستقامة والطهارة والنزاهة والشرف والعفة والبراءة . كلها نعوت ذميمة ابتكرها البرجوازيون . وليس لها اساس حقيقي من الصحة . ولا وظيفة لها الا خدمة مصالح الطبقة المسيطرة التي لا هم لها سوى استغلال الآخرين .

اخلاق الطبقة العاملة

اما الماركسيون . فيرفضون الاعتراف باى شيء ـ في عالم الاخلاق ـ بالعمومية والاستقرار .. كل شيء في حالة تغير مستمر طبقا لقانون التطور . ولا وجود لخطأ عام او صواب عام . الصواب هو الصواب من وجهة نظر دون اخرى . والخطأ خطأ لان طبقة معينة تراه كذلك . والمثال الذي يوضح هذه الفكرة ويرسخها في اذهان التلاميذ والاتباع . هو . السرقة . التي لا تعتبر جرما في حد ذاتها . ولا تمثل مفهوما مطلقا للخطا والجريمة والعدوان . الا في مجتمع يحمي الملكية الخاصة ويدعمها . بينما في بعض المجتمعات البدائية او القديمة كانت السرقة عملا يدل على البطولة والشجاعة .

تقول الماركسية انها ترى العالم بعين الطبقة العاملة . ومفهومها للاخلاق يعبر عن وجهة نظر هذه الطبقة . ويرتبط بمصالحها . ويجب توظيفه لمساندتها في الصراع المستميت ضد المجتمع غير الاشتراكي لتدميره . وكل ما يخدم هذا الصراع هو ـ بالضرورة ـ عمل اخلاقي . وكل ما يتعارض معه هو ـ بالضرورة ايضا ـ عمل غير اخلاقي . ولا معنى له ولا مضمون سوى انه ترجمة لمصالح طبقة اخرى . هي الطبقة المسيطرة . التي يتجه اليها الصراع . بكل عنف . ليحطمها

كان بث هذه المفاهيم . ويثبتها في اذهان الشباب . اشخاص يعتبرون انفسهم مسئولين عن تكوين الاجيال الجديدة من الشيوعيين . واعداد كوادرهم القائدة في المستقبل . وبعض هؤلاء المعلمين . الاساتذة . الفلاسفة . كانوا كتابا كبارا في الصحف . واساتذة على جانب من الشهرة في الجامعات . وكلهم كانوا اعضاء او رؤساء في التنظيمات الشيوعية المصرية

وهؤلاء المسئولون عن الاعداد والتلقين والتربية . كانوا يعرفون ان العقول الشابة لن تتقبل شيئا لا يستند الى قاعدة من المنطق . ولن تسلم بفكر ليس له اساس فلسفي . لذلك قامت كتابات ماركس وانجلز ولينين . والبيان الشيوعي . بدور الكتب المقدسة . ووقفت (علمية) ماركس في مواجهة فلسفة كانط . و (اخلاق الطبقة العاملة) في مواجهة القيم الاجتماعية التي حملت في الفكر الماركسي ـ من باب التحضير ـ وصف الاخلاق البرجوازية

ويقول . طارق حجي . في تجربته مع الماركسية . انه قضى سنوات يردد مع الماركسيين عبارتهم المشهورة (اخلاق الطبقة العاملة) دون ان يستطيع . هو او

ماهو سر



طارق حجي

تجربتي مع الماركسية

نفسهم اما في تكوينهم النفسي او الاسرى او في جانب مؤلم من حياتهم الخاصة كابناء او كاباء او كازواج او كاخوة .

ولاشك ان . جوزيف ستالين . قد فاق اولئك الاقطاب جميعا في شذوذ خلقه ونفسه فهو قاتل لم يكتف بقتل اعدائه السياسيين فقط مثل الكثيرين غيره من الحكام الاتوقراطيين . ولكنه قتل اقرب الناس اليه . قتل اقرب معاونيه في محاكمات موسكو ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ في مسرحية اخرجها ووزع فيها الادوار . وجعل ادوار الموتى فيها من نصيب غيره . وقدم هؤلاء للشعب قرابين تمص دماءهم غضبة الشعب وتعيد الثقة في زعيمه المحبوب الذي كان حكمه يخطىء بسبب تلك الحاشية الفاسدة التي تخلص منها اخيرا " وقتل ايضا بعض زوجاته .

وسام امه سوء العذاب حتى ماتت . دون ان تراه من سنوات طويلة فلم يكلف نفسه مشقة الانتقال من مكانه ليطل عليها طلة اخيرة او يسير خلف رفاتها مودعا .

ودس السم بيده لعشرات من مساعديه واعوانه . وحامت حوله الشبهات عندما مات . لينين . في ظروف بالغة الغموض .

واجمع مترجمو حياته انه فاق ايفان الرهيب وكاترين الثانية وبطرس الاكبر وحشية ودموية وتجردا من كل القيم الانسانية .

كانت الاخلاق الشيوعية هي اسوا ثمار الشجرة الحمراء . واكثرها فسادا وتعفنا . وكانت رائحة العفن والفساد تفوح منها على ثلاثة مستويات : الفكر . والتطبيق . والاشخاص الذين يفرزون الفكر . او يأخذون على عاتقهم مسئولية التطبيق .

مفهوم ميكيافيللي

فمن الناحية الاولى . تثير الاخلاق الماركسية . عدة مسائل واسئلة تقتلع النظرية من جذورها . وتهدم الفكر من اساسه

● فالايمان بهذا المفهوم الاخلاقي الشيوعي . لا يمكن ان يستقيم الا مع الايمان بالحتمية المادية . بما ينفي المسئولية المعنوية او الخلقية . ويقوض دعائم النظام العقابي (البرجوازي) القائم على فكرتي الذنب والمسئولية الاخلاقية . فهل تابع ائمة الماركسية في دولتهم العظمى ـ الاتحاد السوفيتي ـ خطى هذا البنيان الحتمي ؟ الجواب . قطعا . بالنفي . فمنذ اكثر من ستين سنة . والتشريعات العقابية السوفيتية تتوالى . وكلها مبنية على افكار الذنب والعقاب والمسئولية الشخصية .

● اذا كانت الغاية ـ طبقا للمفهوم الماركسي للاخلاق ـ تبرر الوسيلة . فاى ضمان اذن يمكن ان يكفل الحريات العامة . وبوجه خاص حرية الفكر والمعارضة " والى اى مدى يمكن ان يصل اصحاب هذه الفلسفة في التنكيل بالخصوم . والتخلص من المعارضين ؟

● ما هو الفارق بين هذا المفهوم . والمفهوم الميكيافيللي للاخلاق ؟ ولماذا يختص الاخير . وحده . بالازدراء والتحقير . مع اتفاق المضمون ؟

تطبيقات دموية

قدمت التجارب المعاصرة . اجلى الادلة على فداحة الاخطار التي نتجت عن تطبيق هذا المفهوم الاخلاقي . وعلى التجاوزات غير الانسانية لاستشرائه وغلبته على تصرفات وافعال الماركسيين . سواء كافراد . او جماعات . او تنظيمات . ونورد هنا ـ من بين الدراسات والاحصاءات التي ضمنها طارق حجي تجربته ـ ما نشره الصحفي البريطاني . فالتر ليست . في الديلي تلجراف ١٩٧٩/٣/١٩ حيث احصى ضحايا النظم الماركسية فيما بين عامي ١٧ . ٧٩ فقال انهم ١٤٣ مليون قتيل . في الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية والمانيا بعد الحرب . وكمبوديا .

واستنادا لنفس المفهوم . قامت النظم الاشتراكية التابعة ـ بشكل او باخر ـ للاتحاد السوفيتي . في مصر الناصرية . وسوريا العلوية . والعراق القاسمية . والجزائر الهوارية . وليبيا القذافية . وشيلي اللندي . ويمن عبدالفتاح اسماعيل .. وغيرها من البلدان المشابهة . بقتل وتعذيب ملايين المعارضين . تحت راية انه لا مجال لتحكيم اى شيء الا مصلحة النظام والثورة الاشتراكية

نماذج مشوهة

اما على المستوى الشخصي . مستوى الدعاة الذين هم مراة الدعوة . فإن . طارق حجي . يقول من واقع تجربته

. ولا اقول غير الحق إذ اقول انني في مخالطتي لمئات من قادة وائمة الدعوة الماركسية واقطابها في مصر وفي العديد من البلدان الاخرى . ما وجدت في واحد منهم استنكارا لاى عدوان على حرمة او شرف او مال او صداقة او حلف او اخوة . بل وجدت على [illegible] يغرسها اصحابها في ظهر كل [illegible] لينهمر منها الدم الذي يشبع نهما [illegible] في جبلتهم .

. واكون كاتما لشهادة حق يأبى الله كتمانها إن لم اقل ان الآف الانماط البشرية السوية التي يلقاها الانسان في حياته من رجال ونساء يتسمون بالخلق الكريم والطيبة وسماحة ولين الطبع والود والكرم والاخوة وتوخي الخير والشهامة والمروءة .. هي نماذج يستحيل ان يجدها المرء ـ بعضها او كلها ـ بين اى جماعة شيوعية ولو على سبيل الاستثناء المفرد .

. وعندما نعود بالذاكرة الآن لتلك الفترة . وللتفاصيل تلك المخالطة والمعايشة . فاننا نجد انه لو لم يعب الماركسية ـ كدعوة ـ الا شذوذ اتباعها واتباعهم الخلقي . لكان هذا كافيا ـ تماما ـ لادانة هذه الدعوة التي لا يتبعها ـ في مراحل تكون تنظيماتها الاولى ـ إلا تلك الانماط العجيبة الشاذة والغريبة والبعيدة كل البعد عن البشرية السوية .

وقد ادركت بعد ذلك ان سر عداء الشيوعيين للعقاد في كل مكان من العالم العربي لا يرجع لنقد العقاد للشيوعية ورفضها . وانما لاصراره الدؤوب طيلة ربع قرن بكامل على التركيز ـ في عشرات الفصول والمقالات والاحاديث التي تناول فيها الشيوعية بقلمه او لسانه ـ على . الدعاة . قبل انتقاله للكتابة او للحديث عن . الدعوة . وقد ازداد اقتناعنا ـ بعد ذلك ـ رسوخا بأن هذا المنهج في تناول الماركسية هو اشد المناهج اثارة لغضب وحنق وهياج الشيوعيين . لانه بمثابة نكء جروح شخصية ـ الى اقصى حد ـ سواء من عتاة الفكر الماركسي . ان يقدموا تعريفا علميا لهذه العبارة السرابية الهلامية المبهمة . والتي لا تعدو ان تكون تبريرا لكل عمل او سلوك او نشاط يقوم به الماركسيون . خلال سعيهم الحثيث للسلطة .

ويمكننا ان نستخلص من سطور التجربة . ان هذا المفهوم الاخلاقي يؤدي دورا على اكبر جانب من الاهمية في الفكر والتطبيق الماركسيين :

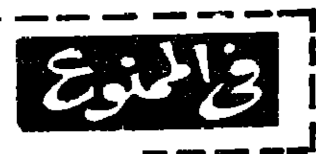
● فهو ـ اولا ـ يقيم جدارا عاليا من الانفصال والكراهية . وتناقض المصالح . والعداء المستحكم . بين (البروليتاريا) وماعداها من الناس والطبقات .

● وهو ـ ثانيا ـ يقدم تبريرا لاعمال الارهاب . والاغتيالات . والتصفيات الدموية . باعتبارها ضرورة من ضرورات العمل الثوري . ومن لزوميات حماية هذا العمل .

وهذا المفهوم الاخلاقي نفسه . يفسر ذلك الضجيج العالي حول معارضة الصلح المصري الاسرائيلي . بعد ان كان الصلح مع اسرائيل . من وجهة نظر نفس الاشخاص الذين يصدرون هذا الضجيج . امرا توجبه ضرورات العمل الثوري . حتى يتم ائتلاف البروليتاريا العربية والاسرائيلية !

بدأ الشك يتسرب الى ذهن الكاتب . حول صحة المنهج الذي اعتنقه . ومناعة الحصن الذي لاذ به . وبعد ان كان يعتقد ان الماركسية هي التفسير الاعظم للتاريخ . اخذ يتحسس خطواته . ويراجع تقديراته . وكانت بذرة الشك الاولى هي : لا اخلاقية الاخلاق الماركسية !

البقية العدد القادم



عجبت لما اعلنه المهندس ماهر اباظة يوم الخميس الماضي من إلغاء حالة الطوارىء النووية في مصر . وعجبت اكثر من قوله ان السحابة النووية الناتجة عن انفجار المفاعل السوفيتي لم «ولن» تتجه إلى الغرب مطلقا . أى لم «ولن» تتأثر بها مصر . واكد وزير الكهرباء ان لدى مصر الأجهزة والمعدات والخبراء المدربين على اعلى مستوى لقياس اى اشعاع مهما كانت درجته منخفضة . وزيادة في الأمان فقد اضاف المهندس ماهر اباظة في تصريحه ان منظمة الصحة العالمية اخطرت مصر بعدم وجود خطر إشعاعي في اية بقعة من العالم !

والمهندس ماهر اباظة من اكثر الوزراء المحبين للصحافة والمتعاملين مع اقسام الإعلانات بالصحف . وهو صاحب الإعلان الشهير ان مصر في الساعة .. في اليوم .. من سنة ١٩٨٢ قد دخلت عصر الطاقة النووية !

وما أعلنه المهندس اباظة عن وجود حالة طوارىء نووية وعن الغاء لهذه الحالة . يجب ان نأخذه على انه فكاهة وكلام فض مجالس . فحالة الطوارىء المزعومة تدار من حجرتين بالدور التاسع من مبنى اكاديمية البحث العلمي .. والاجهزة والمعدات التي تحدث عنها السيد رئيس الوزراء هي فضيحة علمية كما قال لي احد الخبراء بهيئة الطاقة النووية ورئيس لاحدى الإدارات بها .

وحكى لي خبير الطاقة الذرية عن تجربة لحادثة اشعاعية في يوغوسلافيا . شاهدها في احد المؤتمرات الدولية : اخليت فيها المناطق السكنية المحيطة بمناطق التفجير . وتم ترحيل المنطقة بالكامل إلى مناطق اخرى . وكانت هناك مستشفيات خاصة مستعدة لاستقبال ضحايا الحوادث الاشعاعية . وكانت الاتصالات ووسائل النقل اللازمة متوفرة لتنفيذ خطة الطوارىء . واجرى تحليل كامل للتربة .

فهل السيد وزير الكهرباء يمكن ان يدعي ان مصر ـ حماها الله ـ تملك ٥٪ من خطة الطوارىء هذه ؟ هل لدينا المستشفيات الخاصة ؟ هل لدينا الأجهزة والامكانيات ؟

ولان المهندس ماهر اباظة رجل خفيف الظل . فهو قد اعلن نيابة عن دول العالم ان السحابة النووية لم تمر على اية بقعة في العالم . ولم يسمع المهندس اباظة عن ارتفاع نسبة الاشعاع في بولندا إلى ٥٠٠ ٪ وفي المانيا إلى ٢٠٠ ٪ ولم يسمع عن دعوة الحكومة الالمانية للسيدات الحوامل بالاجهاض . ولم يسمع عن اعدام الخضروات والمواد الغذائية في كثير من دول اوروبا !

وإذا كانت السحابة النووية لم تمر على اية بقعة في العالم .. فإنني اهيب بالوزير ان يكشف للعالم عن مكان وموقع هذه السحابة . او ان يعلن في تصريحات صحفية وليست في اعلانات مدفوعة الثمن ان انفجار المفاعل السوفيتي لم يكن سوى كذبة ابريل ؟!

مجدى مهنا

الحرب القذرة
لتدمير الشخصية المصرية عن طريق عملاء السموم

محمد محمود عبدالقادر

تتعرض مصر منذ فترة بغيضة لمعارك شرسة هدفها الرئيسي المباشر القضاء على الشخصية المصرية . وتدمير المواطن المصري . ولقد تعرضت الشخصية المصرية في فترات متلاحقة . لهزات عنيفة داخلية اثرت في وجدانها واصابتها بالإحباط في كثير من الأحوال وبالضياع في اغلب الاحيان . وكان حصيلة للأجواء القاتمة ووأد الحريات وعدم الأمان النفسي في فترات طويلة مظلمة من حياتنا ان اصيب الناس بمرض الخوف ـ واهتزت الشخصية المصرية واصابها العجز .. والخوف مرض خطير يلتهم سكينة النفس ويهزم الإنسان من الداخل ويمزق الوجدان ويقضي على الأمن النفسي .

●●●

وحينما تمرض النفس . نتيجة للخوف . يصيبها الضمور والضعف وتعجز عن المقاومة وتلجأ اخيرا إلى اساليب مختلفة للهروب من الواقع ونسيان الألم .

إذا اراد الإله عقاب الأمم ابتلاها بالخوف «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان . فكفرت بأنعم الله . فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» . الله سبحانه وتعالى . غاضب ونسأله الرفق بنا وان يرفع مقته وغضبه عنا وهو الرحمن الرحيم .

●●●

وتتعرض مصر الآن لمعركة مفاجئة متوقعة ـ معركة الإدمان . معركة الغزو الداخلي للقضاء على طاقة الشباب وتوجيه الضربة القاضية للشخصية المصرية ـ لماذا في هذه الفترة بالذات ؟! ما هي الأسباب الجذرية والدوافع البعيدة التي هيأت المناخ المناسب لتفشي هذا البلاء ؟

ينبغي . في المقام الاول . ان نقوم بتحليل ومناقشة ودراسة الجو النفسي الذي تعرضت له الشخصية المصرية في الحقبة الماضية . اثناء ثلاث وثلاثين سنة مضت . الأعوام التي عشناها منذ ان قامت ثورة ٢٣ يوليو . ولا احد ينكر الجو الدكتاتوري المهين . حكم الفرد المسلح بقوة السلطة .. وقوة السلطة المجردة من إرادة الشعب الذي تعرضت له البلاد والتي قاست منها فئات الشعب . وخصوصا الطبقات المثقفة . ونحن لا ننسى وسائل التنكيل والتعذيب الشيطاني الذي قامت به دولة المخابرات وطبقته على الشرفاء وذوى المبادىء العليا وذوى الفكر والعلماء . وذلك بتوجيه ومباركة الهيئة الحاكمة ..

واهتزت القيم وضاعت المثل العليا وهزمت النفوس من الداخل واصابها الخوف والإحباط والتوتر . وادى ذلك إلى حالة من الإنطواء والسلبية في جميع المستويات .. وكان هذا بدءا لربيع الغضب واختزان الألم والحسرة في وجدان الشخصية المصرية .

وجاءت هزيمة يونيو التي كانت بمثابة الحد الفاصل بين الأسطورة والواقع . الاسطورة التي مثلت في رجل توسمت فيه الجماهير العربية كل امجادها .. والواقع الذي احترقت به اجسادها على ارض المعارك في وقت قياسي .. ست ساعات واقع الدم والخراب واليأس والقنوط الذي حطم كل القلوب .

وكانت صدمة قاسية مدمرة بالغة العنف لم يتوقعها الإنسان المصري . صدمة كانت بمثابة جروح عميقة غير محتملة لانها خالفت كل مألوف في تاريخ الحروب القديمة والحديثة ..

لقد انهار البناء العقائدي للإنسان المصري مع انهيار الأسطورة واحتل الفراغ والتمزق كل ركن في اعماق الشخصية المصرية .

وجاء السادات واعلن وراثته الشرعية لكل ما تركه عبدالناصر .. واكد مسئوليته التضامنية عن كل ما حدث .. ولم يلق هذا التصريح قبولا عند المثقفين لأن هزيمة يونيو ١٩٦٧ لم تكن هزيمة جيش ولكنها كانت هزيمة نظام بأكمله .

وكانت حرب اكتوبر .. واستطاع الجيش ان يعبر قناة السويس . وان يحطم خط بارليف وان يحرر الارض وان يحطم الصلف والغرور الصهيوني .. وإلى هنا وقفت الحرب وبدأ الحديث عن السلام .. وانتظرت الجماهير من السادات كشف حساب مفصل عن هزيمة يونيو والهزائم الأخرى في حرب عام ١٩٥٦ . واسرار الانفصال السوري الذي كلف مصر ماديا ومعنويا الشيء الكثير . وظلت المسئولية الكامنة وراء تلك الأحداث الغامضة في ضمير الأجيال . ولم يفتح كذلك ملف حرب اليمن .. وما عانته مصر من تدخلها الخاطىء هناك والأموال الهائلة التي نزفتها مصر على ارضها .

وانتظرت الجماهير ذات الإنتماء الوطني ان تكون هناك بداية على ارض نظيفة وقيم خلقية مقبولة واختيار القدوة في مواقع المسئولية .. ولم يحدث . ولكنه دفن الماضي وتستر على الاخطاء بل سهل هروب مجرمي حرب ١٩٦٧ من امثال شمس بدران .

واصابت الشخصية المصرية المزيد من الاحباط واليأس من الاصلاح . وخصوصا الطبقة المثقفة التي بدت عليها مظاهر الاغتراب وعدم الانتماء عندما فتح لهم باب الهجرة على مصراعيه في اعقاب حرب اكتوبر .

وكان وراء هذا السبب الظاهر عامل اليأس في الإصلاح وافتقاد الشعور بالانتماء . وضياع الرؤية لامكانات المستقبل .. لقد كان التمزق العقائدي والفراغ السياسي يجثم بأثقاله على العقول التي عاصرت الهزيمة . وكان الضياع والتخبط يفرض نفسه على الأجيال الجديدة التي لم تع الكارثة ولكنها شبت على نتائجها وآثارها .

لقد كان الهروب الكبير هو السمة الغالبة لزمن ما بعد اكتوبر .. فلم يكن من السهل على المواطن المصري ان يحمل متاعه ويترك الأهل والأحباب مهاجرا إلى الخارج وهو الذي عاش قرونا طويلة لاصقا بأرضه متمسكا بواديه .. ولم يكن الشعب المصري عبر التاريخ من الشعوب المهاجرة ولكنه كان من الشعوب المهاجر اليها .

وزاد التمزق والفراغ في محيط الشباب وغابت القدوة ووضع في مواقع المسئولية والتنفيذية اناس لا يتحركون إلا بتوجيه من رئيس الدولة يسبحون بحمد رئيس الدولة . يخشون الرئيس . ولا يخشون الله . ورأس مجالس رعاية الشباب والرياضة وزراء كان كل همهم هو تدريب الشباب على التسبيح بحمد الرئيس والهتاف بالفداء والدم لكل رئيس . واصبح قطاع الشباب في فراغ وتمزق . والشباب في غاية الذكاء ولكنه مغلوب على امره وهو متمرد وجدانيا على تصرفات هؤلاء القادة في جميع المواقع المسئولة عن الشباب .

ليس من طبيعة المجتمع المصري ابتلاع المفاسد او السكوت عليها بل تعتبر دائما من الظواهر الشاذة التي تثير في الوسط الإجتماعي كل انواع الاستياء والاستنكار والسخط .

وها هي النتيجة بعد فترات طويلة من القمع والمعاناة والحرمان . والاضطراب الإجتماعي . وعدم وضوح الرؤية نحو تغيير خلقي في اسلوب الحياة . وغياب القدوة الخلقية والاصرار على المظاهر الثقافية التي ملها الشرفاء والتي تثير الغثيان .

وفي ظل مستقبل مضطرب يدخل الشباب الجامعات التي تسلط عليها من سبق من الحكام لهم كبرياتها ومقوماتها على يد زبانية المنافقين من بعض اساتذة الجامعات .. ويتخرجون منها ليواجهوا حياة تعلوها سحابة داكنة لا بريق فيها .



ويبدأ في ايجاد وسيلة للهروب من القدر المحتوم . فإذا نشأ الشاب في جو عائلي يتسم بالاستقامة فإنه يهرب من نفسه ويلجأ صابرا إلى الحق سبحانه وتعالى ويعيش منطويا على نفسه . وفي وجدانه مرارة واحتقار لكل ما هو حوله ومن هم حوله .

ويستعرض بعض الشباب انواعا اخرى من الهروب التي لجأ اليها من سبقه من المهاجرين ويجد الطريق مسدودا .

●●●

ما هو البديل اذن هو اللجوء إلى الهروب من النفس ونسيان الألم والمرارة والضياع المترسب في وجدانه .. ويجد جميع وسائل الانحراف في متناول يده .. ويهرع اليها .

والشخصية المصرية الآن وقد ضاعت مقاومتها ودمرت اجهزة المناعة فيها اصبحت معدة لارتكاب كل الانحرافات والموبقات .. إلى الهروب من الوعي إلى دنيا الخيال والبعد عن الواقع المؤلم .. اللجوء إلى كل ما هو مخدر ومسكر .. وانتشر الادمان بين الشباب بدءا من الطفولة إلى البلوغ إلى ما بعد ذلك . وانتشرت عادة الاقبال والادمان على الهيروين والكوكايين وما شابه هذه المركبات منذ زمن بعيد . عشر سنوات سابقة على الاقل . ولم تشعر اجهزة الدولة التنفيذية باستشراء البلاء إلا حينما اعلنت توجيهات رئيس الدولة للتصدي لهذا الغزو المدمر . وكانت اجهزة الدولة على اختلاف مسئولياتها في غيبوبة تامة ثم اسعفت بطريقة الانفعال .. وبدأت في الانفعال غير المدروس . وفجأة افاقت اجهزة الدولة والمؤسسات الإعلامية لتتبنى الدعاية عن خطورة البلاء واختارت المانشيتات البراقة استجابة لتوجيهات رئيس الدولة .

●●

المسألة في غاية الخطورة وتتطلب ابحاثا احصائية دائبة مستفيضة يقوم بها علماء الاجتماع وعلماء النفس والأمراض النفسية عن مدى انتشار الادمان بين الشباب والأسباب النفسية والإجتماعية التي دفعت الشباب إلى اللجوء لتحطيم انفسهم ومستقبلهم وفي ظل هذه الدراسات العلمية الواعية سوف نضع ايدينا على تفشي هذا الداء ثم توضع الخطط المدروسة للقضاء على الأسباب ومعالجة الداء .

بدعة التعيين بمجلس الشعب
بقلم عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

يتشدقون عن الديمقراطية في مصر .. ويتباهون ان مصر تعيش ازهى عصور الديمقراطية .. ويطالبون الناس ان يصدقوهم .. ونسألهم اين انتم من الديمقراطية .. واين هي الديمقراطية التي انتم عنها تتحدثون ؟

نقول لهم تعالوا ولا تتعالوا نتعرف على الديمقراطية التي انتم بها تتشدقون . نقول لهم ان الديمقراطية ليست شعارا يردده لسان وشفتان .. وليست قولا يتجرد من مضمونه .. وانما الديمقراطية تجسيد لإرادة شعب يختار ممثليه .. والتأكيد لسيادة امة تنتخب نوابها .. فهل انتم بتلك الإرادة تلتزمون ؟ .. وهل انتم عند تلك السيادة تنزلون ؟ .. !!

لقد انفرد الدستور القائم ـ دون سائر الدساتير في العالم ـ بدعة استقرت في جوف المادة ٨٧ والتي اجازت لرئيس الجمهورية ان يعين في مجلس الشعب عددا من الاعضاء لايزيد على عشرة . فيستمد المعينون سلطة تمثيل الشعب من قرار جمهوري وليس من انتخاب شعبي .. وتتبدد ديمقراطية التعيين .. هل تلك هي الديمقراطية التي انتم بها تتباهون وتتشدقون ؟ .. وهل يستوى ـ بعد ذلك ـ المعينون والمنتخبون ؟ .. !!

واذا كان الدستور القائم قد تضمن حق رئيس الجمهورية ان يعين من يشاء في مجلس الشعب فإن ذلك من ابغض الحقوق .. ذلك ان الديمقراطية تعني ـ اول ما تعني ـ تأكيد سيادة الشعب في ان يحكم نفسه بنفسه من خلال انتخاب حر تتجسد به ارادة الأمة .. ويتحقق به سلطان الجماعة .. ويزول معه سلطان الفرد .. فتتأكد ملكية الشعب لإرادته فترتفع على ارادات الافراد .. وتستقر السلطة ـ كل السلطة ـ في يد الشعب وحده .. فلا يستقيم حكم إلا باسمه .. ولا يستقر نظام إلا من خلاله .. ومن ثم كان التلازم بين الديمقراطية والانتخاب الحر حقيقة مؤكدة .. وصار التعيين بمجلس الشعب بدعة وضلالة ومفسدة .. فهل هذه هي الديمقراطية التي انتم لها تهللون ؟ .. !!

واعلموا ـ ان كنتم غافلين ـ انه اذا كانت الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب وللشعب . فقد ارتبطت الديمقراطية بالحرية ارتباطا وثيقا .. فلا وجود للديمقراطية في غياب الحرية .. ولا وجود للحرية اذا غابت الديمقراطية .. فليس من الديمقراطية اغتصاب حق الشعب في انتخاب من يمثله .. ومن ثم فإن التعيين في المجلس النيابي هو عدوان صارخ على حرية الشعب .. بل إنه تزييف لإرادة الشعب .. وانتقاص من ارادته في اختيار نوابه .. فكيف تفرضون عليه من يتحدث باسمه وهو منه بريء .. فهل هذه هي الديمقراطية التي انتم بها تتمسكون ؟ .. !!

حقا انها بدعة مرفوضة ومرفوضة .. يرفضها الدستور القائم رغم انف الديمقراطية .. ويرفضها الشعب المطلق من اجل الديمقراطية .. انها بدعة تتنافى مع كل صور الديمقراطية مظهرا وجوهرا .. فاما عن المظهر فإن التعيين ظاهرة ينفرد بها مجلس الشعب دون سائر المجالس النيابية في العالم كله .. واما عن الجوهر فإن احدا لا ينازع في ان التعيين في مجلس الشعب هو انتقاص لإرادة الأمة في انتخاب ممثليها لا من يمثلون بها .. بل انه اعتداء على حق الشعب في ان يقول كلمته فيمن ينوبون عنه .. !!

إن الذين يبررون تلك البدعة انما يشوهون وجه الديمقراطية بما يزعمون .. ذلك لأنه اذا كان لا يصح تبرير عمل غير مشروع ولوكانت الغاية مشروعة .. فمن باب اولى لايستقيم هذا العمل وصولا الى غاية غير مشروعة .. والذى لا ريب فيه هو ان التعيين في مجلس الشعب هو اسلوب غير شرعي للوصول الى غاية غير شرعية .. ذلك لأنه اذا كان تحقيق الديمقراطية غاية يتعين الحرص عليها فإن السبيل الى تحقيقها لابد ان يتم من اجراء ديمقراطي سليم .. ؟

إن مجلس الشعب ليس مصلحة حكومية او جهازا إداريا من اجهزة الدولة او هيئة عامة او شركة من شركات القطاع العام .. إنما هو إرادة امة تجسدت حولها إرادات المواطنين .. انه مشيئة شعب في اختيار القادرين على تحقيق آماله وطموحاته .. انه صاحب السيادة في اصدار القوانين التي يخضع لها الجميع حكاما كانوا او محكومين .. بل انه ارادة الشعب في ان ينتخب نوابه وليست ارادة حاكم في ان يفرض على المحكوم نائبا بعينه .. ومن ثم فإن التعيين بالمجلس النيابي هو تحقيق لديمقراطية يبتغيها الحاكم وليست الديمقراطية التي يتطلع اليها المحكوم .. !!

ان معظم النار على الديمقراطية من مستصغر البدع .. فمن الرضاء بالبدعة تصير البدعة عرفا .. ثم يتحول العرف الى قاعدة .. فتصبح القاعدة التزاما .. فإذا كان الدستور القائم يجيز بدعة تعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب فليس بمستبعد ان يتضمن دستور الغد حق رئيس الجمهورية في تعيين نصف اعضاء المجلس او كل اعضائه .. وذلك خطر تتهدد به الديمقراطية مما ينبغي ان تكون للشعب مع ذلك الخطر وقفة غاضبة .. !!

كيف يسوغ ـ من منطق الديمقراطية ـ اعتبار العضو المعين ممثلا للشعب في الوقت الذى يتحصل فيه ذلك العضو صفته بقرار فردى وليس بقرار شعبي .. إن الممارسة الديمقراطية لاتعرف إلا الشعب مصدرا وحيدا لعضوية ممثليه .. فمن الشعب تبدأ مسيرة الديمقراطية .. وبالشعب تتحرك تلك المسيرة .. ومن اجل الشعب يتعين الغاء تلك البدعة .. !!

واذا كان مبدأ الفصل بين السلطات هو احد المبادىء التي تقوم عليها الممارسة الديمقراطية .. فلا تطغى سلطة على اخرى .. ومن ثم فإن التعيين بالمجلس النيابي هو تدخل سافر من جانب السلطة التنفيذية على حق الشعب في تشكيل ذلك المجلس .. بل انه اغتيال لمبدأ الفصل بين السلطات .. !!

إن من شأن التعيين بمجلس الشعب الاخلال بالتوازن في نسبة تمثيل الاحزاب المنتخبة .. فيترتب على تلك الضلالة الدستورية ان يزيد عدد اعضاء حزب دون آخر .. كما قد تؤدي هذه البدعة تمثيل حزب لم يحظ بتأييد من الشعب .. وهنا ترتفع .. إرادة الفرد مصدر التعيين على إرادة الشعب .. وهو الأمر الذى لايمكن قبوله في مقام التطبيق الديمقراطي .. !!

يقولون ـ تبريرا لتلك البدعة ـ انها من اجل دعم المجلس بقامات احجمت عن ان تخوض المعركة الانتخابية .. وانه لتبرير سقيم بسبب ما ينطوى عليه من رؤية غير ديمقراطية .. فإنهم يرون ان الشعب مازال قاصرا في حاجة الى وصاية في الوقت الذى يرددون فيه ان الشعب هو القائد وهو المعلم .. فكيف يسوغ لكم ان تفرضوا على القائد وصيا .. !!

ان مصر اليوم مدعوة الى ان تبدى كل غضبها وسخطها على تلك البدعة التى ينفرد بها الدستور القائم .. وعلى الغافلين ان يتذكروا إذا ما الديمقراطية سئلت بأى ذنب قتلت .. فماذا يكون الجواب يوم المساءلة والحساب .. ذلك اليوم الذى يرونه بعيدا ونراه قريبا بل اقرب من حبل الوريد .

تعديل الدستور الحالي أمر ضرورى

ان مفهوم السلطة في حد ذاته يختلف من دولة الى اخرى . بمقدار ادراك الشعب لهذا المفهوم . وبحسب طبيعة ونظام الحكم فيها . ففي نظام الحكم المطلق مثلا . حيث سلطة الدولة مركزة في شخص الحاكم . فإن الدستور فيها يسن في غيبة الإرادة الشعبية . إما بقرار من الحاكم كدستور مارس ١٩٦٤ الذى اصدره جمال عبد الناصر . او باتخاذ بعض الاجراءات الشكلية . لإضفاء نوع من الشرعية عليه . كقيام هذا الحاكم بتشكيل لجنة لوضع الدستور بمعرفته . ثم اجراء استفتاء صورى عليه ينتهى بالنتيجة المعروفة التى تنفرد بها مصر عن سائر دول العالم .

اما النظام الشمولي فلا يختلف كثيرا عن الحكم المطلق بل لعله اسوأ منه . حيث تتحول دكتاتورية الفرد الى دكتاتورية حزب بأكمله . والذى عادة مايستولي على السلطة في اعقاب ثورة دموية او انقلاب . فيتكل بكل المعارضين له . وبعد ذلك يجعل من الشعب مجرد قوالب صماء يحركها في اتجاه مصالح هذا الحزب . لوجدتنا بسمات الحكم المطلق واضحة فيما تضمنته

ثم يأتي الدستور الحالي لينفرد عن سابقيه بظاهرة لا مثيل لها في دساتير العالم . وهي الجمع بين سلطات الحاكم المطلق وسلطات الحزب الواحد في نصوص هي غاية في الذكاء . وغاية من الإستخفاف بعقولنا في ان واحد . ولعل هذا هو اس البلاء في مصر . حيث ترتب على تلك اصابة الدولة بحالة مرضية تشبه بانفصام الشخصية بين السلطات الحاكمة التي منح لها الدستور ان تتصرف كيفما شاء لها بلا حساب . وبين الشعب الذى عزف عن المشاركة في تحمل اية مسئولية . او التمسك باى حق . مادامت السلطة لاتعيره ادنى اهتمام . والمحصلة من هذا كله مزيد من السلبية . ومزيد من المشكلات والصعاب . ومزيد من السخط الصامت .

والسؤال الذى يطرح نفسه على الساحة السياسية الآن هو : ماهو الحل .

والاجابة واحدة لابديل لها . وهي ضرورة اعادة النظر في الدستور الحالي إما بالتغيير وإما بالتعديل . ليتطابق مع المفهوم الديمقراطي للسلطة . والذى يعتبر الشعب هو صاحب السلطة الفعلية في البلاد . وهو مصدر السلطات جميعها . وهو الذى يفوضها في ادارة شئونه نيابة عنه . وهو الذى يمنحها هذا الحق بمشيئته المحض . او بمعنى ادق باختيار للغالبية العظمى منه . من خلال حوار حر مفتوح يعبر عن كافة الآراء والاتجاهات . ولما كان الشعب هو الذى يمنح هذا التفويض للسلطات . فمن حقه ان يراقبها . وان يسحب ثقته فيها إن هي حادت عن الطريق المستقيم الذى رسمه لها . وهذا لايمكن ان يحدث إلا من خلال دستور يضعه الشعب بنفسه . هنا فقط تكون الضوابط . وتتحقق السيادة للشعب . وتبدأ صفحة جديدة مشرقة ينطلق الشعب فيها عن كاهله كابوس الوصاية الدائمة عليه . فينطلق الى آفاق المجد والتقدم بلا حدود . اما كيف يضع الشعب دستوره بنفسه . وكيف يكون هو صاحب السلطة الفعلية . فهذا ماسنعرض له في مقال لاحق بإذن الله .

محمد شمس الدين حمودة
السكرتير العام المساعد للحزب بالاسكندرية

أفلام تافهة جداً في مهرجان "كان" ! زوجة تعشق قرداً .. وشاب يقع في غرام ميداليه

«الفنون جنون» كما يقولون . واحيانا العكس صحيح . وبدا هذا الجنون بشكل واضح . في بعض افلام مهرجان «كان» هذا العام . وربما يكون هذا الجنون . تعبيرا عن الافلاس . او هروبا من المنطق . او رغبة في تخطي المألوف . ولكنه على كل حال جنون . بجميع المقاييس . مثلا فيلم «حبيبي ماكس» للمخرج الياباني «اوشيما» دليل على بعض الجنون .. وتبدأ احداث الفيلم بشاب دبلوماسي وسيم . يكلف مخبرا سريا . بمراقبة زوجته التي اصبح يشك في سلوكها . وبعد ايام من البحث والتحري . يذهب المخبر السري للزوج . ويخبره ان زوجته تتردد بانتظام على شقة إستأجرتها حديثا . وتقضي بها بعض الوقت . ويزداد فضول الزوج لمعرفة سبب تردد زوجته على هذه الشقة . ويطلب من المخبر . ان يصنع له مفتاحا خاصا بالشقة . ليتمكن من اقتحامها اثناء وجود زوجته بها . ويتسلل الزوج الى الشقة ويفتح باب غرفة النوم وتقابله بمفاجأة تذهله . وتذهلنا ايضا !! فقد كانت الزوجة الشابة الجميلة تخون زوجها الدبلوماسي الشاب مع «قرد» !! وتصوروا قردا حقيقيا . من فصيلة الشامبانزي . ويكاد الرجل يصاب بجنون ! وتشرح الزوجة له بهدوء . كيف التقت بحبيبها . في حديقة الحيوان . وكيف حدث بينهما ما يمكن تسميته بالحب من اول نظرة ؟! ولذلك قررت شراءه . واستئجار هذه الشقة . لتكون مقرا للقاءاتهما العاطفية ! .. وكان الزوج . رجلا عاقلا وصدره رحبا !! وقرر ان تصطحب زوجته حبيبها . الى المنزل بدلا من هذا الوضع المهين ! والذي يعرضه . ويعرضها للقيل والقال ! وتقوم الزوجة بعمل ترتيبات خاصة لاستقبال «القرد ماكس» في منزلها الفاخر . وتوجه الزوجة كل اهتماماتها الى عشيقها القرد . ويصاب زوجها بنوع من الغيرة تجاه منافسه . ويحاول قتله ويخير زوجته بينه وبين القرد !! ولكنها تفضل القرد طبعا !! ويدور تساؤل . هو . لماذا اختار المخرج الياباني «اوشيما» هذه القصة بالذات . بالرغم من انه احد المخرجين المتميزين في اوربا . وهاجر من بلاده . ليشارك في صناعة سينما مختلفة . وساهم في ازدهار سينما الموجة الجديدة في فرنسا ؟! والجواب . قد يكون هروبا من الموضوعات التقليدية !! او نوعا من الافلاس . او من الجنون ؟! لا احد يدرى !!

رسالة مهرجان كان من :
ماجـدة خـير الله

واذا كانت الزوجة في «حبيبي ماكس» قد احبت قردا . وفضلته على زوجها الشاب ! . فإن الكارثة اعظم . في فيلم «احبك» للمخرج الايطالي «فيراري» . وكان البطل هذه المرة . وارجوك . لا تضحك . قد احب «سلسلة مفاتيح» !! . الى درجة الجنون .. والشاب هو الممثل «كريستوف لامبيرت» . احد النجوم الجدد . ومعبود النساء بعد الان ديلون . ويعمل الشاب في الفيلم طبعا . بإحدى شركات السياحة وكان على قدر واضح من الوسامة . لدرجة ان الفتيات يلاحقنه في كل مكان ويهرب منهن . بطرق مختلفة !! ويعثر بالصدفة على «سلسلة مفاتيح» تحمل وجه إمرأة . تقول له «احبك» اذا اطلق لها صفيرا خاصا . ويلتقط الشاب السلسلة . او «الميدالية» ويتفرغ لها تماما . ويزداد نفورا من الفتيات . وتصبح متعته الوحيدة . ان يسمع كلمة «احبك» . عندما تقولها الميدالية بشكل خاص !! .. ويزداد شعوره بها . لدرجة انه يغار عليها . اذا استجابت لصفير شخص آخر . وقالت له «احبك» . بل انه يمارس معها الجنس . باسلوب يصعب شرحه !! وتتحول حياته الى جحيم . عندما يتعرض لحادث . ويفقد واحدة من اسنانه . ويفقد معها القدرة على التصفير . وبالتالي لا تستجيب له حبيبته . او «سلسلة المفاتيح» !! . فيحطمها في ثورة غضب !! واشتهر المخرج الايطالي «ماركو فيراري» باعماله المجنونة . ولكن بالتأكيد . كان فيلم «احبك» هو اكثر اعماله جنونا .. ويقول . ان الفكرة اعجبته لانها تعبر عن الخواء النفسي للانسان المعاصر . فبطل الفيلم . احب امرأة الميدالية . لانها تقول له «احبك» . بلا مقابل واصبحت ترضي شيئا في نفسه . بينما تطمع الفتيات من حوله . وكل منهن لها رغبات تنتظرها . في مقابل الحب !! .. انها محاولة الانسان للهروب من مشاكله السيكولوجية . والبحث عن الابعاد «العبثية» للحياة «الميتافيزيقية» . في الوجود اللانهائي .

حيث الافق «اللازوردي» . في المجتمع «الفوقي» للوجود «التحتي» . فهمتم حاجة ؟ !! ولا انا !! اما الفيلم الأمريكي «بعد ساعات» للمخرج «مارتن سكورسيس» يعد من الافلام المجنونة حقا . ولكنه ممتع ومثير . لاقصى درجة . بل إنه من افضل الافلام المتسابقة حتى الآن . وتجرى احداثه . بالكامل . خلال ليلة واحدة . يقضيها «بول» او الممثل الشاب «جريفين دان» في مغامرات مثيرة متلاحقة . لا تعطي للمشاهد فرصة لالتقاط انفاسه .. وتبدا الليلة . عندما يلتقي «بول» في الكافيتريا مع فتاة شابة «مارسي» او «روزانا اكويت» ويحدث بينهما نوع من التعارف السريع . وتعطيه رقم تليفونها .. وفي المساء يتحدث معها من خلال التليفون . وتدعوه لقضاء السهرة في منزلها . الذي يقع في «مانهاتن» ويستقل «بول» تاكسيا . وتطير منه الورقة المالية الوحيدة التي يحملها . اثناء دفع اجرة السائق . ويضطر للاعتذار بشدة للسائق . ويذهب الى شقة صديقته .. ويتعرف هناك على زميلتها في نفس الشقة . وهي فتاة شبه مجنونة وغريبة الاطوار .. ويلاحظ «بول» . ان صديقته «مارسي» متوترة الاعصاب . ويفهم منها انها على خلاف مع زوجها . لانه يعاملها بقسوة واضطرت الى الابتعاد عنه . ويطاردها في حياتها شاب ويحاول التهرب منها . ويفكر «بول» في العودة الى منزله خلال ساعة متأخرة . ولكن بسبب عدم وجود نقود في جيبه . لا يستطيع ان يستقل القطار للعودة الى منزله . ويضطر الى قضاء عدة ساعات حتى الصباح . في شقة «مارسي» . ويكتشف ان صديقته مقتولة . فيهرب من المكان . وتقابله مجموعة من الكوارث المتتالية . التي تجمع بين الاثارة والكوميديا . ويفشل «بول» في العودة الى منزله .. ويصبح مطاردا من البوليس . ومتورطا في اكثر من «مصيبة» . وانحصرت امنيته الوحيدة في الحياة . ان يتمكن من العودة بسلام الى منزله .. وتنتهي ليلته المهيبة . بعد ساعات قضاها في صراع مع بعض الشخصيات الغريبة . التي لا تقابلها الا في الليل . وتنتهي مشكلته في صباح اليوم التالي .. انه فيلم ممتع حقا . وملىء بالتفاصيل الطريفة التي لا تخلو من جنون . ولكنه جنون ظريف . ممكن ان يثير اعجابنا وتقبله . مش قرد وسلسلة مفاتيح !! ده كلام !!





لحظة حب وعشق بين الشاب وحبيبته «الميدالية» !

القرد العاشق يتوسط عائلة صديقته وزوجها



«جريفين وان» مع «روزانا اكويت» في الفيلم الامريكي «بعد ساعات»

كل الفنون

أخيراً تم العثور على كبش الفداء في مهزلة الكاميرات الخردة في التليفزيون

وقع الاختيار «كبار القوم» في التليفزيون . على المخرج علاء كامل . واصبح «كبش الفداء» في مهزلة الكاميرات الخردة التي بدأ التحقيق في وقائعها المؤسفة وضع المخرج في «قفص الاتهام» على انه الفاعل الحقيقي . وراء اعطال الكاميرات . اثناء تصوير لاحداث سهرة «برج السعد» . ورغم التقارير الرسمية التي تثبت براءته . صدر فرمان تليفزيوني من يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو . باحالته للتحقيق في اكثر من «واقعة» لاحداهما سهرة «برج السعد» . والاخرى مسلسل «ومن الليل شروق» بناء على طلب من بطلته عفاف شعيب !!

فوجىء المخرج علاء كامل بانه متهم من وجهة نظر رئيس انتاج الفيديو . عن اعطال الكاميرات التي حدثت اثناء السهرة التليفزيونية «برج السعد» . ونتج عنها اعادة تصوير معظم المشاهد . التي تم تصويرها من قبل .. والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان . هل المخرج مسئول عن الصلاحية الهندسية للمشاهد التي يتم تصويرها ؟ والاجابة ـ ليست دفاعا عن المخرج ـ بالنفي . لان ذلك ببساطة شديدة مسئولية الهندسة والمثير للدهشة ان جميع التقارير تؤكد ذلك . فهناك تقرير من ماجد مصطفى عبدالعال مدير الانتاج يثبت ان الأعطال التي وقعت اثناء تصوير السهرة . بسبب سوء حالة الكاميرات . وتقرير اخر من بدر عامر المنتج المنفذ . يؤكد فيه ان المخرج قام بتسجيل اكثر من معدلات الاداء المطلوبة . وان الكاميرات «الخردة» هي السبب في تعطيل التصوير اكثر من مرة . واقرت مهندسة الاستوديو بذلك . كما ايدت السيدة مدير عام الاستوديوهات صحة هذه الاتهامات .. ولكن كل هذه التقارير . لم تشفع للمخرج عند رئيس انتاج الفيديو الذي طلب احالته للتحقيق معه في تهمة لم يرتكبها !

أما الواقعة الأخرى المحال بسببها المخرج علاء كامل للتحقيق من قبل رئيس انتاج الفيديو . فترجع وقائعها الى اكثر من عامين . عندما قام باخراج مسلسل «ومن الليل شروق» واسند بطولته الى عفاف شعيب . وبعد أن تم تصوير المشاهد الداخلية للعمل وبدأ بالفعل تصوير المشاهد الخارجية له . رفضت البطلة استكمال بقية هذه المشاهد . لارتباطها بعمل آخر في الخارج . هو «الشهد والدموع» الجزء الاول . واصرت على موقفها . ولم يجد المخرج ـ ازاء هذا الـ ـ غير اللجوء الى المنتج المنفذ «ستوديو (٥)» يحيى العلمي الذي رفض الانتظار . لحين عودة البطلة . خاصة بعد ان اكد المؤلف امكانية ادخال تعديلات على نص العمل . وحذف بقية دور البطلة بعد الاحداث . وتم التصوير على هذا الوضع الذي ترتب عليه اختصار عدد حلقات المسلسل من ١٠ الى ٧ حلقات . وبعد عمل المونتاج على المسلسل واصبح جاهزا للعرض . فوجىء المخرج علاء كامل بانه محال للتحقيق بناء على طلب عفاف شعيب التي اتهمته «بالتعسف» معها . نتيجة فسخ العقد . الذي تم بينه وبين زوجها المنتج الكبير رياض العريان . واثناء نظر التحقيق طلب محقق الشئون القانونية بتشكيل لجنة فنية لمشاهدة العمل وتقييمه . وبالفعل تم تشكيل اللجنة برئاسة المخرج اسماعيل عبدالحافظ وهو نفس المخرج الذي تركت من اجله عفاف شعيب تصوير «ومن الليل شروق» . لتصور معه مسلسل «الشهد والدموع» . واحتج المخرج علاء كامل على تشكيل اللجنة . ولم يقبل احتجاجه . وبعد ١١ شهرا جاء تقرير اللجنة دون الاشارة الى واقعة انسحاب البطلة . ورغم مضي اكثر من عامين ونصف العام على ذلك . اعلن عن عرض المسلسل اخيرا على الشاشة . ولكن البطلة تدخلت مرة اخرى . ونجحت الوساطات والمجاملات لمنع عرض المسلسل من اجل عيون البطلة !

ورغم ذلك لم يعترض المخرج على هذا التصرف . ولكن الأمر لم يقف عند هذا الحد . فقد فوجىء بان هناك قرارا من رئيس انتاج الفيديو بوقفه عن العمل لحين انتهاء التحقيق في مسلسل «ومن الليل شروق» الذي دخل عامه الثالث دون حل . ونظرا لان المخرج كان قد تم التعاقد معه من قبل على اخراج مسلسل «عبدالرحمن الكواكبي» للتليفزيون . وتقاضى بالفعل ٥٠٠ جنيه عند توقيع العقد . لم يجد امامه غير اللجوء الى رئيس انتاج الفيديو . واكد له ان الشئون القانونية لم تطلب ايقافه عن العمل . وصاح يوسف عثمان في وجهه بانه هو الذي قرر ذلك . خاصة بعد ان طالبه المخرج بنسخة من مسلسل «ومن الليل شروق» والتي تم عليها التعديل بخط يد المؤلف . لتحويل الموضوع الى النيابة الادارية . ولكنه رفض وانكر استلامه للنسخة .. والى الآن مازال المخرج يبحث عن حل لهذا الموقف

صلاح سعد

هالة فؤاد نجمة استعراضية

بدأت الممثلة هالة فؤاد . بعد زيارة زوجها السابق الممثل احمد زكي في مستشفاه بلندن . تصوير الاستعراضات الراقصة الخاصة بفيلم «المليونيرة الحافية» . وهو عن قصة مجدي الابياري . وسيناريو وحوار ماجدة خير الله

ويشترك في بطولة الفيلم صلاح ذوالفقار . وهدى رمزي . ومجدي إمام . واعد هاني شنودة موسيقى الاستعراضات . واخرجه ناجي انجلو . يعرض فيلم «المليونيرة الحافية» اول ايام عيد الفطر . في التليفزيون

هالة فؤاد وصلاح ذوالفقار في الفيلم الكوميدي «المليونيرة الحافية»

ليل و نهار

انتاج « كتكت » يفرض نفسه على التليفزيون

● كشف المخرج التليفزيوني فتحي عبدالستار . عن مدى استفادته من نفوذه في التليفزيون المصرى وخاصة برامج المنوعات . اكتشف المخرج . منتجا سعوديا . تعاقد معه على تمويل حلقات منوعات . ودفع له المنتج السعودي مبلغا ضخما تحت «شباك الحلقات» . ليدفعها فتحي عبدالستار . كأجور للفنانين .. وقام فتحي عبدالستار بالتسجيل في احد فنادق الهرم . ويتردد ان الفنانين تنازلوا عن اجورهم . مقابل اذاعة الحلقات في تليفزيون مصر ! ويعد فتحي عبدالستار صاحب البرنامج الوحيد للمنوعات في التليفزيون المصرى الذي يسعى اليه اى باحث عن الشهرة . في عالم الغناء ومن يسعى للقيد في التليفزيون .. واشاع فتحي عبدالستار . انه من انتاجه بينما هو من انتاج «كتكت» السعودى .. وفجأة اوقع المنتج السعودي والمخرج المصري في حرج عندما اشترط ان تذاع الحلقات اولا في السعودية ودول الخليج . قبل مصر . مما يعني ان الفائدة والشهرة التي ينتظرها المطرب المصرى . قد ضاعت عليه . وكان لابد أن يعوضهم المخرج التليفزيوني على حساب التليفزيون المصرى . فبدأ باذاعة اغانيهم خلال الايام الماضية بكثرة .. وكله على حساب التليفزيون الذي يتغاضى اهله وقياداته عن تصرفات المخرج الأوحد للمنوعات .

و لأن المسألة عملية ربح شخصي جدا على حساب كل ما هو لمصلحة التليفزيون . استغل المخرج التليفزيوني بزوجته المذيعة التليفزيونية . لتقديم الحلقات . رغم أن زوجته مذيعة اطفال فقط في التليفزيون ! ولكن اهل البيت اولى . بالمنفعة . و . الطريف ايضا ان فايز حلاوة قد اتهم فتحي عبدالستار «بالسطو» فكرة البرنامج وتسجيلها لحسابه الخاص بعد ان كان يعمل لحساب فايز حلاوة في العام الماضي ومازال انذار فايز حلاوة المرسل على يد محضر لوزير الاعلام ورئيس التليفزيون ضد فتحي عبدالستار . محل بحث . والسؤال هنا ايضا لمصلحة الضرائب . هل تقاضت حقها من المخرج فتحي عبدالستار ومن المطربين والمطربات خاصة وان المبالغ قد وصلت الى اكثر من نصف مليون دولار ؟ !!

مصادرة كتاب بعد تداوله في الأسواق لمدة ٦ شهور !!

● صادرت مباحث امن الدولة كتاب «قنابل ومصاحف» . للكاتب الصحفي عادل حمودة . ويروي فيه قصة تنظيم الجهاد . تمت المصادرة بناء على قرار ادارة البحوث بالأزهر . بعد ٦ شهور من صدور الكتاب . وتداوله . وتصديره الى معظم الدول العربية والاسلامية . التي اعتبرته مرجعا يفسر نشأة التنظيمات المتطرفة في مصر وكان الكتاب قد اعتمد على وثائق القضية الشهيرة التي عرفت باسم قضية «تنظيم الجهاد» . وكان المجلس الأعلى للثقافة . قد اقر عدم اختصاص الأزهر بمصادرة . او منع الكتب من التداول . وفي نفس الوقت . يوجد في السوق الآن مصحف يحمل اسم «الأزهر» . ويضم بعض الأخطاء المطبعية . كما توجد طبعة من كتاب «المصحف الكشاف للزمخشري» به اية غير سليمة . وكانت ادارة البحوث بالازهر قد منحت كتاب «محمد رسول الحرية» للكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوي من التصدير وتم طبع الكتاب . ثلاث طبعات مزورة دون اذن المؤلف او الناشر في بيروت . وكانت هيئة العلماء بالسعودية . قد تقبلت كتاب «قنابل ومصاحف» ونشر على حلقات في اكثر من جريدة خليجية .

قرار لرئيسة التليفزيون .. لم ينفذ بدون إبداء الأسباب

● لم يتم جرد محتويات مكتبة الفيديو بالتليفزيون منذ ثمانية شهور . ومن المعروف ان لجان الجرد تباشر عملها . بصفة دورية . ومفاجئة على «عينات» . من المكتبة كل شهرين . ويجرى الجرد «الكامل» مرة كل عام . اتضح ان هناك محاولات من جانب بعض قيادات المكتبة لمنع قيام هذه اللجان بعملية الجرد كانت الشكاوى قد انهالت من المخرجين بعد اكتشافهم اختفاء اشرطة الفيديو المسجلة عليها اعمالهم !! اما مكتبة الشرائط الصوتية فقد تقدم «امناء» المخازن بها بشكوى جماعية الى سامية صادق رئيسة التليفزيون . يعترضون فيها على اللجنة التي قامت بجرد المكتبة الصوتية . وكانت اللجنة قد احتسبت الشرائط المعارة . الى المخرجين بناء على موافقات مسبقة . عجزا على امناء المكتبة . رغم توقيع المخرجين باستلامها . وطالب امناء المكتبة بتشكيل لجنة جديدة للجرد . ورغم موافقة سامية صادق على ذلك . الا ان القرار لم ينفذ حتى الآن . وبدون سبب واضح !!

إيمان الطوخى في «دخان بلا نار»

تسهر يوم «الأحد» القادم . مع الفيلم التليفزيوني «دخان بلا نار» عن قصة سعد الدين وهبة . وسيناريو وحوار احمد لطفي . وبطولة ايمان الطوخي . ومجدي وهبة . وحمدي حافظ . وجورج سيدهم . وزينب وهبي . واخراج نور الدمرداش .

٢٥ الف جنيه لتجديد المكتب

● جدد رئيس هيئة السينما الدكتور محيي الدين عبداللطيف . حجرته والممرات المؤدية اليها . والمدخل الخاص . بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه . وتم صرفها عدا ونقدا في الاسبوع الماضي . و .. حقا إنه ترشيد جاد في وزارة «الثقافة» !! .

الكراسي الموسيقية لمصوري الدراما

● يعاني مصورو الدراما بالتليفزيون وعددهم ٦٥ مصورا . من عدم وجود اماكن للجلوس عليها . يشغل المصورون غرفة ضيقة بالدور الثامن بها ١٥ مقعدا يتبادلون الجلوس عليها !!

«عش المجانين» داخل العلب

● وضعت امال مكاوى رئيسة القناة الاولى خطة درامية للمسرحيات الجديدة ومواعيد عرضها على الشاشة خلال شهر رمضان . كانت الخطة تقضي بعرض مسرحية «عش المجانين» . قبل مسرحية «ازى الصحة» . باسبوع واحد فقط وتم عرض «ازى الصحة» اولا . بعد ان اكتشفت رئيسة القناة الاولى . ان مستوى «عش المجانين» هابط فنيا . واصدرت تعليماتها . بتأخير عرضها اسبوعا . لعل وعسى يرتفع مستواها داخل العلب !!

«بليغ» يعود بعد الاجازة

● ينوي الملحن بليغ حمدي . عدم العودة الى القاهرة . بعد صدور الحكم بايداعه السجن لمدة عام . يستأنف بليغ حمدي الحكم في محكمة النقض . ويقضي القانون بمثوله في قفص الاتهام لقبول النقض . قرر بليغ تأجيل حضوره . الى الموسم القضائي الجديد . لان المحاكم ستغلق ابوابها بمناسبة اجازة القضاء . ويخشى الا تتحدد جلسة النقض الا بعد الاجازة . ويقضى اجازة القضاة في السجن . سيقضي بليغ حمدي اجازة القضاة في باريس . ثم يعود عند تحديد موعد النقض .

مجلة فنية متخصصة بالسعودية

● ظهرت في المملكة العربية السعودية . اول مجلة فنية متخصصة . تصدر كل ثلاثة شهور . عن جمعية الثقافة والفنون بالرياض . تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد .. تناولت المجلة في عددها الاخير عن مهرجان قرطاج . الذي شاركت فيه مصر بوفد كبير . مجلة الفنون السعودية برأس تحريرها محمد الشدي . ومن المنتظر ان تصبح اكثر تأثيرا على الحركة الفنية في العالم العربي . بعد اصدارها شهرية كما هو منتظر قريبا .

«رمسيس» تسبب في أزمة

● تسببت «كاريكاتير» رمسيس رسام الكاريكاتير ومقدم برنامج «يا تليفزيون يا» في حدوث ازمة بين التليفزيون . كان رمسيس قد انتقد الصحف القومية . في الفصل احدى حلقات برنامجه ولم تعرض هذه الحلقة . وادعى ان الرقابة اعترضت على اذاعتها في آخر لحظة . بسبب ان ضيف الحلقة قام بتقليد شخصية «البيه» . واخرى «رياضية» ونشرت الصحف هذا الادعاء وترتب عليه «فتور» في العلاقة الحميمة «التي تربط بين التليفزيون ورمسيس . الى ان توقف عرض البرنامج للتحقيق . وعدم عرض حلقاته بصفة منتظمة على الشاشة !!

من يحمي حقوق المؤلف المصري ؟

إبداعات المؤلفين المصريين اقتبسها مؤلفون لبنانيون ونشروها بأسمائهم !

اعتادت دور النشر اللبنانية سرقة حقوق المؤلف المصرى حيا او ميتا . دون ان تجد من يتصدى لها . رغم كثرة الاجهزة التي تدعي حماية حقوق المؤلف في مصر . وطبعت دور النشر اللبنانية ابداعات الفنان والمفكر المصرى «رغما عن انفه» . ودون ان يحصل منها هو او الورثة . على اى مقابل مادي وتسمح مصر . مع ذلك . بتداول هذه «النسخ المزورة» . علنا في المكتبات العامة . وفروع دور النشر اللبنانية وكأنه لا يكفينا تفريط الاجهزة الرسمية في حقوق المؤلف المصرى خارج مصر . فنجدها «تصمت» . امام هذه السرقات داخل مصر ذاتها ولأنه لا يوجد رادع . او رقيب . او محاسب . فقد تجاوز الامر سرقة حقوق المؤلف . الى اقتباس الفكر والابداع المصرى نفسه . وتقديمه للناس . في مطبوعات فخمة . باعتباره من ابداعهم . او من تأليفهم . كما كتبت الدكتورة هند قواص . على كتابها الجديد «المسرح في مجال الادب وعلم النفس» . الذي نشرته دار الكتاب اللبناني في بيروت . واستعارت فيه كتابا كاملا للدكتور محمد مندور . بعنوان «في الادب والنقد» . والذي نشر في مصر اوائل الستينات . واعيد طبعه اكثر من مرة . وكانت الدكتورة هند قواص . قد درست في مصر منذ اكثر من ثلاثين سنة في معهد المسرح . واختفت تماما طوال هذه السنوات حتى ظهر لها فجأة عام ١٩٨١ . كتاب بعنوان «المدخل الى المسرح العربي» . كأول انتاج لها في اواخر عمرها . وتبين انه منقول حرفيا من كتاب الدكتور محمد مندور «في الادب والنقد» . ونقلت منه سبعة عشر عنوانا ملأت ٢٦ صفحة بجانب ٤٠ صفحة لصور شخصية للمؤلفة . لا اهمية لها . مع تحيات موجهة إليها من كبار رجال المسرح ملأت ٢٢ صفحة . ومنها تحية من نبيل الالفي كمقدمة للكتاب .. واكد لنا نبيل الالفي . انه لم يكتب لها اى مقدمة . وأن ما هو منسوب اليه مزور تماما !! ولم تخجل المؤلفة هند قواص من ان تنسب ايضا لنفسها رأي الدكتور محمود حامد شوكت . المنشور في كتابه «في الأدب العربي الحديث» المنشور عام ١٩٦٣ . ونقلته حرفيا في كتابها في صفحة ٣٩ !! واليوم عادت الدكتورة هند قواص لتمارس هوايتها واستعارت ابداعات مؤلفين مصريين في كتابها الجديد «المسرح في مجال الادب وعلم النفس» . وإن كانت قد توسعت قليلا في الجرأة . حيث لم تكتف بنقل بعض الصفحات من كتاب الدكتور مندور «في الادب والنقد» . ونسبتها الى نفسها . بل قامت في كتابها الجديد . بنقل الكتاب بأكمله في اكثر من مائة صفحة . كانت الجزء الوحيد المتماسك والجدير بالاحترام في كتابها الذي وزعت فيه عن طريق التقديم والتأخير المخل . فكر الدكتور مندور . وكان النقل الحرفي للموضوعات التالية تمييز انواع الدراسات الادبية المختلفة ـ تولد العمل الادبي في نفس الكاتب ـ النقد الادبي وانواعه ـ النقد الاعتقادي ـ النقد العلمي ـ النقد التاريخي ـ النقد اللغوي ـ النقد وعلم النفس ـ الادب والحياة الاجتماعية ـ لمحات من تاريخ النقد عند اليونان ـ النقد عند ارسطو ـ في العصور الحديثة ـ سانت بيف وشخصية الاديب بعد سانت بيف ـ فرنسيس سارس ـ فردينان برونتيير ـ جيل لوميتر ـ اميل فاجيه ـ النقد المعاصر ـ المذاهب الادبية ـ الكلاسيكية ـ الرومانتيكية ـ الواقعية ـ الطبيعية ـ الرمزية ـ الفنية . وهذا النقل الحرفي يسمى علميا ..... ! وهي هنا مع سبق الاصرار والترصد لانها تتم للمرة الثانية . في الكتاب الثاني لنفس المؤلفة . و . ما رأى الأجهزة الثقافية في مصر ؟

د . حمدي الجابري

أرض المعمورة من يملكها ؟

(بقية المنشور ص ٧)

للمنطقة . والباقي حوالي ٢٢٩ فدانا نستأجرها ونزرعها منذ ٣٠ عاما . هذا غير ٥٧ فدانا تابعة لمصلحة البساتين .

لسنا ملاكا

ـ انتم إذن تستأجرون الأرض ولستم ملاكا لها ؟

● أجل ولكن هذه الأرض اصلا كانت ملك جدودنا وهذا ثابت في خرائط المساحة وفكرة بيع الأرض او خروجنا منها مرفوضة تماما فقيمة الفدان الواحد منها تتعدى المليونين !

ـ كم فدانا تزرعها ؟

● انا ازرع حوالي ٤ افدنة . واستأجر فدانين من الباطن من مزارع آخر . ازرعها جوافة وبرتقال وقشطة . واحملها بزراعة الخضار .

ـ كم ظنا بطرحه فدان الأرض سنويا ؟

● حوالي الف قفص جوافة اى ما يعادل ٤ اطنان سنويا . هذا غير باقي الزراعات . واذهب بها كلها مباشرة إلى سوق الجملة . وبعضها يأتي زوار المنطقة لشرائها مني بسعر الجملة ايضا .

آخر فلاحي الخاصة الملكية

وتمكنا من مقابلة الحاج محمد الخولي اقدم مزارع بالمنطقة . كان يعمل ضمن عمال الخاصة الملكية اثناء حكم الملك فاروق . واستمعت إليه وهو يحكي القصة كما عاشها :

● انا كنت اشتغل عند الملك بنصف ريال في اليوم . وكانت الأرض عبارة عن (نمر) كل نمرة يصلحوها . يسلموها للفلاحين . والنمرة حوالي خمسة وثلاثين فدانا . وكانت هناك ٨ نمر مستصلحة . وبعد كام سنة بدأوا يحصلون ايجارا من الفلاحين ١٥ جنيها في السنة . وكان الملك قد امر ببناء عزبة لنا اسمها (عزبة الجبل) بها مساكن لعمال الأرض وفلاحيها مازالت موجودة واسكن بها للآن . ثم جاءت الثورة وتولت هيئة الأموال المستردة الأرض وسحبتها ثم سلمتها للاصلاح الزراعي الذي رفع الايجار وحرر عقودا للفلاحين . إلى أن جاءت شركة المعمورة واستولت على الأرض وبنت المدينة .

اخرجونا بالمسدسات من أرضنا

ـ إذن فارض المعمورة المدينة كانت زراعية اصلا هي الأخرى ؟

● كانت اخصب مائة مرة من ارضنا الحالية . ولا ننسى الأراضي الزراعية التي اقيمت عليها الاستراحتان وكيف اغتصبوها من المزارعين بالمسدسات والارهاب . ولازلت اذكر الضابط (على

منطقة الاستراحتين بالرصاص ثم صرف لهم تعويضا قدره خمسون جنيها فقط للفدان .

هيئة الأموال المستردة تجمد موقفها

وعلى الجانب الآخر . وقفت هيئة الأموال المستردة . كجهة رئيسية في الصراع القائم . ترفض تماما تنفيذ حكم المحكمة برد الأرض إلى ملاكها الأصليين . وذلك على اساس ان الارض آلت ملكيتها للهيئة بالمصادرة من الملك فاروق واسرته طبقا لاحكام محكمة الثورة . وان الحكم صدر في غيبة المالك الأصلي لهذه الأرض . وحتى بعد ان ارسل الورثة صورة من حيثيات الحكم التي تلغي حكم محكمة الثورة . باعتبار ان تلك الأراضي كانت اصلا في حيازة ورثة ابوالخير الزيات منذ عام ١٩٠٤ وليست ملكا اصليا للعائلة الملكية . فجمدت الهيئة العامة للخدمات الحكومية (اى هيئة الأموال المستردة) موقفها واكتفت بارسال انذار إلى اصحاب الأرض بعدم التعرض لمستأجري الأرض او شركة المعمورة للاسكان والتعمير .

عفت يتهرب

واتسم موقف شركة المعمورة بالصمت خاصة بعدما صرح به رئيسها (عفت عطاالله) في جريدة الاهرام في ابريل الماضي حول رغبة الشركة في استغلال الأراضي كمشروع سياحي عالمي . واكد في التصريح ان الأراضي الزراعية المحيطة بالاستراحتين ملك للدولة وليس للافراد . وان ما يصرف عليها للري والصيانة يتجاوز بكثير العائد من انتاجها .

وقد سعيت إلى مقابلة المهندس عفت عطاالله للاستفسار منه عن وضع الشركة الآن . خاصة بعد حكم القضاء . وموقف الشركة من مطالبة الورثة لهم بالاخلاء الفوري . ولكن كل محاولاتي للاتصال به باءت بالفشل .

وماذا بعد ؟!

هكذا نكون قد حاولنا وضع النقاط فوق الحروف لتوضيح قضية طال الجدل حولها . وباتت في حاجة الآن إلى حسم سريع خاصة بعد محاولات احد اعضاء مجلس الشعب في المنطقة للحصول على الأراضي واستثمارها بشكل غير قانوني اثر الموضوع على المستوى القومي . فالكل يعلم ماذا يجري الآن في الدهقلية المظلمة . من اجل انجاح هذه المحاولات بأية وسيلة . ولذا نحن نطالب بان يتم التصرف في هذه الأرض . طبقا لما يحدده

بين السطور

ودعت مصر . يوم الجمعة الماضي . احد المناضلين الشرفاء . الذين لاقوا الأهوال . على ايدي زبانية العهد الناصري . وخرجت عشرات الألوف . تودع المرحوم عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين . الى مثواه الاخير . وسط تجاهل تام من اجهزة الاعلام الحكومية . التي اكتفت بنشر خبرين . احدهما عن الوفاة . والآخر عن اشتراك بعض كبار المسئولين في تشييع الجثمان . ان هذا التجاهل الغريب . لاحد اعلام النضال الوطني . وصمة جديدة . في جبين وسائل الاعلام الحكومية التي تذرف الدموع . وتولول . وتفرد الصفحات . وتخصص ساعات عديدة من الارسال التليفزيوني والاذاعي . إذا توفي مطرب او مطربة او . «ملفوت» . او لص استباح «قوت الشعب» للإثراء ! لقد كنا ننتظر . ان تنتقل كاميرات التليفزيون . الى شارع قصر العيني . وميدان التحرير . وتنقل الى الامة . الجنازة الشعبية الرائعة . التي ودعت المرحوم عمر التلمساني . وكنا ننتظر من الصحف الحكومية ان تفرد الصفحات للحديث عن نضال المرحوم عمر التلمساني . ولكن ماذا ننتظر من اجهزة . وظيفتها غسل مخ . افراد الشعب ؟ ! إنها اجهزة تكشف كل يوم بجدارة . عن سطحية قياداتها . الذين يكرسون جهودهم . في نقل مرضهم الى الشعب ! لنصاب جميعا بالسطحية مثلهم . ولكن لن تنتقل هذه العدوى الى افراد الشعب . بالرغم مما يفرضونه علينا . وسيقال التاريخ . يذكر ان المرحوم عمر التلمساني . احد الذين واجهوا الطغيان في عهد عبدالناصر . وعاقبه عبدالناصر . بالسجن والاعتقال . اكثر من ١٥ عاما . وسيقال التاريخ . يذكر ان المرحوم عمر التلمساني . احد الذين واجهوا الرئيس الراحل انور السادات . في عنفوان سلطانه . ولن ينسى احد . ذلك الحديث الرائع . الذي ظهر على شاشة التليفزيون . وألقى خلاله عمر التلمساني . درسا قاسيا الى انور السادات . وعاقبه السادات . باعتقاله مع ١٥٦٤ مواطنا في احداث ٥ سبتمبر . لقد كان المرحوم عمر التلمساني . مخلصا . لدينه وبلده . ورفض المساومة على مبادئه وتعاليمه . وفضل السجن والاعتقال . ايمانا منه . بان الله يمهل ولا يهمل . لقد واجه عمر التلمساني . الكثير من الاهوال والتعذيب . وكنا نتوقع . بعد المصالحة الوطنية بين النظام وفصائل المعارضة . ان تصبح المصالحة حقيقية . وليس تصريحات للاستهلاك المحلي وكسب الشعبية . كما ان تجاهل وسائل الاعلام الحكومية . لن ينقص من قدر ومكانة المرحوم عمر التلمساني . بل سيظل التاريخ يذكره كأحد رموز الحركة الوطنية . والغريب . انه في نفس الوقت . مازالت اجهزة الاعلام الحكومية . تتحدث منذ اكثر من ٣٠ يوما . عن عبقرية احد الراحلين . رغم انه شارك بعبقريته . خلال الخمسينات والستينات . في تخدير هذا الشعب . وفي ايهام عبدالناصر . انه سيلقي بالأساطيل والجيوش الغازية في البحر !! ولكن عاش التلمساني صادقا . ولم يخدع احدا . ولذلك تجاهلته وسائل الاعلام الحكومية .

سعيد عبدالخالق

المال العام في الاسلام

بقلم : د. عبدالعظيم المطعني

الإسلام خير كله ، وصواب كله . وسعادة المجتمع او شقاؤه إنما هما رد فعل امين لموقف المجتمع نفسه من الاخذ بنظام الاسلام او الإعراض عنه . والمال العام له حرمة مقدسة في الاسلام :- تتجلى لك اذا نظرت الى الأسس التشريعية ، التي وضعها الاسلام لحماية الثروة العامة ، او اذا نظرت الى سلوكيات ومواقف رجاله من الحفاظ على المال العام ، وتشديد النكير على من يعبث به او يختلس شيئا منه . وهذا ما نريد الاشارة اليه هنا : لان سلوك قادة المسلمين في صدر الدعوة إنما هو التزام حكيم بتشريعات الإسلام في هذا المجال .

هدايا العمال

في حياة الرسول ﷺ . بدات الفتنة تطل براسها في حياء نحو المال العام . وذلك حين استعمل عليه الصلاة والسلام عمالا وموظفين كبارا يرعون مصالح المسلمين خارج عاصمة الدولة ، المدينة المنورة ، . وكان العامل منهم إذا عاد الى المدينة لتوريد ما جمع من مال الزكاة والخراج ياتي ومعه مال او هدايا عينية يستاثر بها لنفسه . ويقول : هذا لكم وهذه هدايا اهديت لي . ولكن صاحب الدعوة لايقر عما له على ذلك . وقد وضع اساسا قويا لمنع هذا التلاعب . واعلنه في ملا من اصحابه ليكون مبدا عاما يلتزم به المسلمون وقادة المسلمين في كل عصر ومصر . فقد قال عليه السلام بعد ان قصّ على جمهور المسلمين ما حدث من بعض العمال العاملين : « فهلا جلس في بيت ابيه وامه حتى يُهدى إليه ، ؟! وهذا مبدا حكيم وسديد . فإن الهدية الخالصة يجب ان تكون مبتوره الصلة بالعمل الوظيفي ، اما وقد كان العمال يقومون بعمل عام لجماعة المسلمين (الدولة) فإن ما يقدم اليهم من الرعية لايكون هدية خالصة . فهي ان قدمت اليه بالفعل في شكل هدية فهي رشوة . والرشوة من اكبر المحرمات .. وان لم تقدم اليه فهي اختلاس وسرقة امتدت اليها يد العامل وهو بعيد عن الرقابة الإدارية ، ولهذا اجمع الفقهاء على ان هدايا الموظفين سواء كانوا صغارا او من رجال الطبقة العليا انما هي مال مملوك للدولة . واذا اختص بها المسئول نفسه كانت خيانة .

ويدخل في هذا ما يهدى لرجال الإدارة العليا من انواط ونياشين ودروع : لانها لم تقدم إليهم باعتبار شخصي وانما لانه ذو مناصب في الدولة وزيرا او رئيس وزراء او رئيسا عاما . وهذا هو المعنى الذى عناه صاحب الدعوة بقوله : «هلاّ جلس في بيت ابيه ..؟!»

ولهذا اخذ عليه الصلاة والسلام نفسه واهل بيته بالشدة والتقشف مع سيولة المال بين يديه من الغنائم والفيء . وكان لاينام وفي بيته درهم واحد لم يوزع على مستحقيه .

وأبو بكر يحذو حذوه ..

ولما تقلد ابو بكر الصديق رضي الله عنه مهام الخلافة كان حريصا على الثروة العامة حرصه على الايمان بالله . فلم يمنعه توليه الإدارة العليا في الدولة من العمل لكسب قوته وقوت عياله . وقد مشى اليه نفر من الصحابة الاجلاء يعرضون عليه التفرغ التام لمسئولية الدولة على ان يؤمنوا له نفقاته ونفقات عياله من بيت مال المسلمين . وهو عرض سخي كما نرى . وليس فيه غضاضة لو كان الخليفة قد وافق عليه . ولكنه ـ رضي الله عنه ـ رفضه في ثبات وعزم وقال مبينا لهم وجوب السعي من اجل قوت اولاده : «إنهم عيالي فان اضعتهم كنت لمن سواهم اكثر ضياعا .؟! يريد عامة المسلمين .

وهذه الحساسية الشديدة من الصديق رضي الله نحو حرمة المال العام هي التي جعلته يسوى بين مانعي الزكاة والمرتدين في وجوب قتالهم جميعا بعد وفاة صاحب الدعوة .

وجاء الفاروق عمر

كان عمر بن الخطاب الخليفة الثاني اشد الصحابة بلاء في إرساء قواعد الحكم الإسلامي وتوطيد اسس الدولة . لجل كان اشدهم بلاء من حيث الكم ومن حيث الكيف . ومواقفه من حرمة المال العام تعد دستورا خالدا لكل قائد نلجح في مسئوليته عالم بالقيادة الرشيدة كيف تكون . وعمر لم يات بتشريع جديد وإنما استلهم نظمه واجراءاته من اصول الاسلام الكلية فكان بحق ابرز من وضع اسس الإدارة الرشيدة في هذا المجال .

النظام العُمَرىُّ في الرقابة المالية

● استنّ عمر رضي الله عنه سننا حكيمة في الرقابة على العمال العامين وكانت له مواقف فريدة في ضبط الأمور المالية وإحكام الرقابة عليها . ومن ذلك .

● كان يُحصي ملدى العامل من مال عند بدء تعيينه . ثم يراقب ما يطرا عليه من زيادة فان كانت زيادة فاحشة حاسبه عليها . وكذلك يحصي عليه ثروته عند عزله او تركه للعمالة .

● كان يلزم العامل اذا عاد الى المدينة ان يدخلها نهارا لا ليلا حتى لا يتمكن من ان ياتي بشيء خفية لايراه عامة الناس فيكون هذا احكم للرقابة واعون على الضبط .

● وكان يلزم العامل حين عودته الى عاصمة الدولة (المدينة المنورة) ان يتوجه الى مقر الخلافة قبل دخوله بيته ليعلم كل ما اتى به ، ولا يؤذن له بالدخول الى بيته إلا بشيء معلوم قد اذن له فيه

● كان له مفتش عام يحضر الى المدن التي يتولى عماله مسئوليتها ويرفع الى الخليفة ملاحظاته عن العمال ويعمل بها إذا كانت صادقة .

● لما راى ثروة عمرو بن العاص والي مصر قد تضخمت ارسل اليه وساله عن سبب تضخمها فقال عمرو : إن مصر بلد خصب واسعارها رخيصة . ولكن عمر رضي الله عنه اخذ منه شطر ثروته ووضعه في بيت مال المسلمين ، وكانه لم يقتنع بدفاع عمرو عن نفسه فاخذ بالاحوط .

● وكان شديد الحرص على الثروة العامة ، مقترا على نفسه وعلى اهل بيته . ومن اخباره انه مرض مرضا شديدا اصفرّ منه وجهه ، ووصف له الزيت كدواء وكان الموجود منه في خزانة الدولة فلم يجرؤ عمر على التداوى به لانه لايريد ان يستمتع بشيء لم يستمتع به كل المسلمين .؟!

وعندما حضرته الوفاة امر بالحلة التي كان يلبسها وهو خليفة ان توضع في بيت المال لانها ملك للمسلمين . وها هو ذا يحول الموت بينه وبين رعايتهم «!

هذه هي الأسس والمواقف التي نخر بها واقع الإسلام وتاريخه من الحفاظ على المال العام . فيها درس وعبرة لنا وتوجيه وارشاد للمسئولين . فاين نحن من هذه العفة التي لو تحلينا بها لما شكونا فقرا ، ولا مددنا ايدينا الى ، الاصدقاء الاعداء ، «.

ويقيني الذى تزول الجبال ولايزول هو اننا لو سددنا ثقوب الغربال الذى يمسك به بعض كبار المسئولين في الدولة فيتسرب منه المال العام الى ، جيوبهم ، في الخفاء .

رمضان كريم

٤ صفحات

الوفد

طوال شهر رمضان

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

● صدق الله العظيم ●

لماذا يقول الصائمون "رمضان كريم"؟

هذه العبارة « رمضان كريم » اعتاد المسلمون ان يتبادلوا بها التحية في رمضان ولكنهم يفهمون منها معنى غير معناها الحق ، فهم يحسبون ان الكرم ، والمراد به هنا ، الجود وتقديم الطعام والشراب . والحقيقة ان الكرم هنا به هنا العزة كما في قوله تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » اي ان اعزكم عند الله واحقكم بتقديره وتكريمه اتقاكم ... فرمضان كريم ، اي عزيز ، وهو شهر عزيز على المسلمين جدير بان يعزوه ويكرموه .

ففي شهر رمضان حدثت للمسلمين اخطر الحوادث التي اقامت اسس دينهم واعلت كلمتهم ورفعت رايتهم ... في شهر رمضان سنة ٦١٠ للميلاد ابتدا انزال القرآن على رسول الله ، وابتداء انزال القرآن كان ابتداء لعهد الهدى والنور ، بعد الضلال والظلمة ، وكان فاتحة عهد التوحيد بعد الشرك والوثنية ، وكان صك تقرير العدل والحرية والشورى والاخاء والمساواة بعد الظلم والاستعباد والاستبداد ... ففي شهر رمضان ابتدا وضع الاساس لدين الاسلام .

وفي شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة نصر الله المسلمين ببدر وهم اذلة ، وهذا النصر كان بشرى للمسلمين قوى عزائمهم ، وطمأن قلوبهم ، والقى الرعب في قلوب اعدائهم .

وفي شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة فتح الله للمسلمين مكة ودخلوا المسجد الحرام آمنين ، ونكست الاصنام ... وهذا الفتح ايأس المشركين بعد مقاومة الإسلام والمسلمين ، ومهد كل السبل للدعوة الاسلامية .

فما اجدر شهر رمضان بان يكون شهرا عزيزا على كل مسلم ، كريما على كل مؤمن ، جديرا منه بالاعزاز والتكريم .

محمد على شتا

بائع المسابح

في جوار الحسين تنتشر المحلات التي تبيع المسابح ... وفي شهر رمضان يزداد الإقبال على شراء المسابح من كافة الأحجام والأعداد مع تفرغ الصائمين للتسبيح والاستغفار والابتهال إلى الله ان يتقبل صومهم ويلقيهم وان يكتبهم في عداد المقبولين

تصوير

محمد حمدي



● ما يكره من الصوم ●

● صيام يوم عرفة لمن وقف بها لنهيه صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة لمن بعرفة .

● صيام يوم الجمعة منفردا لقوله صلى الله عليه وسلم ، ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه الا ان تصوموا قبله او بعده .

● صيام يوم السبت منفردا لقوله صلى الله عليه وسلم ، لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الا لحاء عنب ، قشر عنبة ، او عود شجرة فليمضغه .

● صوم اخر شعبان لقوله صلى الله عليه وسلم ، اذا انتصف شعبان فلا تصوموا ،

● الوصال وهو مواصلة الصوم يومين فاكثر بلا افطار لقوله صلى الله عليه وسلم ، لا تواصلوا ، البخاري ، وقوله ، اياكم والوصال ، البخاري ومسلم .

● صوم يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان لقوله صلى الله عليه وسلم ، من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ، البخاري .

● صوم الدهر ، وهو صوم السنة كلها بلا افطار فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ، لا صام من صام الابد ، مسلم .

● بيان الكفارة والحكمة منها ●

■ الكفارة ما يكفر به الذنب المترتب على المخالفة للشارع فمن خالف الشارع فجامع في نهار رمضان او اكل او شرب عامدا وجب عليه ان يكفر عن هذه المخالفة بفعل واحدة من ثلاث عتق رقبة مؤمنة ، او صيام شهرين متتابعين ، او اطعام ستين مسكينا .

■ والحكمة من الكفارة هي صون الشريعة عن التلاعب بها وانتهاك حرمتها كما انها تطهر نفس المسلم من اثار ذنب المخالفة التي ارتكبها بلا عذر ، ومن هنا كان ينبغي ان تؤدى الكفارة على النحو الذي شرعت عليه كمية وكيفية حتى تنجح في اداء مهمتها بإزالة الذنب ومحو اثاره من على النفس والأصل في الكفارة قوله تعالى ، ان الحسنات يذهبن السيئات ، هود .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ، الترمذي .

● ما يعفى للصائم ●

يعفى للصائم عن امور هي .

● بلع الريق ولو كثر .

● غلبة القيء .

● ابتلاع الذباب غلبة وبدون اختيار .

● غبار الطريق والمصانع ودخان الحطب .

● الاصباح جنبا ولو يمضي عليه النهار كله وهو جنب .

● الاحتلام فلا شيء على من احتلم وهو صائم لحديث ، ورفع القلم عن ثلاثة المجنون حتى يفيق ، والنائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم ،

● الأكل والشرب خطا او نسيانا .

قطايف

أين المحتسب

ما فائدة ان نردد في كل يوم ان حضارتنا عمرها سبعة آلاف سنة او سبعة ملايين سنة .. ونحن نمارس افعالا يانف منها إنسان الغاب ..!! وما فائدة أن نقول اننا مسلمون ونحن ناتي تصرفات تتنافى مع اولويات الإسلام ..

لقد امر الإسلام بالنظافة والتطهر ، وجعل إزالة الأذى من الطريق احد مراتب الايمان .. ومع ذلك .. ادخل دورة المياه في اى مصلحة حكومية .. او في عربة قطار .. او في اى مبنى عام .. فستجد دورة المياه من البشاعة والقذارة بحيث تانف الحيوانات من استعمالها !! ولماذا نذهب بعيدا ، انظروا إلى بعض الناس وهم يقضون حاجتهم في الطرقات العامة والميادين الكبرى بدون مبالاة .. وكانهم لا ياتون فعلا فاضحا يخدش الحياء العام ويضر بصحة المواطنين !!

زمان .. كان المحتسب يجوب الشوارع وفي يده الدرة يعلو بها راس من يستهتر بالنظام ويعبث بالتقاليد ، ويخدش الآداب . وكان هذا امرا طبيعيا في مجتمعات كانت تقيم وزنا كبيرا للأخلاق العامة وتحرص على ان تكون موضع احترام من كل افراد المجتمع ، وإلا سادت الفوضى والهمجية . وكانت «الحسبة» وظيفة رئيسية في الدولة مثل وظيفة الوالي والقاضي وصاحب الشرطة ، وكانت تدخل تحت بند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان المحتسب رجلا وقورا مهيبا يعيش بين الناس ليحمي النظام من عبث العابثين ، فيراقب الاسعار والمكاييل والموازين ويكافح الغش ويتاكد من صلاحية السلع المعروضة للبيع ، ويحرص على نظافة الشوارع وكان من واجبه ان يرتاد المطاعم والمخابز لا ليحشو بطنه (سفالة) ولكن ليتاكد من التزامها بالشروط الصحية ووجود المنافس التي تسمح بتسريب الدخان وتهوية المكان وإلزام العجان بوضع لثام على وجهه حتى لا يتساقط العرق على العجين .. وان يكون العجين بالليل حيث لا يوجد ذباب .. اما إذا عجن في النهار فيلزم ان يكون بجانبه صبي يحمل مذبة لطرد الذباب .

تلك صورة من الزمن الذى ولّى وولّت معه هيبة النظام والقانون .. لنعيش زمن الاستهتار والفوضى واللامبالاة ..

جمال بدوى

دعاني من هو اكرم منك

خرج الحجاج ذات يوم قائظ فاحضر له الغداء فقال :

اطلبوا من يتغدى معنا ، فطلبوا فلم يجدوا إلا اعرابيا ، فاتوا به فدار بين الحجاج والاعرابي هذا الحوار .

الحجاج . هلم ايها الاعرابي لنتناول طعام الغداء .

الاعرابي . قد دعاني من هو اكرم منك فاجبته .

الحجاج : من هو ؟

الاعرابي : الله تبارك وتعالى دعاني الى الصيام فانا صائم .

الحجاج : أصوم في مثل هذا اليوم على حره .

الاعرابي : صمت ليوم اشد منه حرا .

الحجاج : افطر اليوم وصم غدا .

الاعرابي : او يضمن الامير ان اعيش الى الغد .

الحجاج : ليس ذلك إلي فعلم ذلك عند الله .

الاعرابي : فكيف تسالني عاجلا باجل ليس إليه من سبيل .

الحجاج . انه طعام طيب .

الاعرابي : والله ما طيبه خبازك ولا طباخك ولكن طيبته العافية .

الحجاج : بالله ما رايت مثل هذا ، جزاك الله خيرا ايها الاعرابي .

اشعب في رمضان

كان اشعب اشد الناس طمعا ، فدخل على احد الولاة في اول يوم من رمضان يطلب الافطار ، وجاءت المائدة وعليها جدى ، فامعن فيه (اشعب) حتى ضاق الوالي واراد الانتقام من ذلك الطامع فقال له :

اسمع ياأشعب إن اهل السجن سالوني ان ارسل اليهم من يصلي بهم في شهر رمضان ، فامض اليهم وصل بهم و اغتم ثوابهم .

قال اشعب وقد فطن الى نقمة الوالي منه : ايها الأمير تعفيني من هذا تقدير لن احلف لك بالطلاق والعتاق ، انى لا اكل لحم الجدى ما عشت ابدا . فضحك الوالي .. واعفاه .

● ما يستحب من الصيام ●

يستحب صيام الايام التالية :

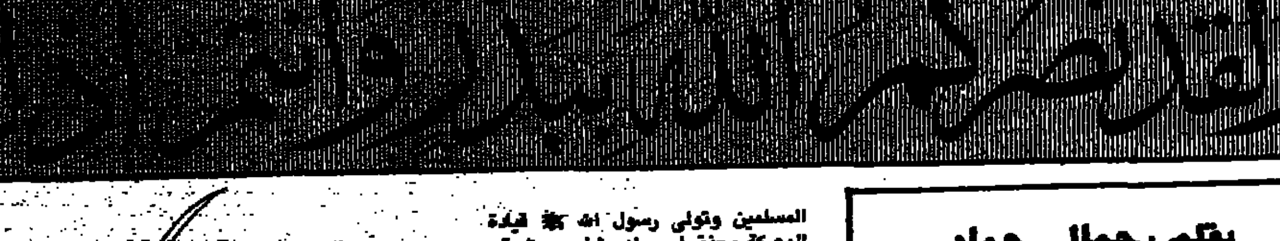
● العشر الاول من شهر ذى الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذى رواه البخاري ، ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام ـ يعني العشر الأول من الحجة .

قالوا : يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ،

● شهر المحرم ، لقوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل : اى الصيام افضل بعد رمضان ؟ قال : « شهر الله الذى تدعونه المحرم » رواه مسلم

● الايام البيض من كل شهر ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، لقول ابي ذر رضي الله عنه : « امرنا رسول الله ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام البيض : ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة . وقال : هي كصوم الدهر » .

الانتصار الكبير



ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة

بقلم : جمال حماد

نزل جيش المشركين عند ماء بدر من ناحية مكة بالعدوة القصوى ونزل جيش المسلمين عند ماء بدر من ناحية المدينة بالعدوة الدنيا وادراكا لاهمية الماء باعتباره عاملا ضروريا في حرب تنشب في الصحراء سعى كل طرف إلى ان يسبق الآخر فيضع يده على آبار المياه ومصادرها في المنطقة لينعم بها وحده وليحرم الطرف الآخر منها فما لم تتوافر المياه فان من المحتم ان يبيد جيش برمته مهما كان ضخما إذا لم يحصل على ما يكفيه منها .

وقد قدر لجيش المسلمين فوصل إلى منطقة الآبار قبل جيش المشركين بوقت قليل لعله نصف نهار وكان في تقدير قريش ان تصل إلى المياه وتعسكر على عيونها لتمنع المسلمين منها وترغمهم على الارتداد .

وكان ان بدلت السماء فان قريش فبينما اقتربوا من بدر واقترب كذلك المسلمون ارسلت السماء سحبا مثقلة حافلة بالغيوث الثقيلة فصبت اثقالها على الزاحفين من الناحيتين وسرعان ما تحولت الأرض التي يسير عليها المشركون إلى اوحال واغوار فكلما انتزعوا قدما او رجلا غاصت قدم ورجل واصبح من العسير عليهم ان يتقدموا بها مهما بذلوا من جهود واما ارض المسلمين فقد اصابتها اطراف السحب بمطر خفيف ، وكانت ارضهم رملية يصعب فيها السير فبللتها الامطار إذ تثبتت الارض تحتهم وسهلت لهم مضاعفة السير فتقدموا وهم في نشوة وانتعاش بينما تعثر المشركون ووقفوا ليتخلصوا من الاذى والاضرار .

وعلى اثر وصول المسلمين إلى بدر عشاء تقدم رسول الله ﷺ صوب الماء حتى إذا كان على ادنى مكان منه وقف عنده ثم قال : «اشيروا على في المنزل» وتقدم الحباب بن المنذر بن عمرو بن الجموح وكان رجلا عالما ببدر ومائها وكل قليب فيها فقال : «يا رسول الله اهذا منزل انزلكه الله وليس لنا ان نتقدم عنه ولا نتاخر ام هو الراى والحرب والمكيدة ؟ » فقال له رسول الله «بل هو الراى والحرب والمكيدة» فقال الحباب «يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بنا حتى ناتي ادنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من المياه والآبار ثم نبني عليه حوضا فنملؤه فنشرب ولا يشربون» .

ولما كان الامر شورى ولاسيما في مهام الامور فان الرسول قبل راى الحباب بن المنذر ورحب به ثم امر على الفور بتنفيذ ما اشار حين اتضح له صواب الراى فيه . وكانما كان هذا الأمر الذى فتح فيه باب الراى درسا يعلم المسلمين كيف يجدون منافذ السلامة في اوقات اضطرارهم . وعند مازقهم وهم لا يجدون هذه المنافذ إلا بتبادل الآراء والنزول على احسنها واكثرها صوابا .

وإذا تم بناء الحوض ولم يكن قد مضى غير شطر من الليل جاء سعد بن معاذ حامل راية الانصار ثم قال : «يا نبي الله نبني لك عريشا من جريد تكون فيه ونعد لك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم ويناصحونك ويجاهدون معك» وسمع رسول الله لصاحب راية الانصار ما قال فاثنى عليه ودعا له بخير ثم امر ببناء العريش .

وفوق كل اعجاب وتقدير يستحق موقف المسلمين في هذا المقام فهم يعلمون ان قريشا تفوقهم في العدد وانها على ثلاثة امثالهم مع التفوق في العدة والسلاح وهم مع كل الذى علموه واستيقنوه قد اعتزموا على لقائها وقتالها . ثم هاهم اولاء يرون ان الغنيمة قد فاتتهم وافلتت القافلة منهم فلم يصبح لهم مطمع قريب يذهبون وراءه او يحفزهم للقتال ولكنهم على ذلك يؤيدون النبي ويسترسلون في طاعته ويعززونه وينصرونه . ومهما ترددت بعض النفوس بين الأمل الباهت في النصر والخوف الماثل في الهزيمة فهم ينسون نفوسهم ويفكرون في نبيهم ويخشون ان يقع في يد الاعداء ولذلك فهم قد مهدوا له سبيل الرجوع امنا إلى اخوانهم الذين تركوهم في المدينة من المسلمين . ومهما ذهب الباحث المحقق إلى جانب من جوانب هذا الأمر فانه كله يدعو إلى الدهشة والاعجاب ويضيء للقلوب كي يريها وهج الانوار التي يشعلها الايمان .

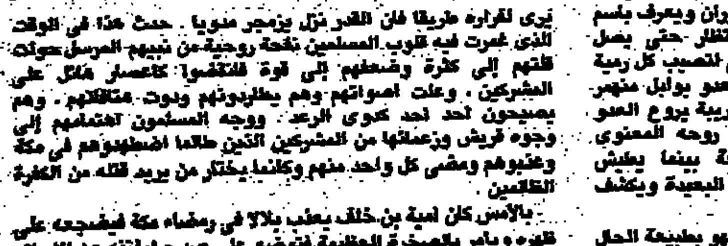
وفي صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان زحف المشركون نحو صفوف المسلمين وتولى رسول الله ﷺ قيادة المعركة بحذق ليس له مثيل وربما بقي امر من سياسته في شئون القتال لم يزل إلى يومنا هذا من الأسس العسكرية البالغة غاية البراعة ، وذلك حين اصدر امره إلى المقاتلة بقوله : «ان اكتنفكم القوم فانضحوهم بالنبل واستبقوا نبلكم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم» ويعني هذا الأمر ان يؤخروا قذف السهام من الاقواس على الأعداء حتى يقتربوا منهم لتكون الاصابات مسددة مركزة وهو نفس المبدا الذى تستخدمه الجيوش الحديثة عند اطلاق النيران ويعرف باسم كبت النيران اى الانتظار حتى يصل العدو إلى متناول الرمي لتصيب كل رمية مقتلا . ثم ان مقابلة العدو بوابل منهمر من السهام من مسافة قريبة يروع العدو ترويعا شديدا ويحطم روحه المعنوية ويجعل خسائره فادحة بينما يطيش الضرب على المسافات البعيدة ويكشف مواقع الرماة .

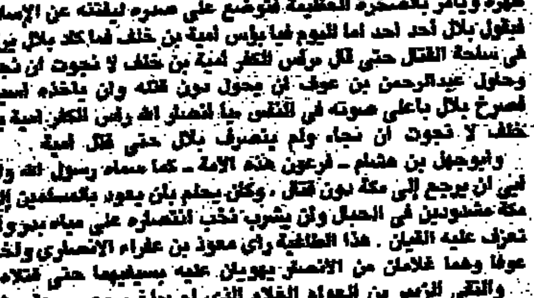
اما السلاح الابيض فهو بطبيعة الحال سلاح القتال وجها لوجه ولا يلجا اليه المقاتلون إلا إذا التحمت صفوفهم وتداخلت جموعهم وحينئذ يكف الرماة عن قذف سهامهم بينما يحمى وطيس القتال المتلاحم بالخناجر والسيوف وهذا المبدا الحربي ـ والذى مازال إلى اليوم ـ هو الذى عناه الرسول ﷺ بقوله «ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم» .

ولم تلبث الموقعة ان اسفرت عن نصر للمسلمين كان المعجزة الفريدة في تاريخ الحروب كلها ولقد صدق الله سبحانه حين يقول فيها «وإذ يوحي ربك إلى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب . فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» فهذه في الحق كانت يد الله وحده لان نتائج المعركة جاوزت كل عقل ومنطق وهو سبحانه يقرر ذلك في قوله «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» .

لقد نظر الاشراف والزعماء من قريش فإذا كل امرىء يرى راس صاحبه يهوى فيضيع رشده ويسلم هو الاخر رقبته من حيث لا يستطيع ان يعي لنفسه امرا او يرى لقراره طريقا فان القدر نزل يزمجر مدويا . حدث هذا في الوقت الذى غمرت فيه قلوب المسلمين نفحة روحية من نبيهم المرسل حولت قلتهم إلى كثرة وضعفهم إلى قوة فانقضوا كاعصار هائل على المشركين . وعلت اصواتهم وهم يطاردونهم ودوت مناقلهم . وهم يصيحون احد احد كدوى الرعد . ووجه المسلمون اهتمامهم إلى وجوه قريش وزعمائها من المشركين الذين طالما اضطهدوهم في مكة وعذبوهم ومضى كل واحد منهم وكانما يختار من يريد قتله من الكفرة الظالمين







بالأمس كان امية بن خلف يعذب بلالا في رمضاء مكة فيضجعه على ظهره ويامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ليفتنه عن الإسلام فيقول بلال أحد احد اما اليوم فيا بؤس امية بن خلف فما كاد بلال يراه في ساحة القتال حتى قال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا . وحاول عبدالرحمن بن عوف ان يحول دون قتله وان يتخذه اسيرا فصرخ بلال باعلى صوته في الناس «يا انصار الله راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا» ولم ينصرف بلال حتى قتل امية .

وابوجهل بن هشام ـ فرعون هذه الامة ـ كما سماه رسول الله والذى ابى ان يرجع إلى مكة دون قتال ، وكان يحلم بان يعود بالمسلمين إلى مكة مشدودين في الحبال وان يشرب نخب انتصاره على مياه بدر وان تعزف عليه القيان . هذا الطاغية راى معوذ بن عفراء الانصاري والخاه عوفا وهما غلامان من الانصار يهويان عليه بسيفيهما حتى قتلاه .

[illegible]

سحر ضياء الدين

أسنانك في الصيام

يقول د. فؤاد الفكهاني طبيب وجراح الاسنان ورئيس مركز تدريب اطباء الاسنان بمستشفى احمد ماهر :

يجب استعمال الفرشاة بعد السحور والافطار ، لانها تمنع تسوس الاسنان وتقوم بتدليك اللثة .

ويفضل إنهاء الافطار بمواد ليفية مثل الليمون والبرتقال ، لان الانسجة الخشنة في الثمرة تنظف الاسنان من بقايا الطعام .

الخضروات السليمة ذات الانسجة الالياف تنظف الاسنان ايضا وتساعد على الهضم والاخراج .

ومن العادات السيئة في الافطار وبعده تناول المواد السكرية مثل المهلبية وقمر الدين والجيلي بكثرة ، لانها تسبب ضررا بليغا بالاسنان ، وتسرع بالتسوس .

كما يجب الاقلال من الكنافة والقطايف التي توجد بها نسبة عالية من السكر ، لان كثرته تساعد على تكوين البكتريا التي تسوس الاسنان وتلهب اللثة .

وينصح د. الفكهاني بشرب كميات كبيرة من اللبن لانه غني بمادة الكالسيوم التي تثبت الاسنان وتقويها .

ومن المستحسن تغيير معجون الاسنان المستخدم كل ٢٠ يوما ، لان البكتريا الموجودة بالفم تعتاد على النوع الواحد من المعجون ويمكن الرجوع مرة اخرى للنوع الاول مع التغيير والتبديل المستمر .

رمضان كريم

قال الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم

وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

بريشة: محمود ابراهيم ● صدق الله العظيم

غزوات النبي في مشارف الشام أول ثمرات صلح الحديبية

لاشك ان النبي قد زاد من تحركاته المكثفة نحو مشارف الشام بعد هدنة الحديبية مع المكيين . في السنة السادسة من الهجرة [٦٢٠م] . التي اعتبرها القرآن الكريم فتحا مبينا للنبي . لانه بمقتضى هذا الصلح استطاع ان ياخذ اول اعتراف من مكة . بزعامته السياسية بين العرب . وإن قام من قبل بحملات فيها . مما يؤكد مقاصده المبكرة نحوها . فكان يقوم بها بنفسه . مع انه لم يفعل ذلك في اى مكان اخر . كما كان يرسل اليها افرادا من اسرته . مثل : ابني عمه . علي بن ابي طالب . وجعفر بن ابي طالب . وزيد بن حارثة ابنه بالتبني . وبعض كبار صحابته مثل . ابي بكر . وعمر بن الخطاب . ومع ذلك . فان تحركه في مشارف الشام . كان دائما بمقدار . فسميت غزوات او سرايا . حملت شعارات الاسلام . وهي رايات محمد . دون أن تسمى فتوحات . على اساس انها علاقة عربية صرفة . موجهة من عرب الى عرب . ولا تتعداهم الى البيزنطيين او الروم الذين كانوا يسيطرون في الشام . بحكم انهم ورثوا الرومان في احتلال الشرق .

ولقد اتت حملات النبي وقواده في مشارف الشام ثمرتها السريعة . متمثلة في وجود انصار للاسلام بين قبائلها وتجمعاتها المختلفة . تقبل الجباة للاتاوة . او توفد الوفود . وياتي زعماؤها الى المدينة لعقد الاتفاقيات . ولا يعني هذا ان الولاء من عرب هذه النواحي للمدينة . كان هشا او اسميا . وانما وجدت اتفاقيات تنص على قبول الاسلام . ولدينا صيغة بعضها . ولكن وإن كان البعض قد قبل التقارب مع المدينة . فإن البعض الاخر قد رفضه تماما .

فكان اخر ما قام به النبي بنفسه من غزوات في مشارف الشام . هي غزوة تبوك . في رجب من السنة التاسعة من الهجرة (اكتوبر ٦٣٠ م) . على اسم عين ماء في هذه النواحي . مما يبين استمرارية خطته في مشارف الشام . وليس الاكتفاء باكتساب اتباع له فيها . مثلما فعل سابقا . حيث سكنتها قبائل عربية مسيحية ويهودية ايضا

فقد اظهر النبي انه يريد الروم ـ بيزنطة ـ وكان قصده عرب مشارف الشام . فجاء ملك ايلة ـ وهي العقبة ـ على البحر الاحمر وصالحه . وقبل دفع الجزية . وهو يحنه محنة ابن رؤبة . ولعله نصراني . ومعه ثلاثمائة رجل . واهدى النبي بغلة بيضاء . فكساه النبي بردا . وكان بعض من اسلم . قد ابتنى مسجدا . فطلبوا من النبي ان يصلي فيه . مما يبين انتشار الاسلام في هذه النواحي . كذلك جاءته مكاتبات باسلام زعماء في هذه النواحي . وحتى من الشام ذاتها . ولاشك ان النبي بهذه الغزوة قد رسم الحدود الشمالية لدولة الحجاز . وانه اصبح يقوم بدور الحامي لهم . بدلا من الروم او بيزنطة .

د . عبدالمنعم ماجد

ادخل جنتي وزينها للصائمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

● إن الجنة لتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان . فاذا كانت اول ليلة فيه هبت ريح من تحت العرش [illegible]

● [illegible]

● إن الله فرض صيام رمضان [illegible]

● لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت امتي أن تكون السنة كلها رمضان [illegible]

● [illegible]

● وما ينطق عن الهوى

عدل الله

عن النبي عليه السلام انه قال لا ترضين احدا بسخط الله تعالى . ولا تحمدن احدا على فضل الله عز وجل . ولا تذمن احدا على ما لم يؤتك الله تعالى . فإن رزق الله تعالى لا يسوقه اليك حرص حريص . ولا يرده عنك كراهة كاره . وإن الله تعالى بعدله وقسطه جعل الفرج والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط

لا نخافك ولا نرجوك

ارسل الخليفة العباسي ابوجعفر المنصور . الى الامام جعفر الصادق يساله . لم لا تغشانا كما يغشانا الناس ؟ فكتب اليه الامام جعفر ليس عندنا ما نخافك من اجله . ولا عندك من امر الاخرة ما نرجوك له . ولا انت في نعمة فنهنئك . ولا نراها نقمة فنعزيك . فعاود المنصور طلبه وكتب له : تصحبنا لتنصحنا . فاجابه الامام الصادق من اراد الدنيا لا ينصحك . ومن اراد الاخرة لا يصحبك '

حكاية فانوس رمضان

[illegible]

صاحب فرعون

اتى الحجاج بامراة من الخوارج . فقال لاصحابه : ما تقولون فيها ؟ قالوا عاجلها بالقتل . قالت : لقد كان وزراء اصحابك خيرا من وزرائك . فقال لها . ومن صاحبي ؟ قالت : فرعون .. استشارهم في موسى . فقالوا : ارجه واخاه .

اللحظات الأخيرة في حياة سيد التابعين سعيد بن جبير

قتل الحجاج بن يوسف الثقفي . سيد التابعين سعيد بن جبير . العالم . الفقيه . الثقة . لانه ثار في وجه الظلم .

وعندما كان سعيد بن جبير في طريقه الى المحاكمة . عرض عليه حارسه الهرب . ولكنه ابى . حتى لا يؤخذ انسان بريء به . وحتى لا تقول الاجيال : ان سعيد بن جبير قد جبن عن مواجهة جبروت الحجاج .

وقف سعيد بن جبير امام الحجاج . وقد انتفخ تعاظما . فدار بينهما الحوار التالي

ـ ما اسمك ؟ (فيجيب سعيد في صلابة وعزة)

ـ اسمي سعيد بن جبير .

ـ بل شقي بن كسير !

ـ ابي كان اعلم باسمي منك !

ـ لقد شقيت وشقي ابوك !

ـ الغيب انما يعلمه غيرك .

ـ لابدلنك نارا تلظى !

ـ لو علمت ان ذلك . ما اتخذت الها غيرك !

ـ ما قولك في محمد ؟

ـ نبي الرحمة وامام الهدى . بعثه الله رحمة للعالمين .

ـ وما رأيك في علي ؟ اهو في الجنة ام في النار ؟

ـ لو دخلتها وعرفت من فيها لعرفت اهلها .

ـ ما قولك في الخلفاء ؟

ـ لست عليهم بوكيل !

ولما اعيى الحجاج ان يفحمه . حاول ان يجره ليظهر الاستكانة والخنوع . فيعفو عنه .

ـ اتريد ان اعفو عنك ؟

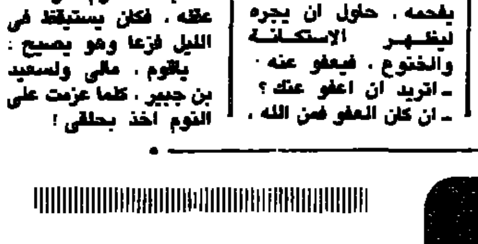
ـ ان كان العفو فمن الله . واما انت فلا تملك عفوا عن انسان !

ـ اختر اى قتلة تريد ان اقتلك بها ؟

ـ بل اختر . ياعدو الله . لنفسك . فو الله ما تقتلني اليوم قتلة الا قتلتك في الآخرة بمثلها !

ويساق سيد التابعين الى الذبح . وكان اخر ما قاله : اللهم لا تسلط الحجاج على احد بعدي !

وقد استجاب الله دعاءه . فمات الحجاج بعد هذا الحادث بخمس عشرة ليلة دون ان يريق دما لانسان . وكان قبل موته قد جفاه النوم . والتاث عقله . فكان يستيقظ في الليل فزعا وهو يصيح : ياقوم . مالي ولسعيد بن جبير . كلما عزمت على النوم اخذ بحلقي !



القرآن في حياتي

د . ابراهيم بدران

أصبحت وزيرا ورئيس جامعة بفضل القرآن الكريم

كتب تهامي منتصر :

حوارنا هذا الاسبوع مع الدكتور ابراهيم بدران . استاذ الجراحة العامة الذي تولى عددا من المناصب الهامة . منها رئيس جامعة القاهرة . ووزير الصحة . ورئيس اكاديمية البحث العلمي الاسبق . وعضو مؤتمر الاعجاز العلمي للقرآن الكريم بمكة المكرمة مدى الحياة .

ـ متى بدأت رحلتك المباركة مع القرآن الكريم ؟

● يقول د . ابراهيم بدران :

في الخامسة من عمري . وبالتحديد يوم توفيت امي إذ جلست استمع للقرآن الكريم . فاستولى على نفسي وملك مشاعري . ومنذ ذلك اليوم والقرآن انيسي وجليسي في وحدتي فرغم حزني الشديد على امي .. الا انني عندما استمعت الى قوله تعالى . « ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى » .. اطمأن قلبي وسكن

● هل تحفظ شيئا من القرآن ؟

ـ نعم احفظ كثيرا من اجزاء القرآن .. ولكن مع تقدم السن نسيت بعض الشيء . والقرآن الكريم له دور عظيم في حياتي فانا مدين للقرآن بتفوقي . اذا اعتبرت ان رئاستي للجامعة ثم وزارة الصحة ثم اكاديمية البحث العلمي .. نجاحا . فالقرآن . وراء هذا النجاح .. لانه يدعو الى الاستقامة والاعتدال والتنظيم .. وانا اخذت من القرآن كل هذه القيم السامية .. الاستقامة والاعتدال والتنظيم فكان لي ما اراد الله من نجاح ..

ـ هل صحيح انك تقرأ القرآن عند دخول غرفة العمليات ؟

● هذا صحيح . ولكن قراءة القرآن عندى لا ترتبط بالعمليات مطلقا .. فهى عادة قديمة .. لان من يعرف ربه يظل في حالة خشوع دائم لا ينقطع

● أية تقف امامها اكثر خشوعا وتدبرا ؟

ياخذني العجب من الانسان اليائس الذي يفزع لنقص ما يعتريه في حياته . فيجزع ويلجأ الى بني جنسه يبثهم شكواه .. ولو قرأ قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده ..) لندم وشعر بالخزي من سوء تصرفه ورضي بما قسم الله له .

كما اتصور يوم القيامة وربنا سبحانه وتعالى يقول « والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » فالخلق والكون جميعا بين يدى الله .. كأنها لا شيء يوم القيامة .. سبحان الله .»

ـ أية ترتبط بموقف لا ينسى في حياتك ؟

● عندما مات والدى وكنت طالبا بالطب .. احسست بالدنيا تتخلى عني .. واسودت الحياة في عيني ولكني لجأت الى الصلاة والقرآن الكريم . فسمعت كأن يقول لي : الم يجدك يتيما فآوى . ووجدك ضالا فهدى .. »

ـ ماذا تقول للشباب ؟

● اقول للشباب : الاعتدال في كل شيء نعمة . والتطرف خطأ . والالتزام بالنص واجب . وحب الله والرسول والناس اغلى شيء في الحياة . واخيرا اقبلوا على القرآن الكريم بقلوبكم .. تفوزوا ..

د . ابراهيم بدران

العلم بالتعلم

○ سئل سفيان بن عيينة : «من أحوج الناس الى طلب العلم ؟» قال : «اعلمهم . لأن الخطأ منه اقبح»

وسئل عبدالله بن المبارك . «الى متى تطلب العلم؟»

قال : «حتى الممات ان شاء الله . لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد»

وحين انقطع ابو يوسف عن حضور مجلس ابي حنيفة واتخذ لنفسه مجلسا منفصلا . كتب اليه ابو حنيفة بما اعجزه عن الجواب . ثم علق على عجزه : «من ظن انه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه»

.. وقال عبدالله بن مسعود : «ان الرجل لا يولد عالما . وانما العلم بالتعلم»

الصوم عن الميت

روى « الدارقطني » ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي أبوان ابرهما حال حياتهما فكيف لي ببرهما بعد موتهما ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم . ان من البر بعد الموت ان تصلي لهما مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك .

وعن ابن عباس انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال . يارسول الله امي ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها ؟ فقال له لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها ؟ قال نعم قال . فدين الله احق ان يقضى .

وعن ابن عباس ايضا انه قال ان امراة ركبت البحر فنذرت ان نجاها الله ان تصوم شهرا . فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت فجاة . فجاءت ابنتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تصوم عنها .

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » . وهو تقرير لقاعدة عامة فيمن مات وعليه صوم واجب باى سبب من اسباب الوجوب .

وصية النبي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اني لا ادرى كم بقائي فيكم . فاقتدوا باللذين من بعدى ـ واشار الى ابي بكر وعمر ـ واهتدوا بهدى عمار . وما حدثكم به ابن ام عبد فصدقوه .

لا تصم إلا ويدك مغلولة إلى عنقك

جاء رجل يوما الى فقيه يستفتيه . فقال له لقد افطرت يوما في رمضان بعذر . فقال اقض يوما: قال . قضيت واتيت اهلي وقد صنعوا (ميمونة) فامتدت اليها يدى واكلت منها . قال : فاقض يوما آخر

قال قضيت وقد اتيت اهلي وقد صنعوا (هريسة) فسبقتني يدى اليها واكلت منها

قال . الرأى عندي انك لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك .

يأهل بيروت رباط يوم .. كصيام شهر

قال القاسم بن عبدالرحمن : زارنا سلمان الفارسي فخرج الناس يلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وهو يمشي . فوقفنا نسلم عليه . ولم يبق شريف الا ساله ان ينزل عنده . فسأل عن أبي الدرداء . فقيل . هو مرابط . قال وأين مرابطكم ؟ قالوا بيروت فتوجه قبله . فلما صار الى بيروت قال سلمان يااهل بيروت . الا احدثكم حديثا يذهب الله به عنكم غرض الرباط . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . رباط يوم كصيام شهر وقيامه . ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير من فتنة القبر . واجرى له ما كان يعمل الى يوم القيامة .

رمضان شهر الطاعات

قال الحسن البصري في رمضان ان الله تعالى جعل رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته . سبق اقوام ففازوا . وتخلف اخرون فخابوا . فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذى يفوز فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون

من هو الراكب في عرفات باسم الله

كتاب التلمود ومفسروه يقولون:

عرفات هي السماء السابعة وفيها مستودع النفوس التي لم تولد بعد!

يتحدث العهد القديم ـ الكتاب المقدس المعروف باسم التوراة ـ حديثا صريحا . واضحا . مباشرا . عن « الراكب في عرفات باسم الله » . ويضفي عليه اوصافا لا تنطبق الا على محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم . الذى ارسله الله الى الناس كافة . بشيرا ونذيرا ..

ولكن هذا النص ـ رغم صراحته ووضوحه ـ اختفى . او اخفى عمدا . لمدة الفي عام . وحتى نعرف الأسرار والدوافع الكامنة وراء هذا الاختفاء او الاخفاء . نتتبع الكاتب « عصام راشد » في عرضه لقضية « البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم من التوراة » على صفحات مؤلفه القيم الذى يحمل هذا العنوان

موضع البشارة من التوراة

يقول عصام راشد . ان العهد القديم ثلاثة اجزاء . الاول يطلق عليه نفس الاسم الذى يعرف به سائر الكتاب .. التوراه . والثاني هو كتب الأنبياء . اما الجزء الثالث فيسمى بالعبرية (كتوبيم) اى الكتابات . وفيه تقع مزامير داوود . ويعنينا منها ـ بالتحديد ـ المزمور رقم ٦٨ . الذى يقول :

« لكن الصديقين يفرحون ويتهللون امام والوهيم ـ الله ـ رتلوا لالوهيم وغنوا لاسمه . اخضعوا للراكب في عرفات باسم الله وافرحوا امامه . ابو اليتامى وقاضي الارامل » .

وواضح ان العبارة الاخيرة تعني بالأبوة العطف . وبالقضاء الانصاف . وهو ما حققته شريعة الإسلام التي اوحى بها الى محمد صلى الله عليه وسلم . لليتامى والارامل . كما لم تحققه . ولم تسع اليه اية شريعة اخرى . ولكن النص نفسه يتحدث بعد ذلك عن جند كثيف يبشرون بكلمة الله . وعن غنائم تقتسم . وممالك تتشتت . وملوك . يتجلدون في الظلام ـ.. ويرتبط ذلك كله بعرفات . والراكب في عرفات باسم الله ..

ولكن الحقيقة اخفيت !

اسدل الشراح والمترجمون على هذا النص ستارا كثيفا . او ـ اذا اردنا الدقة ـ ستارين كثيفين . احدهما هو الالتواء بالترجمة . والثاني هو الشطط في التفسير ..

فكلمة « عرفات » الواردة في النص العبري . لم ترد مطلقا في الترجمات العربية المتعددة . ولا في الترجمات الانجليزية والفرنسية . بل اثبت المترجمون . بدلا منها . كلمات غريبة عنها . مثل : البرارى . القفار . السهوب . الغمام . الغروب .. وكلها كلمات لا صلة لها بالمعنى الذى تدل عليه الكلمة العبرية ..

اما الشراح والمفسرون . فقد ارهقوا اللفظ . وحملوه فوق ما يحتمل . اذ قطعوا صلته بالأرض . وقالوا ان عرفات هو اسم السماء السابعة ! ولكي يبدو هذا التفسير مقبولا . فقد اضطروا ان يجهدوا انفسهم لتخريج ستة اسماء اخرى . يطلقونها على السماوات الست الاخرى . وان يحددوا لكل سماء وظيفة تقوم بها ! قال موسى بن ميمون . « من سماء معنية تنبعث القوة اللازمة لعمل شيء معين » .. وعلى هذا النحو الغريب من التفسير . فان « عرفات » ـ باعتبارها السماء السابعة ـ هي « مقر العدل والاحسان . وخزائن الحياة والسلام . وخزائن البركة للنفوس المؤمنة . وهي مستودع نفوس وارواح الذين سوف يولدون . ومنبع الندى الذى سوف يبعث الله منه الاموات عند نهاية العالم . »

ويبدو انها تقف على الطرف الآخر . كنقيض للسماء السادسة التي اطلقوا عليها اسم « ماكون » . ومنحها التلمود وظيفة « مستودع خزائن البرد والثلج . وفي اعلاها يوجد الندى المؤذى نو القطرات الدائرية . وهي مقر الزوابع والعواصف . وكهف الدخان الضار . وابوابها مصنوعة من النار . »

اصـل الكلمـة

يقول المؤلف . في بحثه عن اصل كلمة « عرفات » . انها تتكون من مقطعين ينتميان الى اللغة المصرية القديمة . هما (عـرا) بمعنى الصعود او مكان الصعود . و (بات) بمعنى السماء . وبذلك يكون مدلول الكلمة هي مكان الصعود الى السماء . وحينما انتقلت الى العربية والعبرية طوعتها الالسنة للنطق الذى يوافق طبيعتها .

اما العرب المسلمون . فيربطون بين « عرفات » كعلم على مكان . وبين الفعل « عرف » . لان هذا المكان كان ملتقى آدم وحواء بعد هبوطهما من الجنة . وعليه تم تعارفهما من جديد . وقيل ايضا ان آدم حج الى هذا المكان . واليه تقاطرت وفود الحجيج قبل الاسلام وبعده . وما من مسلم الا ويحفظ الحديث النبوى الشريف « الحج عرفة » ..

هذه هي الحقيقة

ولكن ما من رجل آخر بين البشر . تنطبق عليه الأوصاف الواردة في التوراة ـ المزمور ٦٨ ـ سوى سيد البشر وخاتم المرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه . وما من مكان آخر على الكرة الأرضية او خارجها . يمكن ان ينطبق عليه اسم « عرفات » . سوى هذا المكان المبارك الذى يقع على مسافة ٢٢ كيلومترا شرقي مكة المكرمة .

● ● ● ●

هذا ما يقرره « عصام راشد » . في كتابه الصغير الحجم . العظيم الفائدة . والحق انه بذل جهدا مشكورا في عرض تاريخ الكتاب المقدس . وترجماته . والأزمنة التي تمت فيها .. ثم يقوم بنفسه ـ بترجمة بعض النصوص من العبرية الى العربية . ويورد ترجماتها المتداولة في اللغات الاوروبية الحية . مقارنا بين النصوص . مستعينا بشواهد التاريخ الثابتة . وندعو الله القدير ان يوفقه فيما يقدم عليه من « محاولات » اخرى إن شاء الله .

محمود السنجرى

عندما كانت قلوب المسلمين عامرة بالحب !

من حق الاخ على اخيه ان يكره مساءته وان يسرع الى دفع المضرة عنه إذا نزلت به وان يسعى في قضاء حاجته وان يقومه اذا اعوج او انحرف وان يرشده اذا اختلطت عليه الامور واذا اصابه شر شاركه الألم واحس معه بالحزن واذا اصابه خير هناه وفرح لفرحه وهو إذ يفعل ذلك فانما يتقرب الى الله بازكى الطاعات واعظم القربات فعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال ابن عباس . يافلان مالي اراك مكتئبا حزينا فقال : نعم يا ابن عم رسول الله لفلان على حق ولاء وحرمة صاحب هذا القبر ما اقدر عليه فقال ابن عباس : افلا اكلمه فيك ؟ قال : فانتعل ابن عباس ـ ليس نعله ـ ثم خرج من المسجد فقال الرجل انسيت ما كنت فيه ـ الاعتكاف ؟ قال : لا ولكني سمعت صاحب هذا القبر والعهد به قريب ـ فدمعت عيناه ـ وهو يقول . من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق ابعد ما بين الخافقين .

ولقد عرف الاولون من المسلمين قيمة هذا الخلق الرفيع فجعلوه مادة مجتمعهم وعصب حياتهم وروح عيشهم وقوام جيشهم واساس اخلاقهم ومنبع عواطفهم . وحكموه في علائقهم واوجدوه في اعمالهم فعلى اثر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وجدنا الانصار وهم اهل المدينة الاصليون واصحاب الدار والزرع يقابلون اخوانهم المهاجرين بحفاوة بالغة ولا يوجد لها مثيل في التاريخ فتحوا لهم ديارهم وآثروهم على انفسهم روى البخاري انهم لما قدموا المدينة آخى رسول الله بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع فقال سعد لعبد الرحمن : إني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين تاخذ نصفه ويبقى لي الآخر ولي امراتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لى اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال عبدالرحمن : بارك الله لك في اهلك ومالك اين سوقكم ؟ فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة ـ زينة ـ فقال النبي مهيم ؟ ـ يساله عن حاله ـ قال : تزوجت قال : « كم سقت اليها قال : نواة من ذهب » .

هذه هي المحبة كما عرفها المسلمون في اول عهدهم رجل يعرض اهله وماله على اخيه في الدين وينزل عنها وهو مطمئن بهذه التضحية قرير بها .

ولما انحرف المجتمع الإسلامي واقفرت القلوب من المحبة نضب معين الألفة والمودة في النفوس رأينا ظاهرة غريبة تبدو واضحة قوية تتكم هي الانانية والأثرة ووصل الحقد والحسد الى القلوب ووجدت البغضاء والكراهية طريقها الى النفوس ورأينا الناس يتسابقون على حطام الدنيا .

محمد سيد الأقرع

نحن أولى بالانقياد إلى العدالة

كان عصر الخليفة عبدالرحمن الناصر ازهى عصر للعرب في الاندلس . اما المنذر بن سعيد فهو القاضي الخطيب . تتلمذ على فقهاء وادباء الاندلس . وقصد المشرق فاخذ عن كبار علمائه وادبائه . . ثم عاد إلى الاندلس . وقد تالق نجمه عند الناصر في مناسبة مشهورة مذكورة : فقد دخل على الناصر رسول ملك الروم . حاملا انفس الهدايا والتحف واقيم لاستقباله احتفال فخم . وتقدم ابوعلي القالي صاحب «الامالي» ليلقي كلمة الافتتاح . فتلجلج واضطرب وهو الاديب الكبير . عندها تقدم المنذر بن سعيد . وانقذ الموقف بان تكلم فاجاد . منذ ذلك اليوم اصبح قريبا من الناصر . فاسند اليه الخطابة في المسجد الجامع . وعينه قاضي الجماعة في قرطبة . فكان مثل النزاهة في القضاء . وله مع الناصر مواقف نبيلة .

كان للناصر حظية من نسائه هام بها . فبنى لها قصرا جميلا . ثم اراد ان يتوسع في شرفاته ومقاصيره بشراء دار مجاورة هي ملك لبعض الايتام ليهدمها ويبني مكانها . وعرض بعض المال لذلك . فقال الوصي عن الأيتام : انه لا ينفذ البيع إلا باذن القاضي المنذر بن سعيد . إذ ان الايتام في رعايته . فهو قاضي الجماعة في المسلمين . واولى بالتصرف والإنفاذ .

فبعث الخليفة الى القاضي يساله انفاذ البيع . فقال القاضي لرسول الخليفة : ان البيع على الايتام لا يصح الا لوجوه منها : الحاجة الملحة . او الضعف الشديد . او الرغبة في مال من غبطة مرتجاه . وليس بالايتام حاجة لنقد . ولا بالدار ضعف فتزال . واما الغبطة فهذا مكانها . فان اعطاهم امير المؤمنين كثيرا . انفذت البيع والا فلا .

ورجع الرسول الى الخليفة بما قال القاضي . فاظهر زهدا في شرائها .

وخاف القاضي ان يصمم الخليفة على الشراء . فامر بنقض الدار . وبيع انقاضها . فبيعت وحدها باكثر مما عرضه الخليفة في الشراء . وعز هذا على الناصر . فعاتب المنذر بن سعيد في ذلك . فقال له في جرأة :

«اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر . فاردت ان اعيبها . وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا» ومقومك لم يقدرها بمال معقول . وقد قبضت في الانقاض وحدها اكثر منه . وبقيت الأرض للايتام .

فاطرق الناصر . ثم قال له : نحن اولى بالانقياد الى العدالة .

رمضان كريم

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يقول «للوفد»:



[illegible]

الديمقراطية صورة حديثة للشورى

ورأى أهل الشورى ملزم للحاكم

اجرى الحديث:
عادل القاضي

في البداية كان الحديث عن الشورى في الإسلام ومزاياها للحاكم والمحكومين. وسالت الشيخ المشد عن رايه فيما يقول به بعض العلماء والكتاب المسلمين، حيث يرون ان الديمقراطية هي صورة اصيلة من صور الشورى في الإسلام، فإلى اى مدى تعبر المجالس النيابية الحالية عن هذه الصور.

يقول رئيس لجنة الفتوى بالأزهر:

● الشورى عبارة عن اجتماع لخاصة الأمة. كل فيما يحسنه من مجالات الحياة المختلفة، التي تلزم الأمة في حياتها الحضارية .. وهي تمكن الأمة من ان تضع تخطيطها لمستقبلها على اسس سليمة في جميع النواحي .. وهذه هي الصورة التي كانت موجودة في العصر الأول للإسلام، امتثالا لقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» وهو أمر من الله لنبيه ﷺ ان يشاور اصحاب الراى والخبرة في شئون الأمة المختلفة.

ولقد سار خلفاء الرسول ﷺ على نهجه إلى عهد عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه. وهو الذى شكل لجنة من رجال العلم والدين لتكون له مرجعا فيما يصدر من رأى وعمل. وكان عدد اعضائها احد عشر رجلا من خاصة علماء المدينة.

«الحكم الديمقراطي والشورى»

● وعن المجالس النيابية الحالية يقول الشيخ المشد: ان هذه المجالس، وإن كانت مشكلة عن طريق الانتخاب، او الاختيار من خاصة علماء الأمة، تعد صورة صحيحة للشورى الإسلامية الصحيحة التي يمكن ان نطلق عليها الآن الحكم الديمقراطي، ولكن لابد من وجود شرط هام، وهو ان تكون هذه المجالس منبثقة من ضمير الشعب، وان يكون الانتخاب قائما على اسس سليمة بقصد مراعاة مصلحة الأمة، وليس هوى احد الحكام.

ويضيف الشيخ المشد، انه يجب ان تكون الشورى ملزمة للحاكم لأن الله سبحانه وتعالى قال: «ياايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ... ويرى اكثر المفسرين ان اولى الامر هم خاصة الأمة اصحاب الرأى في مختلف المجالات.

«لجنة للفتوى افضل»

- ونسال رئيس لجنة الفتوى عن رايه في عدم شغل منصب المفتي حتى الآن، بعد مرور حوالى عام على وفاة المغفور له المفتي السابق.

● يقول المشد: ان منصب المفتي تولاه من قبل رجال علم وتشريع على مستوى رفيع جدا من امثال الإمام محمد عبده والشيخ المراغي والشيخ شلتوت .. ولكن اين علماء هذا الزمن من هذه النخبة الممتازة صاحبة الوعي العظيم .. انهم لا يصلون إلى مستوى قريب من هؤلاء، ولذلك كثيرا ما يخطئون في فتاواهم ولا يستندون إلى قواعد او اصول يرجعون اليها ..

ويؤيد الشيخ المشد الراى القائل بوجود لجنة للفتوى، يراسها شخص من المشهود لهم بالعلم والفهم والوعي السليم .. وكلما كان عدد اعضاء اللجنة قليلا، وليكن ثلاثة مثلا، فإن ذلك اجدى وانفع ..

وعن مسالة انتخاب المفتي او شيخ الأزهر يرى د. المشد يجب ان يكون بالانتخاب، وخاصة من طبقات العلماء ذوى المناصب المرموقة اعضاء مجمع البحوث والاساتذة في جامعة الأزهر ..

«جمود علماء الأزهر الآن»

وينتقل الحديث إلى الأزهر فنسال د. المشد عن السبب في فشل الأزهر في القيام بدور ايجابي - تجاه القضايا الحيوية في العالم الإسلامي؟

يقول رئيس لجنة الفتوى:

● ان الأزهر ورجاله ادوا واجبهم تماما في العصور الأولى، واستنبطوا من الأدلة الشرعية ومن علم اصول الفقه ما يعد ثروة عظيمة للمسلمين وبذلك مثلوا الإسلام وروحه، من وجوب تطور الأحكام المستنبطة تبعا لتطور الأزمنة والأمكنة .. ولكن من الأسف ان الأزهر وقف حيث وقف علماء العصور القديمة، ولم يحاولوا الاجتهاد والاستنباط ليحققوا بهما حاجات المجتمع الإسلامي في عصر الحضارة والازدهار، ولايزال موقفهم موقف الجمود على ما هو موجود في التراث القديم .. اما الأحكام التي دلت عليها والأدلة القطعية في الثبوت والدلالة فانها لا تتغير ولا مجال فيها للاجتهاد ولأن دلالتها واحدة صالحة لتحقيق العدل والمساواة بين الناس لجميع الأزمنة والأمكنة ..

الأقليات المسلمة في انحاء العالم

- وعن دور الأزهر تجاه الأقليات المسلمة التي تعاني الاضطهاد في بلاد العالم المختلفة يقول الشيخ المشد:

● ان الأزهر قصر في عدم ايفاد بعثة لدراسة احوال المجاهدين الأفغان، وتقديم وسائل المعيشة والامدادات اللازمة وهم يعيشون في حال يرثى لها منذ الغزو السوفيتي لأفغانستان ..

ويضيف المشد ان الأزهر في حاجة لدراسة وسائل مجمع الكنائس في امريكا، والذى يقوم بارسال بعثات تبشيرية لتحويل المسلمين عن ديانتهم في مختلف البلاد النامية التي ليس للمسلمين فيها دولة، ووسائلهم تعتمد على تقديم الخبز والعلاج والتعليم للفقراء والمرضى .. وهذه الوسائل لها فعل السحر في نفوس الأقليات المسلمة الفقيرة، خاصة ان الأزهر بعيد عنهم - يجب على الأزهر دراسة هذه الوسائل لتنفيذها وعدم الاكتفاء بالدعوة باللسان وانتظار تقبل الهدايا ..

ويقول عبدالله المشد انه بالنسبة للأقليات التي تعاني اضطهادا مثل مسلمي بلغاريا والفلبين، يجب على المؤتمر الإسلامي وعلى الأزهر ان ينظرا إلى هذه القضية باهتمام خاص، ولتتخذ موقف سياسي واقتصادي من هذه الدول التي تحارب المسلمين وتحاول القضاء عليهم.

«علماء الأزهر والثقة»

- كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الثقة المفقودة ما بين علماء الأزهر وعامة المسلمين .. فما هو السبب، وكيف يمكن مد جسور الثقة، من جديد، بين عامة المسلمين، وخاصة علمائهم؟

● يقول الشيخ المشد: ان رجال الدين في الزمن القديم كان لهم سلوكهم الخاص من حيث عزوفهم عن الدنيا واهتمامهم برضاء الله فيما يفعلون، من اجل ذلك التف حولهم العامة واخذوا يشاورونهم وحملوا لهم الإكبار والإجلال. اما الآن فقد اتجه رجال العلم والدين لحياة عادية، وقصروا في البحث والدراسة وتحقيق ما يحتاج اليه المجتمع من دراسات واحكام، وبحثوا عن حياة الترف والحياة الرغدة السهلة.

واصبح علماؤنا الذين يتصدون لإصدار الأحكام والتشريعات لا يعرفون الشريعة، وليسوا على وعى عامل بالحياة التي يعيشها، وللأسف ان منهم رجال الأزهر او علماءه وهذا عيب خطير فيهم.

- ونسال محدثنا الشيخ عبدالله المشد عن موقفه من منع بعض الدعاة من الخطابة في المساجد وحرمانهم من حقهم الطبيعي في الدعوة والإصلاح؟

● يقول: ان الإسلام يوجب على الداعية ان يدعو إلى الله بنشر دعوته في اسلوب مهذب لا يقصد به الإساءة إلى شخص بعينه .. وانما يجب ان يضع يده على عيوب الأمة، وكيفية القضاء على تلك العيوب، واستبدالها باخلاق وسلوك يتفق مع مبادىء الإسلام وتشريعاته السليمة.

ويرفض د. المشد ان يتجه الداعية إلى تجريح اشخاص باعينهم لأن هذا لا يليق به، ويستشهد بما كان يقوله رسول الله ﷺ، حينما ينكر فعلا او سلوكا، فلم يكن يسمي اشخاصا معينين، بل كان يقول: «ما بالي ارى اناسا يفعلون كذا» ولا يشير إلى اسمائهم وصفاتهم ...

ويؤكد المشد انه يجب على الأزهر ان يكون له موقف قوى لمساندة من يلتزمون بحدود الدعوة، ويتعرضون للاضطهاد من اى جهة ايا كانت.

«الإسلام غريبا»

وفي ختام لقائنا مع عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى، تحدث عن اسباب تردى المسلمين، وفضيلته يرى ان السر في ذلك هو انفراط الاعتصام وغياب الوحدة بين المسلمين، وكما يقول الشيخ المراغي في تفسير حديث رسول الله: «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا» انه بدأ من ضعف إلى قوة ومن انحسار إلى سعة ومن اخلاق جاهلية إلى اخلاق مدنية راقية ..

منصب المفتي سيظل شاغرا حتى يظهر عالم يستحقه

صوم عاشوراء

عن عائشة رضى الله عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله ﷺ بصيامه فلما فرض صيام رمضان قال الرسول: «من شاء منكم صامه ومن شاء افطر».

قال ابن عباس: ان رسول الله ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء، ولما سئلوا عن ذلك قالوا: هذا اليوم الذى اظهر الله فيه موسى وبنى إسرائيل على فرعون فنحن نصومه تعظيما له.

قال الرسول: «نحن اولى بموسى منكم» فصامه وامر بصومه.

لا تضربوا المسلمين فتذلوهم

روى ابن عبدالحكم (المتوفى سنة ٢٥٧ هـ) ان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب خطب يوما، فكان من خطبته «... الا إني إنما ابعث عمالي ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم، ولا ابعثهم ليضربوا ظهوركم ولا ياخذوا اموالكم. الا فمن اتى اليه شيء من ذلك فليرفعه إلي، فوالذي نفسي بيده لاقصنه منه. فقام عمرو ابن العاص فقال: ارايت يا امير المؤمنين إن عتب عامل من عمالك على بعض رعيته فادب رجلا، إنه لمقصه منه؟ قال نعم ... الا اقصه وقد رايت رسول الله ﷺ يقص من نفسه؟ الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم».

وكتب قاضي القضاة ابو يوسف (المتوفى سنة ١٨٢ هـ) ضمن رسالته إلى الخليفة هارون الرشيد التي تعرف بكتاب (الخراج): «... فمر ولاتك جميعا بالنظر في امر اهل الحبوس [اى من تعتبر عنهم في ايامنا بالمحبوسين احتياطيا تحت التحقيق] في كل ايام، فمن كان عليه ادب ادب واطلق، ومن لم يكن له قضية خلى عنه، وتقدم اليهم ان لا يسرفوا في الادب ولا يتجاوزوا بذلك إلى ما لا يحل ولا يسع».

● حدثنا بعض اصحابنا عن عروة بن عطاء عن انس قال: قال ابوبكر رضى الله عنه: نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلين، ومعنى هذا الحديث انه نهى عن ضربهم من غير ان يجد عليهم حدا يستحقون به الضرب.

[illegible] الحجاج [illegible] يوم [illegible] فقال [illegible] الحجاج والاعرابي [illegible] الاعرابي [illegible] الحجاج: من هو؟ الاعرابي: الله تبارك وتعالى

الزيدية

أقرب مذاهب الشيعة الى الاعتدال

من فرق الشيعة الرئيسية وهي منسوبة الى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب، وكان زيد قد خرج في عهد هشام بن عبدالملك يريد الخلافة وانضم اليه خلق كثير من اهل الكوفة وتبعوه الى المدينة فحاربه جيش هشام وقتله. ومذهب الزيدية اقرب الى الاعتدال من غيرهم من فرق الشيعة واراؤهم متاثرة بآراء المعتزلة، لأن زعيمهم زيد بن علي كان تلميذا لواصل بن عطاء شيخ المعتزلة وتاثر به اتباعه.

وتقوم دعائم مذهبهم على العناصر الاتية:

١ - يحصرون الخلافة في بني علي من فاطمة، ولكن لا عن طريق الوصية، بل عن طريق اختيار ذوى الراى من الامة، ويرون انه يصلح لها كل فاطمي عالم شجاع سخي زاهد، متى خرج طالبا لها، سواء اكان من نسل الحسن ام من نسل الحسين.

٢ - لم ينكروا خلافة ابي بكر وعمر، ولم يكفروهما، لانه يجوز في نظر رئيسهم زيد بن علي بن الحسين ان يتولى الامامة مفضول في وجود الافضل، وعلل لخلافة ابي بكر مع وجود علي بقوله: كان علي افضل الصحابة، ولكن الخلافة فوضت الى ابي بكر لمصلحة راوها، وقاعدة دينية راعوها، من تسكين الفتنة، وتطييب قلوب العامة، فان عهد الحروب التي جرت ايام النبوة كان قريبا، وسيف امير المؤمنين علي لم يجف بعد من دماء المشركين والضغائن في صدور القوم من طلب الثار كما هي، فما كانت القلوب تميل اليه كل الميل، ولا تنقاد له الرقاب كل الانقياد، فاقتضت المصلحة ان يقوم بهذا الامر من عرفوا باللين والتؤدة والتقدم بالسن والسبق الى الإسلام والقرب من رسول الله ﷺ.

فلما سمعت شيعة الكوفة رايه هذا، وعرفوا إنه لا يبرا من ابي بكر وعمر رفضوه، فسموا رافضة.

وهم بهذا لم يذهبوا مذهب الكيسانية والرافضة في تخطئة ابي بكر وعمر، اذ رفضا ان يعطيا السيدة فاطمة بنت النبي قرية فدك التي كان النبي قد صالح اليهود على نصفها وكانت خالصة له.

وحجة ابي بكر وعمر قول النبي: نحن معاشر الانبياء لانورث، ما تركناه صدقة. لكن الشيعة - عدا الزيدية - لم يصدقوا هذا، وذهبوا الى ان النبي يورث، ليعتمدوا على هذا في مطالبتهم بوراثة الخلافة ايضا.



٣ - وكذلك لم يتغالوا في تقدير الامام على مغالاة لا يقرها مسلم عاقل، كما تغالت بعض فرق الشيعة.

فهو في رايهم افضل الخلق - بعد النبي - في الاخرة واعلاهم منزلة في الجنة، وافضل الخلق في الدنيا، واكثرهم خصائص ومزايا ومناقب، وكل من عاداه او حاربه او ابغضه فإنه عدو الله سبحانه، ومخلد في النار مع المنافقين والكفار، إلا ان يتوب.

ومعنى هذا انهم لايجعلون بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام إلا رتبة النبوة، وهما فيما عداها شريكان في الفضل.

٤ - يجوز عندهم خروج امامين في وقت واحد في قطرين مختلفين، وطاعة كل منهما واجبة.

٥ - لا يضفون على الامام خصائص روحية تميزه عن البشر، فليس معصوما من الخطأ كما زعم الكيسانية، وانما يتصف بالعلم والزهد والسخاء والشجاعة.

٦ - لا يدينون برجعة مهدى منتظر، وهم بهذا يخالفون فرق الشيعة.

٧ - لا ياخذون بمذهب التقية كما اخذت الكيسانية.

٨ - لا يحلون زواج المتعة.

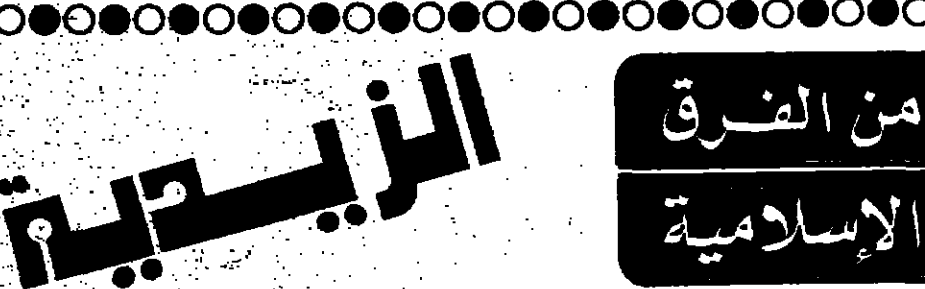
وبعد محمد النفس الزكية واخيه ابراهيم ضعف المذهب الزيدى، وتغلبت عليه المذاهب الشيعية الاخرى، وغلته بكثير من ارائها، وصار مذهب الرافضة المشتق من الزيدية لا يجوز امامة مفضول في وجود الافضل، اى انهم ينكرون إمامة ابي بكر وعمر.

د. أحمد محمد الحوفي

غرائب وعجائب

انظر جيدا في محتويات الصورة .. لا تتعجل الحكم حتى لا يجنح بك الخيال بعيدا فتتصور انك امام غابة سوداء .. اذا عرفت الحقيقة فاحتفظ بها حتى نهاية شهر رمضان المعظم، وتتجمع لديك نتيجة الصور الاربع. ستنشر الوفد في العدد القادم كوبون المسابقة وما عليك إلا ان تملاه وتبعث به الى الوفد لتكون احد السعداء الذين خصصت لهم خمس جوائز قيمة كل منها خمسون جنيها، سيجرى اختيارهم بالقرعة.

تصوير: محمد حمدى



الثبات على الحق

«والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يسارى على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته».

تلك المقولة الشهيرة التي جلجلت في سماء التاريخ وتناقلتها شعوب الارض شرقا وغربا لم تكن الا واحدة من مظاهر كثيرة لتميز رسولنا المصطفى بشجاعة الراى لا يخجل ولا يخشى في الله لومة لائم فلقد قضى حياته قبل البعثة غيورا على كرامة الانسان وساخطا على ما يرى من فساد العقيدة وانحلال الاخلاق ولما اجتباه الله لرسالته ثبت على الدعوة ثباتا لا يتحلل او يتحول. فعندما ضاقت قريش بدعوته الى الاسلام ذهبوا الى عمه ابي طالب وحذروه عاقبة الامور ان لم يقلع النبي عن دعوته. فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا بخذلان ابن اخيه فقال لمحمد: «يابن اخي ان قومك قد جاءوني فقالوا كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق». فظن رسول الله ان عمه تخلى عنه وانه خاذله وانه قد ضعف عن نصرته فقال «ياعم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يسارى على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته». ثم استعبر رسول الله فبكى ثم قام فلما ولى ناداه ابوطالب فقال .. اقبل يابن اخي فاقبل عليه فقال: اذهب يابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا.

من قصص الطغاة

وخاب كل جبار عنيد

كان الوليد بن يزيد بن عبدالملك من اشد خلفاء بني امية فجورا وانحلالا. اذ كان لا يفيق من الخمر فيرتكب اثناءها كل محرم ويتفوه بكل فاحش من القول وزورا، وقد زعموا انه استفتح فالا في المصحف فقرا قوله تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) فما كان منه إلا ان استشاط غضبا ونصب المصحف هدفا للنشاب ورماه حتى مزقه وهو يقول:

اتوعد كل جبار عنيد
فها انذاك جبار عنيد
إذا لاقيت ربك يوم حشر
فقل يا رب مزقني الوليد

فكان من اثر تماديه ان تآمر عليه كبراء بني امية، فاجتمعوا عليه هم واكابر المسلمين وقتلوه سنة ١٢٦. كان زعيمهم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبدالملك الذى تولى الخلافة فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال:

ايها الناس، والله ما خرجت اشرا ولا بطرا، ولا حرصا على الدنيا، ولا رغبة في الملك، وما بي اطراء نفسي، وإني لظلوم لها إن لم يرحمني الله. ولكن خرجت غضبا لله ودينه، داعيا إلى الله وسنة نبيه، لما هدمت معالم الهدى، واطفىء نور اهل التقوى، وظهر الجبار العنيد، المستحل لكل حرمة، والراكب لكل بدعة، الكافر بيوم الحساب.

وانه لابن عمي في النسب، وكفيئي في الحسب، فلما رايت ذلك استخرت الله في امره، وسالته الا يكلني إلى نفسي، ودعوت إلى ذلك من اجابني من اهل ولايتي، حتى اراح الله منه العباد، وطهر منه البلاد، بحوله وقوته، لا بحولي وقوتي.

ايها الناس، ان لكم علي الا اضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة، ولا اكرى (احفر) نهرا، ولا اكنز مالا، ولا اعطيه زوجا ولا ولدا، ولا انقله من بلد إلى بلد، حتى اسد فقر ذلك البلد وخصاصة اهله، فإن فضل فضل نقلته إلى البلد الذى يليه، ولا اجمركم (احبسكم) في بعوثكم، فافتنكم وافتن اهليكم، ولا اغلق بابي دونكم، فياكل قويكم ضعيفكم، ولا احمل على اهل جزيتكم ما اجليهم به عن بلادهم، واقطع به نسلهم.

ولكن علي إدرار العطاء في كل سنة، والرزق في كل شهر، حتى يستوى بكم الحال، فيكون افضلكم كادناكم.

سلام على باب السلام

سلام رسول الله ما راح واغتدى
لكل محب في رحابك ورده
وما الحب إلا ما ترى من بقيتي
فيا من (يبدو) كان (جبريل) حوله
سلام على باب السلام ومن به
واسرى بك الرحمن ليلا لتجتلي
فتشهد فيها آية بعد آية
رسول الهدى يا باب كل سماحة
حملت اليك الشعر وهو احب ما
يقولون لي من اى بحر حملته

حمام الحمى في كل يوم وغردا
ككل هتوف سبح الله او شدا
خفوق جرى دمعا وشعر تنهدا
يحارب فيها بالملائكة العدا
ومن فيه صلى لو دعا او تهجدا
من الملأ الأعلى السنياء المخلدا
خصصت بها قربا وشرفت مشهدا
ويا من على اعتابك الخير والندى
هتفت به من نور يحرك منشدا
فقلت لهم من فيض بحرك موردا

كامل أمين

تساؤلات وإجابات:

الاعتكاف هل هو واجب على الجميع؟

الاعتكاف - بمعنى الانقطاع لعبادة الله - من الامور المستحبة في شهر رمضان الكريم. ونسمع في هذه الايام دعوة ترتفع بها بعض الاصوات، وتنادى بوجوب اعتكاف المسلمين في المساجد خلال الشهر المعظم.

فهل الاعتكاف واجب شرعا على جميع المسلمين؟ وما هو الحكم فيمن تضطره ظروف عمله الى السعي لتحقيق المصالح؟

يجيب عن هذا السؤال فضيلة الدكتور عبدالعظيم المطعني، الاستاذ بجامعة الازهر وعضو المجلس الاعلى للشئون الإسلامية فيقول:

الاعتكاف من الفضائل المرغب فيها، وليس فرضا الا على من نذره.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم، اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان شد مئزره - كما تقول السيدة عائشة - وايقظ اهله، ودخل المسجد معتكفا.

واحب الاوقات لبدء الاعتكاف بعد صلاة الفجر.

والاعتكاف انقطاع للعبادة في المسجد لمن استطاع ذلك، ولم يشغله الاعتكاف عن واجب ديني اخر كالجهاد، او دنيوى كالسعي الى الرزق.

والاسلام ينظر الى العمل الشريف نظرته للعبادة بل قد يفضله على عبادة التطوع، فقد دخل عليه الصلاة والسلام المسجد، فوجد فيه رجلا في غير وقت صلاة، فسال عنه، فقيل انه منقطع للعبادة، فقال: ومن ينفق عليه؟ قالوا: اخوه. فقال صلى الله عليه وسلم: اخوه أعبد منه.

ومثل هذا قال به عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقد زجر قوما انقطعوا للعبادة في المسجد، وحينما قالوا له: اننا متوكلون، قال عمر: انتم متواكلون .. ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.

وعلى هذا، فلا وجه لما يردده البعض من الحرص على الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان.

نبراس العدل «ابن الخطاب» .. وسيف الاسلام «ابن الوليد»

ممتاز نصار

الحاكم العادل هو اول الناس جوعا، وآخرهم شبعا، فالعدل اساس الملك .. وقد كان عمر بن الخطاب نموذجا للعدل على مر العصور، اما خالد بن الوليد، فقد كان مثالا للمجاهد المغوار في سبيل الله، وعلى هذين الاساسين قامت الدولة الإسلامية الأولى، العدل، والقوة في الحق .. فاتسعت رقعتها، وانتشرت كلمة الله في معظم الارض المعروفة في ذلك الحين ..

وعن هذين الرجلين العظيمين: عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد، يتحدث المستشار ممتاز نصار، فيقول:

قمة العدالة التي لا يتصور ان يصل إليها احد من البشر.

● السيف المطيع

وحول سيف الاسلام «خالد بن الوليد» يقول المستشار ممتاز نصار، انه كان شجاعا جريئا في الحق، ولو كان في تاريخنا الحديث مثل خالد، لما لقى المسلمون الهوان على الصورة التي نراها الآن.

وتتجلى عظمة وشجاعة ابن الوليد في مواقف متعددة، فهو وان كان سيفا انتصر به الاسلام في كل مواقعه، الا انه ازاء ما امر به «عمر» من ان يعمل تحت امرة قائد اخر هو «ابو عبيدة بن الجراح» لبى النداء مطيعا امر الخليفة، وهذه الطاعة في اوقات الشدة تلقى ضوءا كاشفا امام الاجيال التالية لهذا التاريخ، وهي ان الفرد يجب ان يعمل لصالح الجماعة، لا ان يتمرد ويدعو الى الشقاق والنفور وتصرف خالد بن الوليد على هذا النحو، كان حفاظا على الكيان الاسلامي، وبه وبمثله زاد المد الاسلامي بسببها ولم يبدأ هذا المد في الانحسار إلا عندما تركت هذه المبادىء.

● شخصيات لا تتكرر

وعمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، ليس لهما ضريب في العالم الآن، ولا في الاجيال التي تلتهما ولم يخلق مثلهما في الصفات المجيدة التي كانا يتحليان بها، الاول في عدله والثاني في شجاعته وحنكته العسكرية الرائعة.

وبهذه المناسبة يمكنني الاشارة الى كتاب الفه المفكر الإسلامي الكبير الاستاذ «خالد محمد خالد» عنوانه رجال حول الرسول، تحدث فيه عن ستين شخصية من الشخصيات الإسلامية، قامت على كاهلهم الدولة الإسلامية واتسعت رقعتها، بجهود واخلاص هؤلاء الرجال.

واعود فاقول ان هاتين الشخصيتين الإسلاميتين - عمر وخالد - يجب ان تكونا نموذجين لكل القيادات التي تتصدى للعصر الحديث.

ومن طريق الايمان بالله والاخذ بدعائم الاسلام الصحيحة، يمكن ان يخلق المجتمع الاسلامي الصالح، الذى يستطيع ان يفرز امثال هؤلاء القادة.

علي خميس

رمضان كريم

خفت أن أموت عاصيا

شوهد اعرابي ياكل فاكهة بالنهار في شهر رمضان فقيل له :
، ما هذا ؟ فقال الاعرابي : رايت في كتاب الله (كلوا من ثمره اذا اثمر) وقد خفت ان اموت قبل وقت الافطار فاكون عاصيا .

بل أريد معجزة أخرى

كان المامون يسهر في رمضان مع بعض اخصائه . ومعهم القاضي يحيى بن اكثم فدخل عليهم رجل يزعم انه النبي ابراهيم الخليل

قال له المامون : كانت لابراهيم معجزات هي ان النار تكون عليه بردا وسلاما . وسنلقيك في النار فإن لم تمسك .. امنا بك .

قال الرجل : بل اريد معجزة اخرى .

فقال المامون : فمعجزة عيسى عليه السلام وهي احياء الموتى .

قال الرجل : مكانك اني اقبل هذه المعجزة . وساضرب الان راس القاضي يحيى ثم احييه لكم الساعة .

فهب القاضي يحيى قائلا : ، انا اول من امن بك وصدق ، فضحك المامون وأمر له بجائزة وصرفه .

● الصوم المحرم ●

وهو صوم الايام التالية :

● صوم يوم العيد فطرا كان او اضحى لقول عمر رضي الله عنه ، هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومهما : يوم فطركم من صومكم واليوم الذي تاكلون فيه من نسككم ، مسلم .

● ايام التشريق الثلاثة اذ ، ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائحا يصيح في (منى) الا تصوموا هذه الايام فإنها ايام اكل وشرب وبعال ، مسلم .

● ايام الحيض والنفاس . اذ الاجماع على فساد صوم الحائض والنفساء . لقوله صلى الله عليه وسلم ، اليست اذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ فذلك من نقصان دينها ، البخاري

● صوم المريض الذي يخشى على نفسه الهلاك لقوله تعالى ، ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ، النساء .

الأيـــام

● قال يحيى بن خالد البرمكي الايام اربعة :

يوم الريح للنوم . ويوم الغيم للصيد . ويوم المطر للشرب . ويوم الشمس للحوائج .

أنت الامام ونحن الرعية !

تقضي الشريعة الاسلامية بانه لا صيام لشهر رمضان حتى تثبت الرؤية . وقد كان الصوم في يوم الشك مثار خلاف بين الفقهاء .

ومن طريف ما يروا ان (شريكا) قاضي المسلمين على عهد (الرشيد) كان في مجلس الخليفة في يوم الشك والفقهاء عنده ، فلم يزالوا جلوسا الى الظهر ينتظرون الانباء من هناك وهناك . فجاءت بان الهلال لم يره احد البارحة . وكان بين يدي الخليفة تفاح ، فطرح الى كل من الجالسين تفاحة . فاكوا الا القضاى (شريكا) فإنه لم يقرب تفاحته . فاراد الفقيه الكبير (ابويوسف) ان يوقع بين الخليفة وقاضيه فقال . انظر ياامير المؤمنين الى قاضيك يخالفك . اذ انه ابى ان ياكل ويريد ان يتم صيام اليوم . ووجد القاضي نفسه في مازق . ولكن بديهته اسعفته بقوله : ، لم أخالفك ياامير المؤمنين بل هو الذي خالفك واصحابه ..

انما انت امام ونحن الرعية لا نفطر حتى تفطر انت . وليس لنا ان نتقدمك قال الخليفة (صدقت) ثم اكل وبعده اكل شريك

● مكروهات الصوم ●

يكره للصائم امور من شانها الافضاء الى فساد الصوم وإن كانت في حد ذاتها لا تفسد الصوم وهي

١- المبالغة في المضمضة والاستنشاق عند الوضوء .
٢ - القبلة . إذ قد تثير شهوة تجر الى إفساد الصوم بخروج المني او الجماع حيث تجب الكفارة .
٣ - ادامة النظر بشهوة الى الزوجة .
٤ - الفكر في شأن الجماع .
٥ - اللمس باليد للمراة او مباشرتها بالجسد .
٦ - مضغ العلك . اللبان . خشية ان يتسرب بعض اجزاء منه الى الحلق .
٧ - ذوق القدر او الطعام .
٨ - المضمضة لغير وضوء او حاجة تدعو اليها .
٩ - الاكتحال في أول النهار . ولا باس به في اخره .

ما يستحب من الصيام

■ صيام يوم الاثنين ويوم الخميس لما روى انه صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال ، إن الاعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم او لكل مؤمن الا المتهاجرين فيقول اخرهما ، رواه احمد

■ صيام يوم وافطار يوم لقوله صلى الله عليه وسلم ، احب الصيام الى الله صيام داود واحب صلاة الى الله صلاة داود كان ينام من الليل نصفه ويقوم ثلثه وينام سدسه . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، رواه البخاري ومسلم .

■ الصيام للأعزب الذي لم يقدر على الزواج لقوله صلى الله عليه وسلم .. ، يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه بالصوم فإنه له وجاء ، رواه البخاري

بيت قديم

كان رجل فقير يسكن في بيت قديم . وسقفه دائما يقرقع لاية حركة . فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن . اصلح السقف اصلح الله حالك فاجابه قائلا لا تخف ايها الساكن ان السقف صائم يسبح ربه . قال الساكن اخشى ان يزيد في التسبيح . وان يتلو اية من ايات السجدة فيسجد سجدة لا يقوم بعدها ابدا .

٣ موقف الإسلام من النظام البرلماني

التعاليم الخلقية جزء من النظام السياسي وتجاهلها كفيل بإحباط نظام الشورى

بقلم الدكتور عبدالغفار عزيز

هذه الصورة عن مجلس الشعب التي اقترحناها في احاديثنا السابقة . وتخيلنا فيها الكفاية للوصول الى اختيار ممثلين للشعب . يكونون مشرعين لقوانينه ومراقبين ومشرفين على الجهاز الاداري والتنفيذ له واعتبرناها اقرب الصور الى مقصود الشرع الذي يدعو الى تولية الاصلح . ليست وحدها كافية للوصول الى تنظيم اسلامي كامل . ولا يمكن ان نعتبر مجرد الوصول بهؤلاء الى عضوية مجلس الشعب بصرف النظر عن الاعتبارات الخلقية مع ايمانهم باى نظام اقتصادى او سياسى ستؤدى الى فكرة الدولة الاسلامية التي يريدها الاسلام بل انه لابد من اعتبارات اخرى . واصول عامة اعتبرها المشرع في مرتبة الفرائض الالزامية للوصول الى هذه الدولة الاسلامية المنشودة . وهي عبارة عن تعاليم خلقية وتعاليم اقتصادية وتعاليم حكومية فبغير التعاليم الخلقية يختل النظام الاقتصادى ويتسرب الفساد الى النظام الحكومي . وبغير التعاليم الاقتصادية ينهار كيان المجتمع وبغير التعاليم الحكومية يتعذر انفاذ ما تقضي به التعاليم الخلقية والتعاليم الاقتصادية وهذا التساند في الفضائل الثلاثة هو ميزة النظام الاسلامي على جميع النظم السابقة والمعاصرة .

ولعل في وصول ممثلي الشعب بالطريقة التي ارتضيناها مجرد محاولة للوصول عن طريقهم الى قوانين وتشريعات يلتزمون فيها بروح التشريع الاسلامي . وبما يلائم جيلهم ومقتضيات بيئتهم لتنسجم مع مطالب العصر الذي يعيشون فيه . اذن فلابد لهؤلاء الممثلين للشعب ان يكونوا مؤمنين بما جاءت به تعاليم الاسلام في تنظيم المجتمع سواء في سياسة الحكم او في سياسة الاقتصاد مع ارتيادهم للوسائل العلمية التي تضع هذه التعاليم موضع التنفيذ وعدم تركها جامدة في صيغها الكلية والتزامهم في كل تشريعاتهم وتقنيناتهم بتوجيهات الاسلام وتعاليمه .

كما ان تجاهل التعاليم الاخلاقية كفيل باحباط التعاليم الحكومية في امر الشورى ومقتضياتها . واذا انعدمت الشورى الحقيقية نتيجة عدم وجود هذه التعاليم الخلقية ادى ذلك الى تهاوى النظام السياسي للبلاد .

ولعلنا نحس ان ضعف الوازع الديني عند السواد الاعظم من الشعوب العربية في الناخب والنائب على السواء ، حال دون استقامة الحكم الديمقراطي فيها وابتائه اثاره المرجوة فلا الناخب ولا النائب يراقب الله في اداء وظيفته . ولم يستطع علماؤهم ولا مفكروهم ان يجدوا الى الآن علاجا عمليا لما يقترفه الفريقان من سيئات لاستحالة اثبات اقترافها واستحالة تدبير جزاء على هذا الاقتراف . ولم يبق الا الوازع الديني الذي يهيمن على وجدان ان الفرد في اداء هذا الواجب ويضطره الى ادائه ابتغاء وجه الحق وحده ووجه الصالح العام . ولذلك فإن تجاهل علاج مشاكلنا على اساس العلاج الديني ومحاولة نقل الحول والاصلاحات التي لجات اليها الدول الاخرى كما هي دون ما نظر الى وجهة نظر الدين فيها . هو السب في عدم الوصول الى الاصلاح المنشود وزاد فيه ايمان المسئولين والمثقفين في المجتمعات الاسلامية كلها بتطور الفكر الغربي في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية واعتباره قمة ما وصلت اليه الانسانية وعمق هذا المفهوم في انفسهم استعمار الدول الغربية للدول الاسلامية فعلموهم وافهموهم ان الاسلام مجرد شعائر وعبادات في حين انه دستور للسلوك الانساني يمتد الى جميع افاق حياة الفرد والمجتمع . فلقد ضل المسلمون عندما حسبوا أن الاسلام مجرد دين تعبدى فحسب في حين انه اسلوب كامل للحياة وعباداته تاخذ بيد المسلم وتحثه على السير قدما في هذا الطريق المسنون وتهديه كلما ضل عنه او انحرفت به الشعاب . وليست الاقتصاديات الاسلامية ممتزجة بما يرتبط بها من اصول اخلاقية وسياسية الا وجها من وجوه هذا الطريق . الوجه الخاص بماديات الحياة . بل انه يجب ان نقرر في غير حياء او مواربة ان الامة العربية في اكثر اقاليمها مازالت في كفاية الاداة الحكومية دون المستوى الضروري لسلامة كيانها القومي . اضطراب وذبذبة في سياستها الخارجية . وعجز او قصور في سياستها الداخلية هذا في حين ان الاسلام دين اكثريتها قد وضع الاصول الاساسية لخير تنظيم حكومي سواء في الشئون الخارجية او في الشئون الداخلية ادارية ومالية وفرض على كل جيل ان يلتزم هذه الاصول الاساسية مع تطبيقها تطبيقا يلائم مستوى بيئته وحاجات زمانه .

ولا حرج علينا . ولا يتعارض مع تعاليم الاسلام بل نحن مامورون به : ان نقتبس الاوضاع الصالحة المستحدثة التي سبقنا اليها غيرنا مادامت لا تتعارض في وجودها واهدافها مع هذه الاصول .

والغريب ان كثيرا من مثقفينا يتصورون . بل هم يدعون ان الدين هو سبب التخلف الذي تعاني منه المجتمعات الاسلامية ولقد قال لي مرة احد ضباط مباحث امن الدولة بعد استدعائي لسؤالي عن موضوع خطبة جمعة تعرضت فيها لنواح سياسية واقتصادية ونظرة الاسلام لها . قال ما معناه لماذا تتدخلون في الشئون السياسية ؟ ماذا يفهم رجل الدين في امور الحكم والاقتصاد والسياسة ؟ لماذا يدس رجال الدين انوفهم في كل شيء ويحاولون تنصيب انفسهم وصاة على الشعب وعلى الدولة ونسي هذا الضابط او جهل ان هذا الدين نفسه هو الذي ايقظ امة من سباتها وكون شعبا كان هملا في التاريخ لا وزن له في عداد الشعب واصبح بتعاليم الاسلام وتربيته واوامره ونواهيه وما احتواه من نظم وتعاليم . رواد حضارة شامخة قائمة على اسس متينة صلبة عن الحق والخير لهم وللانسانية كلها .

وما تخلفنا الا بسبب عدم ترجمعنا لهذه الاصول التي سادت في عصر الخلافة الراشدة وظهرت في صيغ بارزة . واوضاع ماثلة للعيان . ومعالم قائمة ارتبطت بهذه الاصول ارتباطا وثيقا كان يجب ان يستمر ويدوم . وربما لطول ترك هذه الاصول وبعد عهدها وعدم ممارسة الاجيال المتعاقبة للدولة الاسلامية الاولى لعملية استنباط القواعد التنفيذية والاجراءات العلمية لهذه الاصول العامة في نواحي السياسة وعدم معرفة الطريقة الصحيحة لهذه الممارسة لمحاولة التوفيق بين هذه الاصول واحتياجات كل عرض ربما كان ذلك كله مع محاولة الاستعمار والاستشراق تشويه المعنى الصحيح . هو السبب فيمصدر هذا التصور الخاطيء للاسلام وتعاليم الا سلام .

فضل رمضان

لرمضان فضائل عظيمة ومزايا عديدة لم تكن لغيره من الشهور والاحاديث التالية تثبت ذلك وتؤكده .

قوله صلى الله عليه وسلم ، الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن إن اجتنبت الكبائر ، مسلم . وقوله صلى الله عليه وسلم ، من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، البخاري ومسلم .

وقوله صلى الله عليه وسلم ، اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجان . وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب . وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد ، ياباغي الخير اقبل . وياباغي الشر اقصر . ولله عتقاء من النار . وذلك كل ليلة .

● ما يبطل الصوم ●

● مايبطل الصوم امور هي : ما وصل الى الجوف بالمبالغة في المضمضة والاستنشاق في الوضوء وغيره
● خروج المني بمداومة النظر او إدامة الفكر او قبلة او مباشرة .
● الإستقاء العمد . اما من غلبه القىء فقاء بدون اختياره فلا يفسد صومه .
● الاكل او الشرب او الوطء في حال الاكراه على ذلك
● وصول ما ليس بطعام او شراب الى الجوف بواسطة الفم كابتلاع جوهرة او اى شيء لما روى عن ابن عباس رضي عنهما قال ، الصيام مما دخل وليس لما خرج .
● رفض نية الصوم ولو لم ياكل او يشرب
● وهذه المبطلات كلها تفسد الصوم وتوجب قضاء اليوم الذي افطر فيه غير انه لا كفارة فيها .

ما يباح للصائم فعله

يباح للصائم امور هي :
● السواك طول النهار . للطهر إلا ما كان من الاسلام احمد فإنه كرهه للصائم في النهار .
● التبرد بالماء من شدة الحر وسواء بصبه على جسده او بغمس فيه .
● الاكل والشرب والوطء ليلا حتى يتحقق طلوع الفجر .
● السفر لحاجة مباحة .
● التداوى بأي دواء حلال لا يصل الى جوفه منه شيء ومن ذلك استعمال الابرة إن لم تكن للتغذية .
● مضغ الطعام لطفل صغير لا يجد من يمضغ له طعامه الذي لا غنى له عنه شريطة الا يصل الى جوف الماضغ منه شيء .
● التطيب والتبخر وذلك لعدم ورود النهي في كل هذه عن الشارع

● سنن الصوم ●

سنن الصوم هي :
● تعجيل الفطر وهو الافطار متى تحقق غروب الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم ، لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .
● الفطر على رطب او تمر او ماء ويستحب أن يفطر على وتر ثلاث او خمس او سبع لقول أنس بن مالك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي فإن لم تكن فعلى تمرات فإن لم تكن حسا حسوات من ماء .
● الدعاء عند الإفطار إذ كان صلى الله عليه وسلم يقول عند فطره ، اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا إنك انت السميع العليم .
● السحور وهو الاكل والشرب في السحر اخر الليل بنية السحور لقوله صلى الله عليه وسلم ، تسحروا فإن في السحور بركة ، مسلم .
● تاخير السحور الى الجزء الاخير من الليل لقوله صلى الله عليه وسلم ، لاتزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور .

المسابقة الثانية

من أنت

هبطت دائرة الحظ السعيد على صاحب هذا الوجه وهو يستمع الى درس العصر بمسجد الامام الحسين بالقاهرة . مطلوب من صاحب الحظ ان يتقدم الى مقر جريدة الوفد ليحصل على هديته ومقدارها خمسون جنيها .



نيـــة المتكلم

تخلى عقيل بن ابي طالب عن اخيه ولجا الى معاوية فقال له ان عليا قطعك ووصلتك . ولا يرضيني منك الا ان تلعنه على المنبر . قال . افعل . فصعد المنبر وقال

ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امرني ان العن عليا فالعنوه . عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

ثم نزل . فقال له معاوية : انك لم تبين من لعنت ؟ قال . والله ما زدت حرفا . ولا نقصت اخر . والكلام على نية المتكلم .

الحسنة بعشر أمثالها

روى ان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان جالسا يوما في سوق المدينة ومعه ابنه الحسن . فمر سائل فرق له الامام علي وقال للحسن . ، اذهب الى امك فقل لها تركت عندك ستة دراهم فهات درهما . فذهب الحسن الى امه ثم رجع الى ابيه وقال : امي تقول لك انما تركت ستة دراهم للدقيق فقال الامام علي لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده . قل لها ابعثي بالدراهم الستة جميعا . فبعثت بها اليه فدفعها الامام علي للسائل .

وبعد لحظات مر به رجل معه جمل يبيعه . فقال علي : ، بكم الجمل ؟ ، قال الرجل : ، بمائة واربعين درهما ، فقال علي للرجل انه يشترى الجمل . ولكنه سيدفع ثمنه بعد حين فوافق صاحب البعير . وتركه لعلي ومضى .

ثم اقبل رجل اخر فقال لمن هذا البعير ؟

قال علي : لي قال الرجل اتبيعه قال . بكم ؟ قال . بمائتي درهم . فاخذ الرجل البعير واعطى عليا المائتين . فاعطى الامام علي صاحب الجمل حين عاد حقه وهو مائة واربعون درهما .

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

شريعتنا ....

بقلم مصطفى برهام

يخطيء من يظنون أن الاسلام دين عبادة واخلاق فقط .. ولكن الاسلام نظام شامل كامل للحياة الانسانية . في شتى مجالاتها .. ومن ابرز الاسس التي ارسى الاسلام دعائمها . ركائز الحكم .. وهي العدل والمساواة والشورى .

ولا يمكن مطلقا ان يستقر نظام للحكم اذا لم يقم على العدل . الذي يامن الناس من خلاله على انفسهم واعراضهم واموالهم .. والحكم الراشد في ظل الاسلام لا تميل به اهواء الحب او البغض . وانما يقف الخصمان امام الحاكم المسلم فيحكم لصاحب الحق ولو كان يكرهه . ويحكم على الجائر ولو كان يحبه . وحتى لا يختل ميزان العدل في يد الحاكم اذا مال به الهوى حبا او بغضا يقول الله تعالى في سورة النساء ، ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين ، ويقول في سورة المائدة ، ياايها الذين اموا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى .

ولو اننا تتبعنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه رضوان الله عليهم . لوجدنا نماذج رفيعة من التطبيق العملي لما ينبغي ان يكون عليه العدل .. ولنقف امام الحادثة المشهورة التي سابق فيها احد ابناء عمرو بن العاص ـ وهو حاكم مصر ـ مصريا قبطيا . فسبقه المصرى وعز على ابن حاكم مصر أن يسبقه واحد من الرعية فاخذ يضربه بالسوط وهو يقول اتسبق ابن الاكرمين ؟ وشكا المصرى الذي ظلم الى امير المؤمنين عمر بالمدينة فاستدعى عمرو بن العاص وابنه . ولما استيقن من صدق المصرى . اعطاه سوطا وطلب اليه ان ياخذ بثاره قائلا . اضرب ابن الاكرمين كما ضربك . فلما فرغ المصرى قال له : اجل السوط على صلعة عمرو . فقال المصرى ياامير المؤمنين لقد اشتفيت ممن ظلمني . فقال عمر . انه ما ظلمك الا بسطوة ابيه .. ثم قال لعمرو عبارته الخالدة : ياعمرو بم استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

اما المساواة وهي الركيزة الثانية في نظام الحكم الاسلامي . فلا يمكن مطلقا ان يستقر بغيرها نظام . فالاسلام سوى بين الناس جميعا في الحقوق والواجبات . لان الناس جميعا امام الله سواء لا يتفاضلون امامه الا بالتقوى والعمل الصالح . ولقد كانت المساواة من اوائل المبادىء التي اعلنها الاسلام على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان ضرب الامتيازات الظالمة التي جعلت بعض الناس سادة وسائرهم بعد ذلك عبيدا ، ايها الناس ان ربكم واحد .. وان اباكم واحد .. كلكم لادم .. وادم من تراب . لا فضل لعربي على اعجمي . ولا لابيض على احمر الا بالتقوى ،.

وعندما سرقت فاطمة المخزومية ذات الحسب والنسب . واقيمت عليها الحجة والبينة . وكان لابد ان يقام عليها الحد فتقطع يدها . وهال ذلك بعض افراد قبيلتها فبعثوا اسامة بن زيد رضي الله عنهما ليتوسط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في العفو عنها . وكان اسامة وابوه من احب الناس الى الرسول . ولكنه قال له في حسم ، اتشفع في حد من حدود الله يااسامة . انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد .. والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ،.

اما الشورى فقد جعلها الاسلام ركيزة من ركائز الحكم . لان الانفراد بالراى يردى . ويقود الى اوخم العواقب . ولان الله تعالى لم يضع في ملكات وقدرات اى واحد من الناس مهما كان علمه وخبرته وذكاؤه عبقريات تتيح له اتخاذ القرار السليم في كل امر من الامور وانما شاء الله ان يتخذ الحاكم المسلم قراره بعد البحث والمشورة وتقليب مختلف الاراء التي يبديها اهل الخبرة حتى يتضح الصواب من خلال مشورة اهل الحل والعقد .. ولعل الموقف في غزوة احد .. هو قمة الالتزام بالشورى .. فقد شاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عندما وصل الى علمه زحف قريش على المدينة . وكان رايه ان يتحصنوا داخل المدينة . ويحاربوا الزاحفين عليها من داخلها . ولكن حماس شباب الانصار ادى الى نزول النبي على رايهم في الخروج . ثم كان ما كان من مخالفة الرماة لامر النبي . ووقوع الهزيمة بجيش المسلمين بعد الانتصار في أول الامر . واستشهاد سبعين من خيرة الصحابة بينهم الحمزة رضي الله عنه ـ ورغم الجرح العميق الذي اصاب الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين جميعا . الا ان الله عز وجل يامره بالمداومة على الشورى والا يكون ما وقع مبررا لضرب الشورى في مقتل فقال في سورة ال عمران ، فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ،.

وهكذا . ورغم انف كل قلم يتهم الاسلام بما ليس فيه . سيظل الا سلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها هو الدين القيم . وسيظل كتابه الخالد اعظم دستور للحياة وان كره الكارهون . وكل من يقيم حكما على غير ما انزل الله فإنما يحقق في نفسه قول الله تبارك وتعالى في سورة المائدة ، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ،.

.. وإلى اللقاء في العدد القادم

مذبحة فى شارع الملك فيصل

بين عائلتين مسلحتين

الأفيال تتصارع بالرصاص والطوب والحجارة

والموت ينتظر الأبرياء

والشرطة تتفرج

حتى تتم التصفية النهائية بينهما !

سامى الديك
صاحب مخبز

احدى ظواهر مذبحة شارع الملك فيصل

المتابع للأحداث الدامية التى شهدتها محافظة الجيزة مؤخرا لا يملك الا خيارا واحدا وهو اتهام اجهزة الأمن بالتقصير الشديد فى القيام بالمهام المناطة بها ، واهمها منع وقوع الجرائم وتوفير الحماية الكاملة لأرواح وممتلكات المواطنين .

واحداث قرية برطس التى راح ضحيتها ٢٨ قتيلا وجريحا ليست المثل الحى الوحيد على ذلك التى كان يجب على الشرطة ان تستفيد من تجربتها المريرة فى منع تفاقم الموقف الأمنى بعد اندلاع الشرارة الاولى وسقوط ابرياء كضحايا لتلك الاحداث .

فقد شهد شارع الملك فيصل يوم الخميس الماضى معركة حامية الوطيس استخدم فيها الشوم والسكاكين والاسلحة النارية المرخصة وغير المرخصة على مدى ساعة كاملة عاش فيها سكان الشارع فى حالة رعب قاتلة .

تحقيق :
أحمد ابراهيم البعثى

وبالرغم من استغاثة الاهالى باقسام شرطة بولاق الدكرور والجيزة والدقى والهرم منذ اللحظات الاولى لبدء المعركة بين عائلتى الديك وشاكر . فإن رجال الشرطة حرصوا على الا يتواجدوا الا بعد هدوء الموقف وسقوط اكبر عدد من القتلى والمصابين والقت القبض على من تيسر لهم ضبطه من مثيرى الشغب .

وبالرغم من علم اجهزة الامن بالجيزة بالتهاب الموقف فى شارع الملك فيصل وحالة الهلع التى يعيشها سكان الشارع بسبب تربص افراد عائلتى شاكر والديك بعضهما ببعض واصرارهما على مواصلة مسلسل الانتقام والثار الذى ينفجر فى اى لحظة . فإن اجهزة الامن لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار ماساة قرية برطس . فقد حدث بعد معركة القرية ان تربص بعض افراد عائلة محسن فى الطريق لمزارع اسمه محمد محمود عتابى اثناء عودته وحده وامطروه بوابل من طلقات الرصاص حتى لفظ انفاسه ، وعندما علمت اسرته هرع بعض افرادها

ومن بينهم امين شرطة يدعى عبدالرافع عتابى الى سكن مجاور يقيم فيه احد افراد اسرة الخصوم ولكنهم لم يجدوا سوى جار له اسمه احمد على شارى من عائلة اخرى ولا علاقة له بنزاع العائلتين فذبحه امين الشرطة ومثلوا بجثته امام المارة واشعلوا النار فى المنزل ثم لاذوا بالفرار .

مأساة الملك فيصل

ونعود مرة اخرى لماساة شارع الملك فيصل التى سقط ضحيتها ٦ اشخاص اصيبوا باصابات بالغة كما يقول الدكتور محمد سامى النجار اخصائى الجراحة بمستشفى بولاق الدكرور الذى اوضح ان تلك الاصابات تتفرع من شروخ بالجمجمة واصابات باعيرة نارية وكسور وجروح قطعية قد تصل فترة العلاج بها لاكثر من ٢١ يوما مما يعنى وقوع جرائم جنح وجنايات .

وعن حالة الهلع التى عاشها الشارع يقول ابراهيم سليم ٣٠ سنة ويعمل مدير توزيع النحاس فيديو فيلم وهو احد المصابين كنت اقف فى طابور امام المخبز لشراء الخبز حوالى الساعة السادسة وفجأة تحول الشارع الى معركة حربية بربرية ، حيث انهمرت طلقات الرصاص من كل اتجاه وتساقط الطوب والحجارة من على اسطح المنازل وضرب الشوم نازل على اى رأس دون تفرقة بين رجل وامراة .. المارة جروا الى المنازل ليحتموا فيها وسط صراخ النساء وعويل الاطفال .

اما محمد لطفى ٣٩ سنة سائق بشركة جيمى جنرال موتورز فيقول حضرت للمنزل قبل الافطار وركنت عربية الشركة وفى حوالى الساعة السادسة سمعنا صراخا وصوت ضرب نار فهرولت الى الشارع عشان ابعد العربية عن مكان المعركة ولكن وجدتها مضروبة بالرصاص

وبها تلفيات فعملت محضر بالقسم .

ويقول المهندس عمرو عبدالسلام ٣٣ سنة ويعمل مهندسا بشركة الكوك انه كان جالسا فى شرفة منزله ولاحظ دخول اشخاص غرباء للشارع وهم ينهالون بالشوم على اهالى الشارع وتطور الامر بسرعة بالقاء الطوب والحجارة من على أسطح المنازل . ثم بدا اطلاق الاعيرة

حسن شاكر
صاحب محل قطع غيار

النارية الذى استمر قرابة الساعة كنت خلالها احاول الاتصال انا وجيرانى بقسم بولاق الدكرور الذى لم يكترث احد فيه بالرد على التليفون فاتصلت بقسم الجيزة وابلغتهم بالحادث ولكن لم يحضر احد من الشرطة فاتصلت بقسم الهرم وطلبت منهم ابلاغ قسم بولاق باللاسلكى بما يحدث فى شارع الملك فيصل وانقاذ

عمرو عبدالسلام
مهندس فى شركة الكوك

السكان من الطلقات الطائشة ولكن للاسف الشديد لم تحضر الشرطة الا بعد مرور ساعة كاملة ، وكاننا فى بيروت ويتساءل المهندس عمرو عبدالسلام كيف تسمح وزارة الداخلية باصدار تراخيص سلاح لمن لا تستدعى ظروفهم ذلك فنحن لسنا فى منطقة نائية يتحتم فيها حمل السلاح النارى للدفاع عن النفس واكثر من ذلك كيف تصدر وزارة الداخلية ترخيص سلاح لاشخاص سبق الحكم عليهم فى قضايا جنايات ولهم سوابق الا يعتبر ذلك عبثا بالقانون وعبثا بأمن المواطنين ؟

محمد عرابى
عامل بالمخبز

سؤال لمدير الأمن

وهنا تتساءل الوفد ما الذى ينتظره مدير امن الجيزة ليمنع تفاقم الموقف الامنى فى شارع الملك فيصل حماية للابرياء والضعفاء من اقدام الأفيال اثناء صراعها الثارى كما تؤكد الوفد على ضرورة اجراء مراجعة لسجلات تراخيص حمل السلاح ووضع قواعد جديدة تحقق استقرار الامن الداخلى بدلا من زعزعته .

الكارثة الكبرى فى وزارة الداخلية !!

بقلم عقيد : اسامة حلاوة
رئيس محكمة القضاء العسكرى للشرطة

مازالت وزارة الداخلية .. وبعد كل اهوال الشغب .. تدفن راسها فى الرمال !! كتبت قليلا .. وقرات كثيرا .. واشهد ان كل مكتب عقلت دوافعه الرغبة فى الإصلاح . ولكن قيادات الشرطة واجهت كل هذا بسياسة لم تغيرها .. هذه السياسة تعرف بالمثل القائل .. « ودن من طين وودن من عجين » !!

وإذا كان الأمل فى ان تعمل عقلية قيادات الشرطة للرشد !! وتتحول الشغب .. كامل ابليس فى الجنة !! فالسبب ان البعض لم يفهم بعد ان الكرامة هى الصدق مع النفس !! لكن الذى يخيفنى هو موقف السيد وكيل وزير الداخلية [؟]

لقد كتبت فى ٢٢ مارس الماضى مقالا فى هذه الصحيفة الوطنية « الوفد » وكان ذلك قبل صدور بيان النيابة العامة عن احداث الشغب .. وقلت متسائلا .. « الإتفاق الجميع على ان ماحدث نتيجة تراكمات الخطأ والقصور فى فهم المجلس الأعلى للشرطة لواجباته الوظيفية .. اليس ماحدث نتيجة الخلل فى خطط الإعاشة والرعاية الإنسانية للجنود ؟ ... » ثم صدر بيان النيابة العامة وجاء مؤكدا ان ماحدث كان نتيجة الخلل فى خطط الإعاشة والرعاية الإنسانية للجنود !! .. فكانت المسئولية عن احداث الشغب واضحة قبل بيان النيابة العامة .. واصبحت مؤكدة رسميا فى تقريرها .. وهى السلطة التى يثق فى نزاهتها ، وحيدتها ، الشعب المصرى كله ، حكاما ومحكومين !!

ثم قرأت تصريحا للسيد وزير الداخلية يقول فيه ان تقرير النيابة العامة محل دراسة وفحص !! وإذا كانت اغلب التصريحات الحكومية قد غاب عنها الوعى القانونى .. فإنى اربأ بمنصب وزير الداخلية عن هذا .. فمصر ليست دويلات أو مراكز قوى ، حتى تصبح التصريحات الصحفية تحديا او عنادا !! .. وإلا كانت مجافية للحق والقانون !!

فتقرير النيابة العامة ليس فى حاجة لدراسة .. لقد اعلن للشعب كله .. وحدد اسباب الشغب الذى راه العالم مغيبا .. كان خرابا للإنسان المصرى وحضارته واقتصاده لم يسبق له مثيل .. ترك من بعده مزيدا من الإيتام والأرامل .. والآلاف من الجرحى .. وجرحا فى النفس لن يندمل !

كان سبب هذه الكارثة هو إهمال القادة لشئون الجنود .. وهو إهمال جسيم تشير إليه نتائجه وآثاره .. هذا بوضوح وإيجاز هو سبب الكارثة طبقا لبيان النيابة . وإذا كانت النيابة قد تأثر تعبيرها عن مسئولية القادة فى وزارة الداخلية بالأخلاق القضائية السامية .. وجاء تعبيرها منزها عن الإنفعال .. فإن وضوح الخطأ والمسئولية كان كفيلا بالتخاذ إجراء عاجل بمحاكمة المسئولين عن هذا الخطأ بدلا من التصريح بان تقرير النيابة محل دراسة !!

لقد تساءلت فى مقالى السابق .. هل تستقيم التحقيقات والقائمون عليها هم المسئولون عنها ؟ ! .. واليوم اتساءل .. هل تنتهى الدراسة والقائمون عليها هم المتورطون فيها ؟ ! .. أعتقد ان هذه الدراسة لن تنتهى قبل عام !! فاى موظف فى الدولة يعلم ان المسئولية الإدارية تسقط بالتقادم كالمسئولية الجنائية والمدنية .. ومدة سقوطها سنة واحدة من تاريخ علم رئيس العمل بالخطأ الإدارى الذى وقع ويستوجب العقاب !! ولان القانون ينص على انقطاع هذه المدة باى إجراء من إجراءات التحقيق او الإتهام او المحاكمة .. فقد إختار السيد وزير الداخلية إجراء آخر لن ينتهى قبل عام وهو إجراء الدراسة !! .. وهو إجراء لايقطع التقادم !! ولكنه يدفن المسئولية عن كل ماحدث !!

لست اعرف ماالذى يستهدفه السيد وزير الداخلية من حماية المسئولين عن كارثة فبراير الماضى .. كما لم اعرف الهدف من قراراته السابقة بالإبقاء عليهم فى مواقع المسئولية .. بل وترقية البعض منهم قبل تحديد مسئوليته !! .. ولكن الذى اعرفه ان السيد الوزير لو اطلع بنفسه على قانون الشرطة .. لعلم من اول وهلة ماهو الإجراء الواجب التنفيذ !! ونطالبه اليوم به !! .. لنعيش ولو للحظة عصر سيادة القانون !!

يقول القانون إن واجبات المجلس الأعلى للشرطة .. هى : رسم السياسة العامة للوزارة ، ووضع خططها .. وتطوير اجهزتها واسلوب عملها .. بما يرفع مستوى الأداء لتحقيق المهام المسندة اليها على اكمل وجه .. [!!] .. هذا هو نص المادة الخامسة من القانون .. وقد نص ايضا على وجوب معاقبة من يخالف الواجبات المنصوص عليها فيه .. فإذا كان الواقع المر .. وبيان النيابة العامة الرسمى .. قد حددا سبب الكارثة .. فإن القانون قد حدد المسئولين عنها بالنص الصريح !! .. فلم يبق للسيد وزير الداخلية بعد ذلك إلا إحالة المسئولين طبقا للقانون للمحاكمة الإدارية .

وقد حدد قانون الشرطة ذاته سلطة التحقيق والمحاكمة .. وهى السلطة الوحيدة الكفيلة بتحقيق الاتهام وتوقيع العقاب .. وقد شكلها القانون من ارفع درجات رجال القضاء .. فمجلس التأديب الأعلى لضباط الشرطة يرأسه رئيس محكمة إستئناف القاهرة .. ومن اعضائه النائب العام .. ومستشار مجلس الدولة لوزارة الداخلية .. وحسبه هؤلاء ليكون سلطة تحقيق وعقاب .. تزن الواقع والقانون .. بميزان العدالة المنزهة عن كل غرض او هوى !!

والذى اعرفه ايضا ان سلطة وزير الداخلية فى القانون واجبة التطبيق !! وان قضاء مجلس الدولة ومحكمتنا العليا قد اكدا ان الإمتناع عن ممارسة السلطة المنصوص عليها فى القانون هو قرار سلبى .. وان القرار السلبى قد يكون إساءة استعمال للسلطة !!

والذى اعرفه ويعلمه كل مواطن .. ان منصب الوزير وظيفة حكومية .. وان الموظف الحكومى هو خادم القانون .. لان القانون هو إرادة الشعب .. وان الوزير عندما يعين فى منصبه ، يحلف يمينا يقسم فيه بالله العظيم ان يحترم القانون ويعمل على تطبيقه .. وماأعلمه عن سياسات وقيادات وزارة الداخلية واساليبها يجعلنى ادق الناقوس محذرا من مغبة حماية المسئولين عن الكارثة .. فالإمتناع عن إحترام القانون وتطبيقه هو الكارثة الكبرى فى وزارة الداخلية !! .. وبعدها الطوفان !! .

اكتب هذا .. وساظل اكتب .. بفكر القاضى وإحساس المواطن .. ولا اتركى هدف او مصلحة .. اللهم إلا رفع الظلم عن هذا الشعب الطيب الذى قاسى [illegible] اكثر من ظلم اعدائه !!

اللهم إنى بلغت .. اللهم فاشهد !!

رسالة الى وزير السياحة

الرغبات والنوايا غير كافية للنهوض بالسياحة المتعثرة فى مصر ولالى تحويلها الى مصدر دخل رائد ولعدة خلال خمس سنوات بالعمل العلمى الجدى والذى يتفق مع السياحة كصناعة لها موازينها واصولها وان انطلاقها هو واجب قومى وليس حزبى او حكومى فقط .

لهذا ارى ان يعقد مؤتمر عام للسياحة يشترك فيه المسئولون عن كل فروع السياحة فى مصر من القطاع الخاص والقطاع العام والحكومة والشركات الاجنبية وتقسيم التخصصات الى لجان تحدد بيت الداء فى كل تخصص ووسائل العلاج ويتم تجميع كافة اراء المتخصصين وترفع التوصيات للمجلس الأعلى للسياحة لاستصدار القرارات اللازمة سواء كانت قرارات رئيس مجلس وزراء او قرارات وزراء او احالة مشروعات القوانين الى مجلس الشعب لاستصدار القوانين اللازمة على ان ينص فى كل قانون او قرار على إلغاء كل مايخالفه او تعارض معه .. وهنا تبدا المسيرة التى ان يتنهى الأمر الى وضع برنامج قومى للسياحة يلتزم به الكافة .

وباختصار ان يتم تقسيم العمل الى قسمين الاول منهما عاجل وهو رفع المعوقات - احلال المنشطات والثانى بعيد المدى وهو برنامج قومى للسياحة .

اما عن اهتمام السيد رئيس الجمهورية بالسياحة وماوصلت اليه حالة فنادق شركة الفنادق المصرية ومااحتاج اليه للاحلال والتجديد .. فلاشك ان ملاحظات سيادته سديدة فى شركة تملك وتدير حوالى عشرين فندقا فى جمهورية مصر العربية تقدر بمئات الملايين من الجنيهات ويعمل بها حوالى سبعة آلاف عامل وتسببت العوامل غير الطبيعية المختلفة فى هذه الخسائر وفى عدم اجراء الإحلال والتجديد فى مواعيدها حتى اصبحت الفنادق فى حالة يرثى لها وللاسف ان هذه الشركة ليس لها رئيس ولااعضاء مجلس ادارة منذ عام وحتى الآن فكيف يمكن انتعاشها او استقرارها .. كذلك الوضع بالنسبة لادارة شركة مصر للفنادق التى لاتمتى تعمل تعيين رئيس لها والمستكمل مجلس ادارتها - ان تسوء حالتها .

ان القوانين واللوائح التى تسيطر على شركة الفنادق المصرية كفيلة بتخريب اى شركة فنادق فى مصر لانها الوحيدة التى تخضع لاحكام القانون ٤٨ ولوائح الروتين فى حين ان « الشيراتون » الذى يدير القطاع العام فى مصر « ميرالتون الجيزة مثلا » له لوائح اخرى تتفق مع العمل الفندقى .. والغريب ان هذه الفنادق بادارة المصريين او ادارة الاجانب مملوكة ملكية خاصة للقطاع العام !

وخير دليل على ان القوانين واللوائح المفروضة على شركة الفنادق المصرية - لإشالها - لو طبقناها على شيراتون الجيزة او مينا هاوس اوبروى او غيرها لانقلبت ارباحهم الى خسائر وتحولت فنادقهم الى خنادق .. لهذا .. ومنذ اكثر من ثمانية شهور .. حينما تم التعرف على فساد هذه القوانين واللوائح تم تشكيل لجنة من هيئة القطاع العام للسياحة وبحضور مندوبين عن الوزارة والشركات ورفعت اللجنة توصياتها للسيد وزير السياحة السابق لاخراج شركة الفنادق المصرية عن احكام القانون ٤٨ وعمل لائحة خاصة تتفق مع ادارة الفنادق .. وللاسف لعمل الموضوع ومازال فى مكتب الوزير السابق !

تلك هى بعض الأمور التى ابعثها برسالتى الى الدكتور / فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران والتى اختتمها بان هذا القطاع الحيوى الذى يمثل الأمل فى موارد الخزانة المصرية يجب ان يكون قلعة من ابناته المتفانين على ان يرفع بتعيينات للوظائف الكبرى من خارج القطاع ومن غير المتخصصين واتمنى ان يبدا عهدا جديدا والله الموفق .

محمد شمس الدين اباظة

الفائز فى مسابقة من انت

كان بطلاً فى كمال الأجسام ثم بترت ساقه فى حادث

هبطت عليه الجائزة ليشترى ساقاً صناعية

● هذا هو الشاب الذى فاجأته عدسة « الوفد » فى الاسبوع الماضى ، وهو يجلس امام مسجد الحسين ثم هبطت عليه دائرة الحظ فربح خمسين جنيها قيمة جائزة مسابقة (من انت) .

اسمه - اسامة احمد محمد (٢٨ سنة) عامل بورشة « نجف » بالزقازيق ، قدم فى الاسبوع الماضى الى القاهرة . ليسال خاله عن موقع قبر والدته بعد عشر سنوات من رحيله عن العاصمة . كان طالبا متفوقا بالمعهد الصناعى وبطل الجمهورية فى كمال الاجسام ثم قسا عليه القدر فقد ساقه اليمنى فى حادث سيارة . ثم فقد ، والدته ، التى رحلت وتركت له شقيقين بالمرحلة الابتدائية ، ولكن سرعان ما اتى الاب باخرى . فرحل مع شقيقيه ليعيشوا مع جدتهم لامهم بمدينة الزقازيق . بعد ان اضطر لترك الدراسة والعمل هو واخوته لا عالة انفسهم . وفى ذكرى وفاة والدته اتى الى القاهرة وجلس ينتظر خاله امام مسجد الحسين بعد ان صلى العصر وهو مشغول الذهن بكيفية تدبير مبلغ يعينه على شراء ساق صناعية جديدة بدلا من الساق القديمة التى استهلكت ، وفجاة هبطت عليه دائرة الحظ فمنحته جائزة وفتحت له ثغرة صغيرة من الامل .




اسامة احمد

رئيس الهستدروت يطلب زيارة مصر

تقدم رئيس الهستدروت الاسرائيلى ، طلبا الى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، خلال زيارته الاخيرة الى اسرائيل ، لحضور مؤتمر حزب العمل ، واعلن فى طلبه عن رغبته فى اقامة علاقات مع اتحاد العمال المصرى وزيارة مصر .

طلب رئيس الهستدروت ، ان توجه الحكومة المصرية ، له دعوة رسمية ، لزيارة مصر والالتقاء مع سعد محمد احمد وزير القوى العاملة باعتباره وزيرا فى الحكومة ، وليس بصفته رئيسا لاتحاد العمال .

واوضح رئيس الهستدروت انهم يحتفظون بعلاقات مع المنظمات العمالية فى الدول الافريقية ، التى اعادت العلاقات مع اسرائيل مؤخرا باستثناء مصر .

اندية القمار تدفع الضرائب بالعملة المحلية !!

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن قيام الفنادق الكبرى ، بسداد الاتاوة المستحقة على اندية القمار ، بها الى مصلحة الضرائب بالعملة المحلية ، وليس بالعملات الاجنبية . اكد الجهاز ان الفنادق خالفت مصلحة الضرائب ودفعها على فترات متباعدة وليس يوميا ، ودون حساب فوائد التاخير عليها . وبلغ ما امكن حصره من هذه المبالغ فى كازينو القمار بفندق شيراتون ١,٧ مليون جنيه .

فريد عبد الخالق فى ندوة الثلاثاء :

الأمة الإسلامية تعيش مرحلة تأكيد الذات

كتب محمد رضوان :

فى ندوة الثلاثاء ، التى تعقدها لجنة الشئون الدينية بالوفد ، تحدث الاستاذ فريد عبدالخالق ، وكيل وزارة الثقافة الاسبق والمفكر الاسلامى المعروف عن الغزو الفكرى الاستعمارى للمجتمعات الاسلامية ، وضرورة العودة الى تعاليم الدين اذا اردنا ان نتخلص من التبعية . ونصبح نحن صناع قرارنا . ادار الندوة الاستاذ حسن الجمل عضو مجلس الشعب

قال الاستاذ فريد عبدالخالق

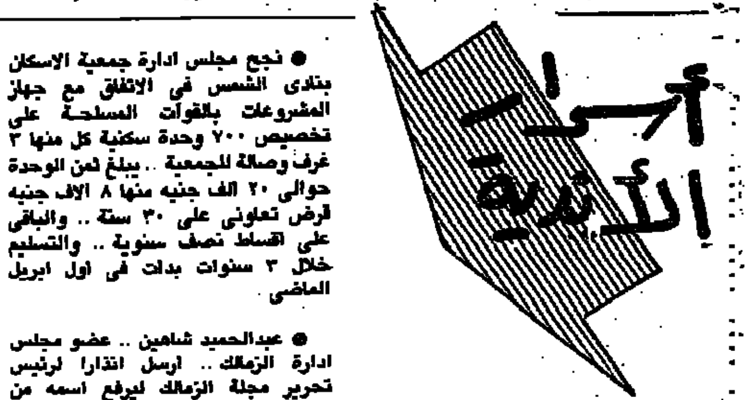
- استطاعت بلاد العرب والمسلمين ان تسترد - فى فترات متلاحقة - حريتها واستقلالها ، فانحسرت عنها موجات الاحتلال العسكرى . ولكن المستعمر استطاع - بغزوه الفكرى وتاثيره الحضارى - ان يبذر فى العقول والاذهان فكرة العلمانية والبعد عن الاسلام . فتصور البعض ان الطريق الأمثل ، هو ان نتابع الغرب . بل وان نكون تابعين له . وقامت حركة اسلامية كرد فعل لهذا الفكر . لان بذرة الاسلام لا تموت

ان التغيير الذى طرأ على حال المسلمين ، فحولهم من القوة الى الضعف ، انما هو اثر من اثار البعد عن الله والانصراف عن دينه . ونحن نعيش الآن مرحلة تاكيد الذات . واسترداد المكانة . لنصبح امة ذات حضارة تليق بالانتساب الى الاسلام . ولذلك فالكل مدعو الى ان يقوم بدوره . وان يتحمل نصيبه فى هذه المسئولية . حتى نملك مصيرنا ونصبح صناع قرارنا . ونستمد اصالتنا من ديننا .

نحن لا نملك المقومات الاساسية . التى لا تقوم امة عزيزة الا بها .. نريد ان تتوافر فينا اساسيات الدولة العظيمة القوية .. رغيف الخبز نريد ان نملكه .. السلاح الذى ندافع به عن انفسنا . نريد ان نصنعه . التكنولوجيا التى نستطيع بها ان نساير العصر فى تقدمه .. نريد ان نبتدعها بعقولنا . ونطبقها بجهد ابنائنا .. لا ان ننتظر من غيرنا ان يقدمها لنا .

وعلينا ان نعى أن الاسلام دين عملى . لا ينعزل عن الحياة . انما هو يخالط الحياة فى كل امر من الامور العامة او الخاصة . ولذلك فإن نجاح الاسلام وعزة المسلمين ، تتحقق بقدر رسوخ المبادىء والمفاهيم الاسلامية فى أوسع قاعدة شعبية . بلا اكراه او عنف او قسر لان الاسلام يابى هذا كله .

والحل الاسلامى عمل طويل مرير . وليس شيئا جاهزا معدا . انه يتطلب إعمال الفكر . وتطبيق المبادىء العظيمة التى جاء بها الاسلام . ودراية بكل ظروف الحياة . ولما كانت مصالح العباد هى اساس الشريعة ، فإن مبادىء الشريعة قادرة على تحقيق مصالح المسلمين مهما تغيرت اوضاعهم . وتبدلت ازمانهم . ونحن نحتاج - فى النهاية - الى رؤية واضحة للهدف الذى نسعى الى تحقيقه .



● نجح مجلس ادارة جمعية الاسكان بنادى الشمس في الاتفاق مع جهاز المشروعات بالقوات المسلحة على تخصيص ٧٠٠ وحدة سكنية كل منها ٣ غرف وصالة للجمعية .. يبلغ ثمن الوحدة حوالى ٢٠ الف جنيه منها ٨ الاف جنيه قرض تعاونى على ٣٠ سنة .. والباقى على اقساط نصف سنوية .. والتسليم خلال ٣ سنوات بدأت في اول ابريل الماضي .

● عبدالحميد شاهين .. عضو مجلس ادارة الزمالك .. ارسل انذارا لرئيس تحرير مجلة الزمالك ليرفع اسمه من مجلس ادارة المجلة فورا .. لاتخاذ رئيس التحرير قرارات فردية كرفع السعر إلى عشرين قرشا دون الرجوع للمجلس بالاضافة إلى اعتراضه على بعض ما ينشر بالمجلة !

● تعثرت المفاوضات التى كانت دائرة بين احد الاندية المهددة جدا بالهبوط وبين مدرب مصرى عائد من إحدى الدول العربية بعد ان رفض المدرب العرض خوفا على اسمه خاصة وان فرصة الفريق في النجاة ضعيفة جدا !

● لاعب دولى سابق صدر قرار بابعاده من ادارة الكرة بالنادى الذى كان يلعب له .. اكد بانه سيدعو الجمعية العمومية لاجتماع طارىء بعد ان وقع تحت يده مستندات خطيرة - على حد قوله - تدين مجلس الادارة !

● ناقد رياضى كبير .. اثناء انفعاله بمباراة الزمالك والمقاولون شتم هشام يكن . كان شقيق هشام يجلس خلف الناقد مباشرة فامسك في خناقه .. لم ينقذ الناقد سوى تدخل يكن الكبير !

● لجنة المسابقات باتحاد الكرة كانت قد اعترضت على تعيين الحكم الدولى احمد يوسف لإدارة مباراة الاتحاد والمنصورة تجنبا للشبهات خاصة انه من دمنهور ويعمل بالاسكندرية .. ولكن لجنة الحكام اسندت إليه منذ ايام مباراة الاتحاد مع المصرى بالاسكندرية والتى فاز بها الاتحاد ٥ / ٢ ..

● كتابان رياضيان صدرا هذا الاسبوع وهما .. نجوم العرش الافريقى للزميل محمد ياسين ويتناول فيه بطولة افريقيا بالتحليل مع حكايات ونوادر نجوم مصر .. والثانى «كاس العالم الذهبية» للزميل ماهر حمزة ، ويحوى معلومات قيمة وطرائف نادرة عن مسابقات كاس العالم ونجومها .. والكتابان اضافة للمكتبة الرياضية .

ماهر حمزة — احمد عبدالمعبود

● كشك بيع البطاريات الذى كان موجودا داخل نادى هليوبوليس تحول إلى دكان بقالة «.. ثم اصبح يبيع الفراخ ايضا .!! دون قرار من مجلس الادارة

● احد الضباط اراد دخول مقصورة الزمالك اثناء مباراة المقاولين بدون تذكرة .. فتصدى له عبدالعزيز قابيل مدير النادى .. وكانت خناقة .. تذاكر ايه يا حضرة المدير !.. وتدخل اولاد الحلال ودخل الضابط المقصورة !

● طاهر ابوزيد نجم مصر والاهلى يمارس تدريبات العلاج الطبيعى في الاسماعيلية وفقا للبرنامج الذى وضعه له الطبيب الالمانى .. ويقيم طاهر ويتدرب في قرية الشرق الأوسط التى يرأسها اللواء احمد عبدالمعبود والذى اكد ان القرية مفتوحة دائما لكل الرياضيين . وكانت قد استضافت من قبل فريقى الاهلى والزمالك للكرة الطائرة قبل مباراتهما الحاسمة في نهاية الدورى .

● بعض كبار لاعبى الزمالك القدامى قرروا محاولة اعادة الولاء لابناء النادى .. اولا .. يتزعم هذه الجماعة حنفى بسطام ومحمد عبدالله وزكى عثمان واحمد مصطفى ويكن وغيرهم .. يقول هؤلاء نحن نحترم صالح سليم حينما دخل الاهلى ذات يوم فوجد تحسين عثمان يدرب فريق كرة السلة فامر باخراجه من النادى وانهاء تعاقده وقال اين ابناء النادى .. اثمر هذا الاتجاه الجديد عن التعاقد مع اسماعيل سليم مدربا لكرة السلة بعد عادل صبرى .

● تهم خطيرة للغاية .. كتبها بالمستندات مدير اتحاد كرة اليد .. وسلم كل الاوراق لسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ..

● شائعة خبيثة كانت وراء حضور جميع اعضاء مجلس ادارة الاهلى للمؤتمر الصحفى اياه .. الشائعة كانت تقول ان صالح سليم سيعلن فى المؤتمر الصحفى خبر استقالة مجلس الادارة كله .. خاف اعضاء المجلس من ان يعملها صالح .. فحضروا جميعا عدا محرم الراغب الذى حرص على الاعتذار عن عدم الحضور .. رغم ان اجتماعات المجلس لا يحضرها احد !!

الرياضة

السبت.. تخلو الشوارع وينطلق كأس العالم!

هل يعي الطلاينة درس البطولة الماضية

باستثناء قلة ربما لظروف العمل او لامور طارئة او لقضاء مصالح ملحة .. فان الملايين من عشاق الكرة سيحرصون على التواجد امام شاشات التليفزيون مساء بعد غد (السبت) انتظارا وترقبا لبدء منافسات البطولة العظمى في دنيا الكرة . بطولة كاس العالم في دورتها الثالثة العشرة . التى يتنافس خلالها .. هناك على بعد الاف الاميال . في المكسيك ٢٤ فريقا من مختلف قارات العالم ..

بعضهم يامل في احراز كاس البطولة الذهبى .. والبعض يرشحه الخبراء للتربع على عرش الكرة لمدة ٤ سنوات قادمة .. والبعض الاخير .. تداعب احلام لاعبيه وخيالات مؤيديه فكرة الفوز بالكاس .. ولا يعدو الامر ان يكون احلاما .. وخيالات . ولكن من يدرى والكرة مفاجآتها صارخة . وهل كان هناك من يتوقع ان تفوز ايطاليا بالبطولة في اسبانيا .. ان مكاتب المراهنات لم تتلق ترشيحا واحدا من المتراهنين على فوز ايطاليا مما اثار تعليق الهداف الايطالى الشهير باولو روسى بعد انتهاء البطولة حيث قال «لقد تجاهلونا . ولكننا فزنا» .

ووفقا لتقاليد المسابقة فان فريق ايطاليا حامل اللقب سيلعب مباراة الافتتاح .. ووفقا للقرعة .. فان الطرف الاخر للمباراة هو فريق بلغاريا . ولعل الطلاينة يسعون للفوز بنقطتى المباراة تجنبا لحسبة برما كما حدث في البطولة الماضية عندما تساوت ايطاليا مع الكاميرون في رصيد النقط وفارق الأهداف . ولكنها صعدت للدور الثانى بافضلية التهديف (احراز عدد اكبر من الأهداف) اما البلغار فهم يدركون ان انظار عشاق الكرة في معظم انحاء العالم تتابع المباراة وهى فرصة لاكتساب «الصيت» .

ويوم الأحد القادم تقام مباراتا البرازيل مع اسبانيا من المجموعة الرابعة وينقلها التليفزيون .. وفرنسا مع كندا من المجموعة الثالثة .. ولا شك ان كفة البرازيل وفرنسا ارجح خاصة بالنسبة لفرنسا .. فالمجال متاح امام بلاتينى ورفاقه لاحراز رقم قياسى من الأهداف في المرمى الكندى .

ويوم الاثنين تقام ثلاث مباريات اولها والتى ينقلها التليفزيون مباراة بولندا والمغرب من المجموعة السادسة . واللقاء صعب بالنسبة للفريق العربى . والثانية طرفاها الارجنتين وكوريا من المجموعة الأولى ولعل مارادونا يؤكد خلالها قدراته ومواهبه خاصة ان الفريق المنافس متواضع جدا » وثالث

رومنيجيه .. مهمته سهلة مع الفريق الألماني امام اوروجواي

المباريات بين روسيا والمجر في المجموعة الثالثة في صراع شرقى .. والتوقعات لصالح روسيا .

وتلعب الجزائر مع ايرلندا الشمالية من المجموعة الرابعة يوم الثلاثاء القادم وينقلها التليفزيون .. وما لم يفز الفريق العربى فلا امل له للصعود للدور الثانى ولو بملحق «الثوالث» .. وفى نفس اليوم تلعب المكسيك مع بلجيكا في المجموعة الثانية .. والتعادل متوقع .. اما اقوى مباريات الثلاثاء فهى بين انجلترا والبرتغال في المجموعة السادسة .. ولست ادرى لماذا تجاهلها التليفزيون في خريطة المباريات التى سينقلها .. ولعله يصحح هذا الوضع ومازال في الوقت متسع .

اما يوم الاربعاء القادم . فتلعب اوروجواى مع العراق في المجموعة الثانية . والمباراة مذاعة تليفزيونيا .. كما تلعب المانيا مع اوروجواى في المجموعة الخامسة .. ومهمة رومنيجيه وزملائه سهلة امام اوروجواى .. وفى نفس المجموعة تلعب الدانمارك مع اسكتلندا .. وكفة الاسكندنافيين ارجح .

مدرب الزمالك .. في مفاوضات طابا !!


باى باى .. أيفرت !!

بعد اجتماع دام لقرب السحور مساء يوم الخميس الماضى .. اصدر مجلس إدارة نادى الزمالك قرارا دبلوماسيا يمسك العصا من المنتصف كعادة هذا المجلس الذى لايحب مواجهة الأمور بصراحة وحسم قرر المجلس انهاء عقد نيتكوفيتش . وكان هذا القرار قد تم اتخاذه قبل الاجتماع باكثر من اسبوع . وتم تنفيذه قبل الاجتماع بايام . كما نشرت «الوفد» . ثم قرر المجلس تاجيل التعاقد مع مدرب جديد حتى يوم ٢٦ يونيو القادم موعد انتهاء عمل نيتكوفيتش في النادى .. مع الاعلان بان المجلس صرف النظر حاليا عن التعاقد مع مايكل ايفرت !!

كثرت التعليقات حول هذه القرارات . فهناك رأى ان النية متجهة للتعاقد مع مايكل ايفرت بالفعل . ولكي لا يغضب المجلس نجومه الكبار اتخذ هذا القرار المعلن . حتى يسافر ابو رجيلة - اقوى المرشحين إلى السعودية ليكمل عمله هناك عاما آخر .. ثم يسافر زكى عثمان إلى الخليج ليدرب نادى الخليج مع حسن شحاتة . وينشغل احمد رفعت بمنتخب الناشئين الذى سيستعد للقاء السودان دوليا في اغسطس . وهنا يقول المجلس للاعبين خاصة النجوم منهم . ليس امامنا سوى مايكل ايفرت .. ما رأيكم .. ومايكل يريد ان يفتح صفحة جديدة معكم . هيه .. ماذا تقولون .؟؟

وبرغم تاكيد مصدر مسئول بالنادى على ان السبب وراء تاجيل التعاقد هو اتاحة فرصة من الوقت للدراسة الكافية . مع التفاوض السليم مع المدرب القادم . فإن البعض يؤكد ان رئيس النادى السيد حسن عامر يحتفظ بهذه الورقة في جيبه ليعلن الأسم في هرارى في حالة عدم توفيق الفريق هناك في مباراة العودة . ليصرف الانتباه ويمتص الغضب ويحول الانظار إلى المدرب الجديد . وهو ذكاء من المجلس . ولكنها ورقة مكشوفة . ونتمنى ان يخيب الفريق ظن المجلس ويعود منتصرا باذن الله .

وهناك شائعة ثالثة تؤكد ان مجلس الإدارة متفق على ان يكون زكى عثمان هو المدرب .. ولكن الاتجاه قوى نحو ابورجيله . لذلك يخشى المجلس من الجماهير واللاعبين . فاعطى نفسه فرصة المناورة . والتفاوض على طريقة مفاوضات طابا « مع كل من ابورجيلة واحمد رفعت .. حتى يعلن المجلس براءته من دم الأخيرين . وانهما هما اللذان رفضا «

إفلاس الأهلي فضيحة الموسم !!

استقيلوا حفاظاً على كرامتكم

لأول مرة في التاريخ يعلن افلاس النادى الاهلى في مؤتمر صحفى اعده رئيس النادى صالح سليم ومجلسه المستأنس .. النادى الاهلى أعرق الأندية . وقمة القلاع . ورائد الرياضة في الوطن العربى . كله لا في مصر وحدها .. اصبح مضغة في الافواه .. يستجدى المسئولون فيه القاصى والدانى مد يد المساعدة لانه اصبح لا يمتلك قوت لاعبيه واداريه والصرف على اجهزة مدربيه . والعاملين فيه ..

النادى الاهلى ابو الاندية اصبح حديث اللى يسوى واللى ما يسواش . بسبب تصرفات طائشة . وفشل في الادارة . واهمال ملموس في ضياع حقوق النادى في المدة الاخيرة . التى اختير فيها صالح سليم رئيسا مع اعضاء لا هم لهم إلا البحث عن البطاقات الخاصة التى بلغت ثمانية الاف بطاقة . يتمتع اصحابها بمرافق النادى دون ان يقدم واحد منهم . مليما واحدا للمساهمة في مصروفات والتزامات النادى .. كان الاجدر بهم مراعاة مصلحة النادى بان يفتحوا الباب لألف عضو عامل باشتراك قدره الف ومائتان جنيه - بدلا من الالاف البطاقات الخاصة - ليحصلوا على مبلغ يفوق المليون جنيه بمائتين الف .. وبدلا من التهافت على السفريات والبحث عن الامتيازات . والمظاهر الكاذبة . ودعوات المقصورة لمنحها للاذناب ومحترفى الانتخابات . واستغلال اسم النادى في التجارة .. ان يجندوا انفسهم للعمل على زيادة موارد النادى الذى اعطاهم الاسم والشهرة . مع ترشيد المصروفات التى زادت بشكل ادى إلى الإفلاس المعلن في مؤتمر صحفى يعتبر فضيحة الفضائح التى لم نر مثيلا لها طوال تاريخنا الرياضى .

●● ان مشكلة اذاعة المباريات . وكذلك عدم حصول النادى على جزء من حصيلة اعلانات الاستاد . بالاضافة إلى سداد ايجار الملعب عن كل مباراة وغيرها وغيرها . كلها مشاكل قديمة لم تكن هى سبب شهر افلاس النادى العريق الذى كان يحتفظ بوديعة تزيد على المائتى الف جنيه . من علم واحد فقط .. اذن فهناك حاجة غلط ..!! والغلط واضح لم يجرؤ رئيس النادى صالح سليم التحدث عنه . وهو المصروفات التى زادت زيادة ملموسة لكل بند من بنود الميزانية تلمسها في مكافآت لاعبى الكرة كبارا وناشئين في السنوات الخمس الأخيرة . إذ كانت اربعمائة الف جنيه وصلت اخيرا إلى ما يقرب من المليون جنيه وفقا للبيان الرسمى الذى اعلن في المؤتمر من جهبذ المال امين الصندوق .. وكذلك الجهاز الادارى كله الذى اصبحت مرتباتهم عبئا كبيرا في الميزانية .. علاوة على ما يصرف في السفريات على المرافقين للفرق الذى بلغ عددهم عدد اللاعبين وما يتبعه من مصروفات بدل سفر ومصروف جيب وتذاكر بلغت الواحدة منها الفين ومائتى جنيه للفرد في رحلة سويزلاند الاخيرة . وغيرها وغيرها مما يعجز القلم عن ذكره .. كل هذا زاد بشكل واضح مدة رياسة صالح سليم ومجلسه المستأنس .

●● لقد اهمل مجلس «امين» التمسك بحقوق النادى فيما يتعلق باذاعة المباريات من عدمه والحصول على نسبة من اعلانات الاستاد . وعدم سداد اى ايجار للملعب وغيرها من الحقوق التى لا يمكن لاى مكابر نكرانها .. حتى لو ادى الامر إلى تجميد نشاط النادى حتى تتحقق مطالبه المشروعة .. لكنه اكتفى بالشكوى في كل مرة حلت به الضائقة المالية . وسكت عن حقوقه كلما منح اعانة من الدولة .. واننى واثق كل الثقة ان تجميد نشاط النادى في مثل هذه المواقف الجادة كانت ستدفع المسئولين على اعلى المستويات وجماهير النادى الى مساندته في طلباته العادلة .

●● اننى احيى الاخ حسن امين مدير عام الاستاد الذى لم يتهاون في اى حق من حقوقه بل انه طمع في بعض حقوق الناديين الكبيرين الأهلى والزمالك . ونال كل ما صمم عليه واكتفى المسئولون بالقطبين العظيمين بالفرجة عليه .

●● قال الداعى للديمقراطية صالح سليم ان القيادات الرياضية المسئولة اصبحت عاجزة عن مزاولة مهامها والمفروض ان اى مسئول لا يستطيع القيام بعمله على الوجه الاكمل عليه ان يتنحى .. إذن فلماذا لم يطبق هذا الراى الواضح الصريح عليك وعلى مجلسك المستأنس ما دمت لم تنجح في قيادة النادى العريق .. ووصلت به إلى اعلان افلاسه .

●● بقيت نقطة واحدة وهى خاصة بتبرير الغاء لعبة كرة السلة وخلق ازمة لم يكن لها محل على الاطلاق . وهو اول من يعلم ان حظر التجول لم يكن السبب في عدم سفر الفريق . ولكن ما صرح به لطارق وهبى المسئول عن اللعبة بان من رايه عدم السفر وبناء عليه دفع طارق وهبى لاعادة الاوتوبيس بعد ان كان جاهزا للسفر .. كنت اتوقع من صالح سليم ان يتحمل المسئولية نتيجة قراره المتسرع ولن يقر بالواقع الذى يعرفه كل لاعب وكل مسئول وكل عضو من اعضاء النادى إلا إذا كان قد فقد شجاعة الرجال .

طلبة صقر

في الدورات الرمضانية

سماح أنور معجبة بأيمن يونس

ايمن يونس لاعب الزمالك اضطر للاعتذار عن تكملة مباريات الدورة الرمضانية التى ينظمها نادى الجزيرة بسبب سفره مع بعثة الزمالك إلى زيمبابوى . وكان ايمن يلعب في فريق يحمل اسم الزمالك ومعه مشمش يكن . وقد لعب ايمن اولى مباريات فريقه في هذه الدورة . بعد شفائه من الاصابة التى ابعدته طويلا عن الملاعب . قبل ان يلعب للزمالك الاهلى . ويبدو انه كان يجرب نفسه في ظل تشجيع جماهيرى من رواد نادى الجزيرة . خاصة الفنانة الشابة سماح انور التى كانت تحرص على التواجد اثناء المباريات التى يشترك فيها ايمن وتبدى اعجابها بادائه الكروى المميز .

المهازل الكروية مستمرة واتحاد الكرة عاجز !!

مرة اخرى تتكرر مهازل الاتفاقات الجانبية للتلاعب في نتائج المباريات الحاسمة تحقيقا لبطولات زائفة .. فبرغم الضجة التى ثارت حول التلاعب الذى حدث في نتائج بعض مباريات الاسبوع الاخير لدورى الدرجة الأولى (ب) والتى اسفرت عن صعود المريخ مع غزل دمياط إلى الممتاز .. حتى تكررت نفس الطريقة في ختام دورى الدرجة الثانية .. ولماذا لا تتكرر مادام اتحاد الكرة عاجزا عن اتخاذ القرارات الرادعة .

فقد كان فريقا النسيج والحديد والصلب يتنافسان على صدارة مجموعتهما في الدرجة الثانية ولكل منهما ٣٧ نقطة .. مع افضلية تهديفية للنسيج ولكل منهما مباراة واحدة .. الحديد والصلب مع القناطر . والنسيج مع النيل للاتوبيس . وكانت كل التكهنات لصالح النسيج لضعف الفريق المنافس .. واتفق فريق الحديد مع لاعب مهم في فريق القناطر لتفويت المباراة [illegible] .. بينما اتفق فريق النسيج مع مهاجم من القناطر [illegible] مقابل الف جنيه .

وبدأت المباراتان . وعلى الطريقة [illegible] الاتصالات اللاسلكية بين الاتحاد والمؤيدين لابلاغ المعلومات عن المباراة الاخرى . [illegible] والنسيج [illegible] بهدفين على [illegible] . وفى نفس الوقت فريق الحديد متقدم بهدفين على القناطر عن طريق اللاعب المهم اياه . ثم اصبحت النتيجة ٣/صفر . وهنا كان لابد ان يتدخل مهاجم القناطر ليحتل الالف جنيه . وجاء الهدف لتصبح النتيجة ٣/١ وتنتهى المباراة ويصعد النسيج بافضلية التهديف بعد ان فاز ٢/صفر .. والطريف ان فريق الحديد والصلب احتج وطلب مباراة فاصلة مع النسيج .

.. ومن الذي يفترى على مصر كلها .. ؟

بقلم : مصطفى شردى

بقية المنشور ص ١

درجة عالية من الوعى والادراك . فيخرج الجميع إلى الساحة . ويعلنون مبادئهم . وعلى الشعب ان يختار المبادىء التى يصدقها ويؤمن بها . دون وصاية

ان الحجر القائم الآن . وبقسوة . على بعض التيارات الموجودة في المجتمع فعلا . انما يشكل اخطر الاسباب التى يمكن أن تؤدى إلى الانفجار . وبالاضافة إلى ذلك . فان هذا الحجر . على تشدده وقسوته الظاهرة . هو في الحقيقة هش وغير فعال . ولا اظن اننى بحاجة إلى طرح امثلة . فهى كثيرة وواضحة أمام الجميع .

ثم ان القانون يمنع الاحزاب الشرعية القائمة . من ممارسة نشاطها في الجامعات . بينما يعجز القانون تماما عن منع نشاط التيارات التى يرفض الاعتراف بها . والنتيجة نراها جميعا باعيننا . فلماذا لا نطلق حرية العمل السياسى امام الجميع وسط صفوف الشباب في الجامعات وغير الجامعات . وبذلك تتاح فرصة الاختيار امام الشباب من خلال عدة اتجاهات وتيارات مطروحة .

وعلى مستوى الوطن كله . فان الشعب بات يشعر . وخصوصا بعد التحول العظيم الذى انجزه شعب السودان . ان مساحة الديمقراطية المتاحة . انما تسمح باقامة ديكور ديمقراطى فقط . فوق مسرح توزع عليه الادوار . تحت سيطرة مخرج . وممنوع الخروج عن النص . وقد اصبح هذا الوضع مرفوضا شعبيا . والناس يطالبون الآن بديمقراطية كاملة . بل ان احاديث البيوت والمقاهى في كافة ارجاء مصر . ان المصريين لايقلون عن اشقائهم السودانيين قدرة على ممارسة الديمقراطية الكاملة والحرية الحقيقية .

واعتقد ان ماقيل عن السياسة . يمكن أن يقال عن الاقتصاد . من زاوية تحديد الخط الفكرى . ورسم الخطة الجيدة . والتحرك السريع والحاسم والشجاع .

وما قيل عن السياسة والاقتصاد . هو الأساس الاول . وربما الوحيد . لأى اصلاح اجتماعى مطلوب . فالمجتمع المقهور سياسيا غير قادر على الانتاج . والمجتمع غير القادر على الانتاج . هو مجتمع مكتئب وغاضب وساخط ومشحون بكل عوامل الانفجار .

●●●

ثم نصل إلى نقطة هامة . في مقال ابراهيم نافع . وهى «الديمقراطية المفترى عليها» . ونحن نوافق تماما على ان الديمقراطية مفترى عليها في هذا البلد . مع ضرورة تحديد الذى يمارس الافتراء . بشهادة جميع الناس .

وقد ادهشنى قول الزميل «ان المعارضة المصرية في مجلس الشعب . تتخذ موقف الرفض المسبق إزاء كل ما تتقدم به الحكومة من مشروعات واقتراحات وبدائل . وانه نادرا ما تؤخر المعارضة اعلان رفضها للمشروعات المطروحة إلى ما بعد دراستها وتقييمها» .

كان رئيس تحرير «الأهرام» لا يعيش معنا في هذا البلد . ولا يتابع جيدا ما يجرى على الساحة من احداث . ولسنا ندافع عن انفسنا . لاننا غير مطالبين بالدفاع عن انفسنا وعن مواقفنا . إلا امام الشعب . الذى ندين له بالولاء كله . وليس لاحد سواه . وإنما يصعب على الانسان ان يسمع ويقرأ مثل هذه المغالطات الغريبة . والكاذبة . دون ان يواجهها بالرد الحاسم . وانى مضطر ان اذكر الاستاذ ابراهيم نافع بابرز مواقف المعارضة داخل مجلس الشعب . فقد وافقت المعارضة على خطاب رئيس الجمهورية . وخطاب رئيس الوزراء . عام ١٩٨٤ وفى اعقاب الانتخابات مباشرة . واقرت ما جاء بهما من اتجاهات واقتراحات . واضافت اليهما ما ترى انه يحقق مصالح مصر العليا . ثم وافقت على الموازنة . وطرحت بعض الملاحظات الهامة التى تشارك في علاج اوضاعنا الاقتصادية .

ثم جاء عام ١٩٨٥ لتعود الاسطوانة من اولها . ونسمع نفس الوعود الزاهية في الخطب . ونشارك بكل الاهتمام في التعليق عليها . حتى ان ابن الاكابر رئيس مجلس الشعب . كان يتباهى بانه سمح لنسبة اكبر من اللازم من نواب المعارضة . ليشاركوا بالراى في المناقشات . ثم عرضت الميزانية . ووقف نواب المعارضة يقولون إن ملاحظاتهم واقتراحاتهم . التى وافقوا على اساسها على موازنة العام السابق . لم توضع موضع الاعتبار كما وعدت الحكومة . وسارعت الحكومة إلى التاكيد بان الظروف بعد الانتخابات لم تسمح . وان كل اقتراحات المعارضة سيتم بحثها على الأقل . وبناء على ذلك وافقت المعارضة على خطاب رئيس الجمهورية . وعلى خطاب رئيس الوزراء . وعلى الموازنة العامة .

ثم استقبلنا عام ١٩٨٦ واستمعنا إلى اسطوانات الخطب الرنانة والعبارات الطنانة . وعلى الرغم من ان نواب المعارضة كانوا يشعرون باليأس والاحباط والغضب . خصوصا بعد ان تحملوا سلوكيات ابن الاكابر من فوق المنصة لمدة عامين . دون ان يجد من بين «الاكابر» في حزبه من يزجره . او يردعه . او يجعله يلتزم الحد الادنى من التقاليد والأصول . فهل كان الاخ ابراهيم نافع ينتظر منا . بعد سنتين كاملتين من ترديد الاكاذيب وممارسة الافك تحت قبة البرلمان . ان نقف لنؤيد . ونصفق . ونهتف . ونبيع شعب مصر . ومصالح الوطن العليا . حتى لا يغضب الحزب الوطنى . وحتى لا يشرع كتاب الحكومة اقلامهم ويتهموا المعارضة البرلمانية بانها «تتخذ موقف الرفض المسبق ازاء كل ما تتقدم به الحكومة من مشروعات واقتراحات وبدائل» .

هل نحن الذين نتخذ «موقف الرفض المسبق» يا رئيس تحرير «الأهرام» الوقور ؟

لقد كنت اتمنى لو ان ابراهيم نافع طرح علينا بعض الامثلة . او حتى مثالا واحدا . لموقف واحد . اتخذنا فيه قاعدة الرفض المسبق لمشروعات مطروحة قبل دراستها وتقييمها على حد قوله . سامحه الله

ثم اننى في ذهول اكثر من قول ابراهيم نافع «ان المعارضة المصرية لا تتقدم غالبا باقتراحات عملية . او افكار خلاقة . او حلول بديلة للمشاكل التى تعرض . اكتفاء بموقف الرفض احيانا . او اعتمادا على موقف المزايدة الذى يطالب بافضل الحلول دون اعتبارات للامكانيات» !

واكاد اقول للزميل الصديق ابراهيم نافع . قولة ابن الاكابر الشهيرة « لقد خدعك من قال لك هذا القول . »

فلو اردت ان اعدد لابراهيم نافع . عدد الاقتراحات والافكار والحلول البديلة . التى تقدم بها نواب المعارضة تحت قبة المجلس . والتى طرحها كتاب المعارضة في صحيفة «الوفد» تحديدا . لاحتاج الامر إلى صفحات وصفحات .

وعندى مثالان صارخان يعرفهما جميع الناس . ولست ادرى كيف لم تصل تفاصيلهما إلى رئيس تحرير «الأهرام» ..

فقد حدث في العام الماضى . ان طلبت الحكومة من احزاب المعارضة . تدارس قضية الدعم . وتقديم تقارير بنتائج وآراء الاحزاب في هذه القضية . ولست اريد ان اتحدث عن الاحزاب الاخرى . وانما اقصر حديثى على حزب الوفد الذى اتشرف واعتز بالانتماء اليه . وقد حدث ان رجال الاقتصاد في الحزب . وقياداته العليا . عقدوا الاجتماعات . واخذوا المسالة باعلى درجات الجدية . وطلبوا بعض البيانات والارقام من الحكومة التى تساعد على الوصول إلى النتائج بشكل اسرع . وإذا بالحكومة ترفض ان تقدم معلومة او رقما واحدا .. ومع ذلك . قدم تقرير الدعم بعد طباعته . في موعده . وارسل إلى القيادة السياسية . ووزع على جميع الوزراء والمسئولين الجالسين في مقاعد السلطة

وبعد شهرين تقريبا . كان فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . يحضر احد الاجتماعات الرسمية مع قادة الاحزاب . وإذا به يكتشف ان الوزراء الحاضرين لم يقرأوا التقرير . بعد شهرين من تقديمه . بل ان الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى . ونائب رئيس الوزراء . ووزير الزراعة . احمر وجهه عندما سأله الرئيس إذا كان قد قرأ التقرير الذى تسلمه . فاعترف الرجل انه لم يقرأ شيئا ..!

وارجو من رئيس تحرير «الأهرام» ان يتصور رد الفعل . والشعور بالاحباط . الذى انتاب كل من شارك في إعداد ذلك التقرير . انّ الامر يشبه تماما يا اخى ابراهيم . أن يطلب إليك ان تجلس وتكتب مقالات . وانت تعلم انها لن تنشر وستلقى في سلة المهملات !

المثال الثانى . بعد تقرير الدعم الذى اهمل . هو استجواب المفاعلات النووية الذى لم يكن هو استجوابنا الاخير كما قال الزميل بل لقد اذهلنى إن يقول ابراهيم نافع ان المعارضة الوفدية لم تتحرك بهذا الاستجواب إلا بعد كارثة «تشرنوبيل» في حين ان استجواب المفاعلات النووية . عرض واجهض واسقط كالعادة . منذ شهور عديدة . بل في العام الماضى يا اخ ابراهيم . ولم يستمع احد إلى البيانات العلمية الدقيقة التى قدمها الصديق النائب الوفدى علوى حافظ . وانما وقفت الحكومة ومعها نوابها في مجلس الشعب . والمنصة في مقدمة الجميع . وقف هؤلاء جميعا يزأرون غضبا على النائب مقدم الاستجواب . وشتموه وسفهوا آراءه واهدروا مستنداته . ومارس «ابن الأكابر» هواية التهكم والتطاول من فوق المنصة . وصفق الجميع وطبلوا وزمروا لبناء المفاعلات النووية في مصر . وشكروا الحكومة . وطالبوها بان تسارع باقصى ما يمكنها من جهد لبناء تلك المحطات . مع اننا لم نكن يومها نطالب بالغائها . وانما كنا نطالب فقط بالتريث . وتكثيف الدراسات التى تضمن عدم وقوع كوارث . من نوع كارثة المصدر النووى الذى القى في فناء الجامعة اهمالا واستهتارا وسط الطلاب .

رفضوا في العام الماضى . مجرد التاكد من ضمانات السلامة . ومن الجدوى الاقتصادية . حتى جاءتهم كارثة «تشرنوبيل» بالقرار الملزم . ثم جاءتهم كارثة جامعة القاهرة . بما يجعلهم يفكرون الف مرة . وليس مرة واحدة . قبل الاقدام على بناء محطة نووية واحدة

فما رأيك يا اخ ابراهيم ..؟ هل تريد امثلة اخرى لايجابية المعارضة . ومواقفها . وسلبية الاغلبية . وتعنتها . ابرز من هذين المثالين . وبالمقابل فاننا ندعوك ان تذكر لنا مثالا واحدا فقط لما اتهمت به المعارضة البرلمانية

●●●

اما حكاية «المزايدة» . وحكاية ان المعارضة المصرية «تحكمها روح اليأس من إمكانية الوصول إلى الحكم في يوم من الأيام . وتنفيذ برامجها للاصلاح . مما يجعلها تعمل وتتحرك بنفسية اليائس الذى لا يجد مجالا للتعبير سوى إلقاء الاحجار . وتقديم الوعود الخيالية من باب المزايدة على الحزب الحاكم» فإنها حكاية تحتاج ايضا إلى وقفة . فلو كنا «نزايد» حقا لما كتبنا تقرير الدعم الذى كتبناه . واعتقد ان الزميل لم يطلع عليه . على الرغم من اننا نشرناه بالنص في هذه الصحيفة . مع «مانشيت» بالصفحة الأولى !

اننا نكاد نشعر باليأس فعلا ازاء مواقف السلطة ونوابها في مجلس الشعب . نشعر بان الحزب الذى يحكم لن يلتقى مع المعارضة ابدا . وفى نفس الوقت فان السفينة تزداد غرقا . وليس اليأس من امكانية الوصول إلى الحكم . لأن ابراهيم نافع وجميع كتاب الحكومة . هم اول من يعرف حقيقة موقف الحزب الوطنى في الشارع المصرى . وحقيقة موقف الوفد . وهذا هو السبب في التوجيه الذى صدر اليهم هذه الايام بان يشنوا جميعا حملات هجوم ضارية على حزب الوفد بالذات . وهى حملات ستجعلهم يخسرون في الشارع اكثر واكثر . ان الحكم يا اخ ابراهيم . لم يعد مطمعا لاحد في مصر . فلا يوجد عاقل واحد يقبل مسئولية الخرائب التى توجد في كل ساحة وقطاع وميدان . وانما الحكم تكليف صعب وثمن من الشعب . ومشكلة الحزب الوطنى . وهى مصيبة مصر ايضا . انه حزب يحكم دون ادراك لجسامة المسئوليات التى تحيط بعنقه . ودون ادراك لحجم القضايا المعقدة التى يقف امامها ضئيلا حائرا عاجزا لا يرى مخرجا .

وهذه هى روح اليأس المدمرة حقا . فإن الحزب الذى تتحدثون باسمه . وترفعون لافتاته وشعاراته الكاذبة . محاصر في الحكم . ومختنق وسط المأزق . وغارق في غضب الناس وسخطهم . وخائف من «الوحش الكاسر» الذى تحدثت انت عنه في نهاية مقالك . وتحدثت انا عنه في بداية مقالى . وارجو الله ان يتعاون الجميع في هذا البلد . لاصلاح «معجزة» الحزب الوطنى . التى حولت الوادعين إلى «وحوش» . وان نعمل من اجل تحويل «الوحوش» إلى طاقات عاملة منتجة خلاقة .

الحلقة الأخيرة في مهزلة الصرف الصحي بالإسكندرية

(بقية المنشور ص ٣)

غير شرعية وغير علمية وغير موضوعية . وحوى الفاظا غير لائقة وفى نفس الوقت شمل المحضر دفاعا عن المصبات البحرية لايمت الى العلم باى صلة . مسترشدا في ذلك بخطوط انابيب البترول التى تختلف اختلافا جوهريا في العوامل الانشائية والهيدروليكية عن المصبات البحرية بالاضافة الى اختلاف السائل المار من خلال المواسير في الحالتين

● ورد بالمحضر ما نصه (ان تقرير جامعة ليفربول قمة في التخبط والتناقض) صفحة ١٣ وبديهى ان الذى يمكنه الحكم على تقرير علمى مثل تقرير جامعة ليفربول لابد ان يكون في مستوى علمى اعلى من مستوى علماء جامعة ليفربول . الامر الذى لا يمكن توفيره في هذه الاجواء التى اعتمدت على الفاظ جوفاء دون التعرض للمادة العلمية الموردة بالتقرير . والتى تم نشرها لاهميتها في تقرير مؤتمر منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة الذى عقد في قبرص في اكتوبر الماضى . حيث تم عرض مشكلة مجارى الاسكندرية وامكانية حلها كما ورد بدراسة ليفربول . وهذا في حد ذاته تقييم علمى في مؤتمر دولى لدراسة جامعة ليفربول

● ورد بمحضر الاجتماع وفى صفحة ١٤ افتراضات عمياء بعيدة عن اى مجال علمى حيث زعم المحضر ان مدة مكث المجارى في البحيرات لاتقل عن ٦ شهور وهذه الافتراضات مرفوضة علميا ولايمكن الرد عليها باى مستوى علمى او غير علمى كما زعم المحضر ارقاما لتكاليف التشغيل والصيانة لايمكن قبولها حيث الثابت والمؤكد ان بحيرات الاكسدة هى الاقل تكلفة !!

● ورد بالمحضر ان معالجة مياه المجارى في بحيرات الاكسدة يزيد عن على مشاكل تجميع (الحماة) والعكس صحيح لان اهم مميزات هذه الطريقة هى التخلص من مشكلة (الحماة) حيث يتم تحليلها بقاع البحيرات ولا نحتاج لتفريغ الا كل ٥ سنوات

● شمل محضر مجلس الإدارة مقارنة اقتصادية بين ما اسماه المشروع العلم ومشروع ليفربول . وشملت المقارنة ارقاما لايمكن قبولها الا من مستوى علمى قام فعلا بدراسة تفصيلية تعطى ارقاما حقيقة ويبدو ان الارقام مصدرها بيوت الخبر الاجنبية .

● ركز محضر مجلس إدارة هيئة الصرف الصحى على (ان معظم المشروعات التى تم تصديرها مؤخرا الى دول العالم النامى في ظاهرها الرحمة ولكن باطنها يذخر بالعذاب وان هذه المشروعات الخادعة لا تستهدف غير نهب ثروات هذه الشعوب واضعاف اقتصادها)

وهذا ينطبق تماما على المشروعات التى تقدمت بها بيوت الخبرة الاجنبية منذ عام ١٩٧٨ وحتى الآن . اما دراسة جامعة ليفربول فهى على العكس مقدمة اساسا لتنمية البيئة والاستفادة من المياه والملوثات ايضا وتحويلها الى منتجات زراعية ومساحات خضراء تنبض بالحياة .

مطلوب تدخل ..

وبعد فان ما يجرى حاليا من اجل نهب اموال مصر في مشروع ترفضه كل جماهير الاسكندرية احساسا منها من انه سيقضى على البقية الباقية من سمعتها كمدينة سياحية وعاصمة ثانية يحتاج الى تدخل من اعلى سلطة في مصر . بعد ان رفضت لجان مجلس الشعب والشورى مشاريع الصرف في البحر واعلنت ذلك صراحة « واتفقت اكبر هيئات مصر العلمية ونقاباتها المتخصصة على ان الصرف في الصحراء افضل بكثير من الصرف في مياه البحر . وجاء تقرير «جامعة ليفربول» وهى جهة محايدة على اعلى مستوى اكاديمى مؤيدا نبض الشارع السكندرى وعلماء مصر المخلصين الذين لم يؤثر عليهم بريق الدولارات والشيكات السياحية !! إن الذين سيستفيدون من اقامة مشروع مجارى الاسكندرية للصرف في البحر قلة محدودة معروفة بالاسم . فهل تتحرك القيادة السياسية من اجل مصلحة المجموع ام ستنحاز للقلة المستفيدة !!

اين استجواب جعفر نميرى

(بقية المنشور ص ١)

يحدث . وبالتالى لم يحدد موعد لمناقشة الاستجواب . مما يعد اخلالا خطيرا بالدستور ولائحة مجلس الشعب . ان «الوفد» تكتفى اليوم بمجرد التساؤل اين استجواب جعفر نميرى يا رئيس مجلس الشعب ؟

إيداع الموظف الذى

(بقية المنشور ص ١)

تمكن من الامساك بالمتهم . وحجزه بسيارة الشرطة وقام باستدعاء قوة ضبط عن طريق غرفة عمليات النجدة . فحضر الملازم اول زكريا الغمرى . الذى اصطحب المتهم الى قسم السيدة زينب

وكان خفير الوفد . قد تمكن من ضبط المتهم وهو يحاول تسلق سور مبنى الحزب . بعد أن القى الى داخل السور « بجيركن » من البلاستيك مملوء بالكحول وزجاجة كيروسين . وبعد ضبط المتهم وحجزه بقسم شرطة السيدة زينب . اشرف على التحقيقات وتحويل المتهم الى النيابة كل من اللواء اسامة عبدالجواد نائب مدير امن القاهرة لقطاع الجنوب . واللواء حلمى الفقى مدير المباحث الجنائية . والعميد عصام نجم رئيس مباحث القاهرة . والعقيد على مجاور مامور قسم السيدة زينب . والعقيد اسماعيل الشاعر مفتش المباحث والمقدم عبدالله الوتيدى رئيس مباحث السيدة زينب . والمقدم حسين اشرف نائب مامور قسم السيدة زينب .

٩ اقسام بكلية طب

(بقية المنشور ص ١)

ان العرض مبدئى سيتم تعديله للافضل . وانه لم ير شيئا بعد لجنة البت . ولا يعرف شيئا عما دار بين الجامعة والجانب الفرنسى بعد ذلك .

ومن جانب اخر تورطت وزارة التعمير يوم الاثنين الماضى . بالإعتراف بدور جيهان السادات وحدها في قبول العرض الفرنسى . واكدت الوزارة انها استبعدت الشركة الفرنسية التى اوصت زوجة الرئيس الراحل « السادات » . بقبول عرضها لانها غير مؤهلة . وذلك عندما حاولت الوزارة نفى تهمة التدخل لمصلحة الفرنسيين عنها . في رد على ما نشرته صحيفة « الاحرار » بجريدة الحزب الوطنى « مايو » .

وعلمت « الوفد » ان المحاولات مستمرة لحرقلة تعديل التصميم الفرنسى الذى تم رفضه . كما علمت « الوفد » ان اجتماعا تم هذا الاسبوع . بين اللجنة الهندسية التى شكلها رئيس الجامعة الحالى . الدكتور حلمى نمر . برئاسة عميد كلية الهندسة . وانفقت مصر برفض التصميم الفرنسى السيىء . وبين ممثلين عن المجموعة الفرنسية عرض الفرنسيون في الاجتماع تصميما جديدا . يتلافى بعض عيوب التصميم المرفوض . ويتضمن بقاء مبنى الامراض الباطنة . لكنه يحدد مساحات فقط دون تحديد التفاصيل الداخلية .

٤ مسئولين بوزارة الزراعة (بقية المنشور ص ١)

وكان المتهمون الثلاثة الاول . قد قاموا بتاسيس جمعية وهمية (١٥ مايو) التعاونية . بهدف تملك اراضى الدولة تحت ستار تنمية الثروة الحيوانية بمحافظة مرسى مطروح . ورغم عدم احقيتهم في تاسيس هذه الجمعية او الاشتراك فيها او عضويتها . لاقتصار هذا الحق على من كانت مهنته الزراعة ومتفرغ لها .

كما قاموا بزيادة مساحة الارض المخصصة للجمعية من ١٥٠٠ فدان إلى ٤٥٠٠ فدان . مستغلين في ذلك نفوذهم الوظيفى . رغم اعتراضات محافظ مرسى مطروح . ووزعوا هذه الاراضى على اعضاء الجمعية دون استخدامها في زراعة الاعلاف اللازمة لتنمية الثروة الحيوانية . رغم ان مساحات كبيرة من هذه الاراضى تعتبر اراضى بساتين . ومزروعة باشجار العنب . وقد قدر المتهمون ثمن هذه الاراضى بثمن اقل بكثير من القيمة الحقيقية للفدان . الذى قدروا ثمنه بمبلغ ٢٥٥ جنيها فقط ؟!

ووجهت للمتهم الاول تهمة الاحتفاظ بمحاضر تسليم تلك الاراضى للجمعية وما عليها من اشجار ومبان دون مبرر . كما وجهت إلى المتهم الرابع تهمة الموافقة على تسليم جمعية ١٥ مايو . اراضى بالزيادة عن تلك التى تم تخصيصها للجمعية بموافقة وزير الزراعة . وقرر الدكتور رفعت خفاجى ابلاغ النيابة العامة بالموضوع . واخطار كل من ادارة الكسب غير المشروع . والرقابة الادارية . والجهاز المركزى للمحاسبات لاتخاذ الاجراءات اللازمة في الجرائم المنسوبة اليهم .

لماذا استقال ميلاد حنا

(بقية المنشور ص ١)

من رئيس المجلس والوكيلين والامين العام . ثم تعرض على اللجنة العامة التى تضم هيئة المكتب . بالاضافة إلى رؤساء اللجان . وممثلى المجموعات البرلمانية . على ان تعرض اللجنة العامة تقريرها النهائى على المجلس في اول اجتماع له .

اتصالات مكثفة لحل مشكلة المصريين (بقية المنشور ص ١)

بموجب قانون صدر في ٢٩ يناير الماضى . يجعل عملية التزوير في جواز السفر من جرائم الخيانة العظمى التى يعاقب مرتكبها بالاعدام . وقد امرت السلطات العراقية بتطبيق هذا القانون باثر رجعى على المصريين المحبوسين منذ شهر اكتوبر ١٩٨٥ اى قبل ثلاثة شهور من صدور القانون .

وقد ابدى الرئيس حسنى مبارك اهتماما بهذه القضية على اثر انفراد «الوفد» بنشرها في الأسبوع الماضى . وتقرر ايفاد الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية إلى بغداد يوم الأحد القادم للتوصل إلى حل مع السلطات

والمعروف ان المحاكم العسكرية العراقية قد اصدرت احكاما بالسجن لمدة عشر سنوات ضد ٦٠ مصريا بتهمة التزوير خلال شهر مارس الماضى . كما تجرى الآن محاكمة ٨٠ مصريا آخرين بتهم مماثلة . وتنفرد (الوفد) بنشر اسماء احد عشر مصريا منهما كان من المقرر اعدامهم عقب عيد الفطر . وتاجل التنفيذ إلى اجل غير مسمى وهم :

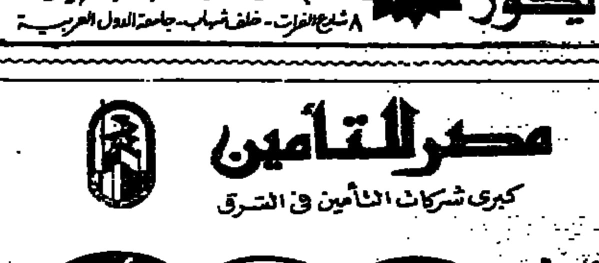
زكريا شرف مصطفى - عز الدين محمد قنديل - مصطفى توفيق عوض الله - عمارة السيد عبدالسلام - زكريا محمد عبدالمجيد - مصطفى صالح بركات - صالح سيد محمد كيكى - محمد زكى السيد - عبدالله جاد الرب - عادل السيد محمد سيكو - محمود عبدالحكيم البلبودى .

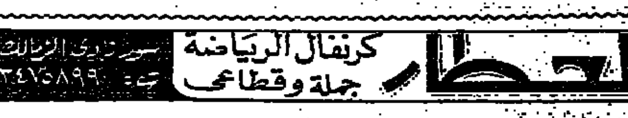
وكانت الحكومة العراقية قد اتخذت عدة قرارات تقضى بتخفيض المبلغ المسموح بتحويله شهريا من ٥٨ دينار إلى ٢٥ دينارا للعمال غير المرتبطين بعقد عمل مع الحكومة والمؤسسات التابعة لها . وإلى ٤٠ دينار للعاملين في القطاع الخاص .

وجاء في تقرير لمكتب التمثيل التجارى المصرى في العراق ان التقديرات تشير إلى ان عدد المصريين العاملين بالعراق يبلغ حوالى مليون و٣٠٠ الف عامل يمثل الطائفة الأولى التى انخفض تحويلها الشهرى إلى ٢٥ دينارا حوالى ٨٠٠ الف عامل اى ان قيمة تحويلاتهم ستنخفض بحوالى ٨٢.٤ مليون دولار . ويمثل الطائفة الثانية التى ستحول ٤٠ دينارا شهريا حوالى ٢٠٠ الف عامل انخفضت تحويلاتهم بمبلغ ١٧.١ مليون دولار . وطبقا للتقديرات السابقة فان تحويلات المصريين بالعراق ستنخفض بحوالى ١٠٠ مليون دولار

وترتيبا على الاجراءات الاخيرة يتوقع مكتب التمثيل التجارى عودة عدد كبير من المصريين بعد انخفاض تحويلاتهم بنسبة كبيرة .

ومن ناحية اخرى فقد صرح عبدالمنعم غنيم رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في العراق بان عدد المحكوم عليهم بالاعدام من المواطنين المصريين ليس ٥٠ مواطنا وانما هم عشرة مصريين فقط ..!





● الضرائب وأفراد الأسرة والكهرباء .. تهدد مستحقى الدعم ●



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الذى اذكره جيدا . ان الصحف الحكومية اشارت قبل شهرين . وبكل الوضوح . إلى ان الرئيس حسني مبارك لم يتخذ أى إجراء ضد فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . على الرغم من التصرفات والمخالفات الخطيرة . التى اثبتها تقرير لجنة تقصى الحقائق المشكلة من مجلس الشعب . وهو التقرير الذى قدم إلى الحكومة منذ سنة تقريبا ودفن فى الادراج . بسبب القضية المطروحة امام القضاء . ولان الرئيس لا يريد ان يتدخل فى اعمال السلطة القضائية . ولا يريد اتخاذ قرار قد يؤثر على سير القضية .

والآن وقد انتهت القضية . وقال القضاء كلمته المدوية التى ادانت فوزى معاذ . وتابعه عزت قادوس . فى جميع الاتهامات التى وجهتها إليهما . الوفد .. والتى اكدها تقرير لجنة تقصى الحقائق . ماعدا ثلاثة اتهامات فقط لاغير . يمكن اعتبارها وقائع جانبية . بالقياس إلى التهم الاساسية ذات الوزن الثقيل . التى ربطها القضاء وحيثيات الحكم حول عنق معاذ وقادوس . بإحكام قاطع وواضح وبليغ . بل ان المحكمة قالت فى حيثيات الحكم بالنص . ان مصطفى شردى اذ عجز عن اثبات بعض الوقائع ضده . واستحق العقاب عنها . فقد يكون عجزه هذا راجعا إلى قصور فى وسائله . والحال انه والحزب الذى يعمل رئيسا لتحرير جريدته . لا يتوليان مناصب الحكم . بينما فوزى معاذ يعمل فى الوظيفة التى تعلقت بها هذه الوقائع محافظا للاسكندرية . ويتربع على قمة الادارة بها . فيخشاه ويتملقه ضعاف النفوس ممن يمكن ان يشهد بصحة الوقائع المسندة . او تحت ايديهم مستنداتها . فلا يشهدون ولا يقدمون تلك المستندات ولو بغير تدخل منه .

هذا ما جاء فى الحيثيات . وهو نص لا يذبح فوزى معاذ وحده . وانما يمر على رقاب بعض المسئولين الذين ساندوه وايدوه وتدخلوا فى القضية وارهبوا الشهود . وعلى سبيل المثال . فان . الوفد . لم تتمكن من اثبات واقعة حفل زفاف ابنة فوزى معاذ . لان مدير فندق شيراتون بالاسكندرية . اعطى فوزى معاذ شهادة رسمية . بان الفندق بجميع قاعاته لا يتسع لاكثر من مائتى مدعو فى اى احتفال . بينما ذكرت . الوفد . ان الذين حضروا الحفل كانوا حوالى الف من المدعوين .

وبعيدا عن التهم الثلاث الجانبية التى لم تثبت . فاننا نتساءل الان عن موقف القيادة السياسية ازاء التهم الاخرى الاساسية التى ثبتت . فقد ادين فوزى معاذ فى واقعة المزرعة السمكية التى اهدرت عدة ملايين من الجنيهات . من اموال هذا الشعب الفقير . وادين فوزى معاذ فى واقعة توزيع وحدات الاسكان الشعبى على غير مستحقيها . واهدائها إلى المعارف والاعوان . وادين فوزى معاذ فى واقعة انه يهيمن على كافة شئون الاسكندرية من خلال اعوانه فى معظم المواقع الذين اختارهم بنفسه من ضباط الشرطة . اى انه اقام فى الاسكندرية فعلا دولة بوليسية . ولست اريد ان امضى فى عرض ما جاء فى الحيثيات حول اطمئنان المحكمة إلى شهود . الوفد . جميعا . وايضا اطمئنانها الى تقرير لجنة تقصى الحقائق . وانما اتساءل فقط الا تكفى الادانة فى واقعة واحدة من تلك الوقائع لإقالة حكومة . وليس مساءلة محافظ ؟

اما الافراح والليالى الملاح التى اقامها فوزى معاذ ابتهاجا . ببراءته . مع انه هو الذى اقام الدعوى . والعجول والخراف التى ذبحها على حساب غيره طبعا . وصفحات التهنئة لنفسه فى الصحف على حساب الكادحين . فاننى اترك تقدير ذلك كله للقيادة السياسية ايضا .. التى كانت تنتظر حكم القضاء .

مصطفى شردى

قُتل للنَّاقمينَ عليْها يغضُّوا مِـنْ عُقولِهم !!!

في شهر مارس عام ـ ١٩٥٠ ـ صدر اول مؤلفاتي : «من هنا .. نبدا» .. وفيه عقدت فصلا خاصا بقضية المراة . كان عنوانه : «الرئة المعطلة» .!!

وواضح من هذا العنوان رؤيتي المجتمع ـ اى مجتمع ـ وهو يتنفس برئتين . وتتمثل هاتان الرئتان في : الرجل .. والمراة .

بقلم :

خالد محمد خالد

والحق

ان المراة المصرية والعربية لم تكن فى ذلك الحين البعيد «رئة معطلة» بالمفهوم المطلق لهذا التعبير .. ومع ذلك . فقد أطلقت عليها هذا الوصف . طلبا للمزيد مما كانت تمتلكه من حقوق . وذرءا لمحاولات كانت تريد ان ترجع بالمراة القهقرى . وبدا فحيح اصواتها النائحة يولول «البيت . او الهاوية ..»

وبقيت «المـراة» مستمسكـة بحقوقها . بل زبت هذه الحقوق وتنامت .. وسقط تماما ذلك الشعار المتشنـج القـائل «البيت او الهاوية»

وما كان يخطر ببال اكثر الناس تشاؤما ان هذا الشعار سيعود بكلمـاته الصلعـاء . إلى الظهور والاجترار والاجتراء ..!!

●●●

ولقضية المراة فى بلادنا ما نستطيع ان نسميه «البُعد الرابع» او «البُعد المفقود» ..

ففي التحليل النهائى لهذه القضية المتأزمة . لا تبدو المشكلة مشكلة البيت أوالعمل .. بل هي : إلى اى مدى يحق لهذا المخلوق الغريب ـ الذى هو المراة ـ ان يتقدم إلى أمام ؟؟ وما عدد الخطوات التى يسمح له او لها ان تخطوها فى سيرها نحو الافضل . باعتبارهـا مخلوقا نزيقا . وجامحا . وناقصا ؟؟ ثم إلى اى حد تستحق الثقة بها . وباهميتها . بل وباخلاقها ..!!

تلك هي القضية في بُعدها المفقود . او غير المنظور .. ولعلّ كثيرين من نافخي الابواق بالامس . واليوم . وغدا . وبعد غد . وبعد بعد غد ..! ـ لعلـهم لا يدركون انهم يصدرون فى دعواهم المهجنة عن هذا المركب المستسرّ والكامن في عقولهم الباطنة . ثم هم مدفوعون بالتفكير المسطـح . والنظرة المتـوجّسـة والعجلى للقضية والموضوع ..

من اجل ذلك . ولان منطقهم تائه وغـائب عن أصـولـه الـراسخـة والمخبوءة فى «اللاشعور» نراهم ينـابذون المـراة بمنطق شـاحب وهارب .. شاحب . لانه بعيد عن الحقيقة والصدق .. وهارب . لانه لا يُواجه القضية فى صميمها . بل يقتطع منها بُضعة او مُضغة . ثم يلوكها بين فكيه وانيابه . ظانا انه التهم غريمه واشبع نهمته ..!!

لا ليست القضية ان تعمل المراة او لا تعمل . ان تُشارك في الخدمة العامة لوطنها . او تاوى إلى رُكن سحيق في بيتها . !!

إنما القضية ـ كما اسلفنا ـ كم «شبرا» لها فى هذه الحياة تقتعد مساحتها . ولا تزيد ..؟!

ليس ثمة ريب فى ان المراة راعية بيتها . ولكن ـ بنفس القدر . وفى نفس الوقت ـ فهي راعية وطنها . وحين تستطيع ـ وإنها لمستطيعة فعلا ـ ان تخدم البيت بامومتها . وتخدم الوطن بعملها . فهي انئذ «بطلة» تستحق من المجتمع تمجيده وثناءه .. لا باطل القول وفراءه . !!

اهدموا ـ إذن ـ كل امجادنا فى اولئك الـزوجـات المحصنـات . والامهـات الحانيات . اللائي اضفن إلى هذا تجاحات متـألقة ومتفـوقة فى مجـال العمل والخدمة .. وكُنّ اضافات . بل إضاءات فى حياة الدولة والامة ..!! ومع ذلك . تعالوا نحتكم إلى شريعة الإسلام ..!

●●●

حين شغل ائمتنا وفقهاؤنا انفسهم بحق المراة فى العمل . لم يكونوا مؤلفي «فوازير» .. ولا كانوا يحرثون فى البحر .. بل كانوا يقدمون للمجتمع الإسلامي فى كل زمان ومكان «توصيات» هامة ـ يلفتون بها الانظار ـ على الاقل ـ إلى كفاءة المراة ومقدرتها . ويفسحون لها المكان اللائق بمواهبها وبقدرتها على العطاء .

وحين نطالع الآن تمكينهم «المراة» من كل الوظائف والاعمال . وجعلها حقا لها مثل ما للرجال تماما . لابد ان ندرك انهم بفقههم هذا . وبفتاواهم تلك . إنما كانوا يُكرّسون المراة لعملها خارج البيت . ويدعونها للمشاركة الفعّالة فى الخدمة العامة .. ولم يكونوا ـ رضى الله عنهم ـ اقل منا حرصا على حقوق الازواج والابناء . كما لم يكونوا ادنى منا ذكاء وإدراكا لإمكان التوفيق بين المجالين ـ مجال البيت . ومجال العمل ..!!

●●●

إلا انه لا مراء فى الترحيب بعمل المراة ـ معلمة . وطبيبة . ومهندسة . ومخترعة . ومُحاسبة .. إلخ .

ولا مراء فى حقوقها الزوجية والاسرية والمالية التى حفظ بها الإسلام كرامتها وحريتها واستقلالها ـ كما لم يفعل مثله دين . ولا فلسفة . ولا نظام ..!!

وإذن . فلنقصر حديثنا عن حقوقها التى يواجهها الناقمون بحساسيات تؤلّب مشاعرهم . وتفرض عليهم مرارة الضغن . وتشدّ فيهم زناد التذمر والتنمّر ..!! مكتفين بنوعيات ثلاث من الوظائف التى ترتبها هذه الحقوق .. مثل ـ وكالة النائب العـام . او النـائب العـام نفسـه .. والقضاء .. والوزارة .. ومعلوم ـ بداهة ـ ان إسناد هذه الوظائف للمراة . لا يعنى أن النساء جميعا سيُمارسْنها .. لان الرجال جميعا لا يُمارسونها ..

●● فاما عن حقها في وظائف النيابة العامة من اعلاها إلى ادناها . فإن منطق الفقه الإسلامى فى هذا يدور حول ان المراة فى الإسلام . لها حق التملك . والتصرّف . وحق التوكيل . والتوكّل .. ويقول : «كل من صحّ تصرفه فى شيء بنفسه . وكان هذا الشيء مما تدخله النيابة . صحّ ان يُوكل فيه غيره . وان يكون وكيلا فيه عن غيره . رجلا كان او امراة» .

ومعنى هذه القاعدة الفقهية انه إذا كان يجوز للمراة ان تبيع . وترهن . وتؤجر . وتستاجر . فإنه يجوز لها بالتالى ان توكل غيرها . وان تكون وكيلا عن غيرها في كل هذه الامور .. وايضا إذا جاز للمراة ان تُخاصم غيرها . وترفع الدعوى باسمها . فإنها ـ بالتالى ـ يجوز لها ان تكون وكيلا عن غيرها في رفع الدعوى .. ومـا يسميـه الفقهـاء «الـوكـالـة بالخصومة» .. وهذا هو عمل النائب العام ووكلائه ..

وإذن فالشريعة السّمحة تقول لها . كوني «نائبا عاما» او «مُحاميا عاما» وما يتفرع عن هذين المنصبين من وظائف واعمال .

●● واما «القضاء» فيزكيه اولا قاعدة «الاصل فى الاشياء الإباحة» .. حتى ينقل الإباحة إلى الكراهة او التحريم نص او دليل ..

ويُزكيه ثانيا ان الاسلام اعطى المراة حق الإفتاء .. ولقد نبغ من المسلمات فى الإفتاء من وجدنا الخليفة «عمر بن عبدالعزيز» يامر واليه على المدينة ان يتعلم منها وياخذ برايها ـ وهى «عمرة بنت عبدالرحمن» رضي الله عنها ..!!

والآن لنصغ جيدا لهذه الاحكام :

قال ابن جرير : «لا تُشترط الذكورة في القضاء . لان المراة يجوز لها ان تكون مُفتية . ومن ثمّ يجوز لها ان تكون قاضيا» .

وقال الإمام ابوحنيفة : «يجوز للمراة ان تكون قاضية فى غير الحدود» .

ثم يقول «حمّاد» شيخ ابوحنيفة : «بل وفى الحدود ايضا . لان شهادتها فى الحدود جائزة ونافذة» .. كما يقول ذلك «عطاء» الذى قال عنه حَبر الامة عبدالله بن عباس : «لا تسالوني . مادام فيكم عطاء» ..!!

●● واما حقها في المناصب الوزارية بكل مستوياتها . فقد اصبح بديهة مُسلّمة . إذ ما دام قد ثبت حقها في ان تكون «قاضيا» . فاولى بها واولى لها ان تكون «وزيرا» بل ـ ورئيس وزارة ..!!

المنصب الوحيدالذى قصره الفقه الإسلامى على الرجل في مجموعه . لا فى جميعه . هو منصب «الخليفة» اى ما يسمى الآن ـ «رئيس الدولة» ..

ودائما يتلقّف الناقمون على المراة بالحديث الشريف : «لن يُفلح قوم ولّوا أمرهم امراة» ..!!

وفي استشهادهم بهذا الحديث «خيبة امل» جسيمة لهم . لو كانوا يعلمون ..!!

فللحديث مناسبة نقلها إلينا من سمعه من الرسول ﷺ إذ قال : «بلغ رسول الله ﷺ ان الفرس املكوا ـ بُوران ـ بنت كسري ملكة عليهم فقال الرسول : «لن يفلح قوم ولّوا امرهم امراة» ..

وللحديث دلالة يحدثنا بها كتاب ـ «فيض القدير في شرح الجامع الصغير» فيقول : قال الطيبي : «هذا إخبار بنفي الفلاح عن اهل فارس . ونُبوءة بان الفلاح للعرب» ..

واسمح لنفسي ان اضيف إلى هذا ما ياتي :

فاولا : هذا الحديث لا يُفيد حكما شرعيا . لانه لا يعني ما يعنيه الحكم الشرعي من الاقتضاء او التخيير .. وهو لا يامر بفعل . ولا ينهى عن فعل .. بل هو مجرد خبر ونبوءة . مثل قول الله سبحـانـه : «وهم من بعـد غلبهم سيغلبون» ..

وثانيا : هذا الحديث يمثل «وجهة نظر» للرسول لا يترتب عليها اى حكم شرعي .. وشبيه بهذا وجهة نظره ﷺ في تابير النخل .. إذ مرّ ذات يوم بقوم يؤبرون نخيلهم . فقال : لو تركتموه بغير تابير لكان خيرا لكم .. ففعلوا . فشاص النخل ولم يؤت أكله . ولا اهدى ثمره ..

ولما ذهبوا للرسول يسالونه . قال : «إنما ظننت ظنا . فلا تؤاخذوني بالظن .. ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا . فخذوه . فإني لا اكذب على الله» ..

وثالثا : هذه واقعة حال خاصة . وربما يكون الرسول قد علم عن «بوران» بنت كسرى ما جعله يتوقع لها الإخفاق والفشل في حكم قومها .. وهذا لا يمنع ان تفلح امراة اخرى . او نساء كثيرات أخريات حيث اخفقت «بوران» بدليل ان القرآن الكريم عرض قصة ملكة اخرى هي «بلقيس» عرضا يعبق بمزاياها . ويعظمة نفسها . ورجاحة عقلها ..!!

●●●

وبعد ـ اليس عجيبا ان اراني مضطرا لإعادة كلام قلته . عام ـ ١٩٥١ ـ في محاضرة القيتها بنادي «الاتحاد النسائي» تحت عنوان «الإسلام لهنّ فليهنّ» .. ثم اودعتـه عـام ـ ١٩٥٣ ـ كتـابـي : «الديمقراطية .. ابدا ..» ..!!

اليس عجبا ان ترى المراة نفسها اليوم في حاجة إلى جهاد اشد واعظم . لكي توثق حقوقها . وتؤمّن وجودها في مجتمع الرجال ..!! مجتمع يطفو على سطحه من يدعونها إلى ان تجلس «القرفصاء» .. وتـاخذ مكـانهـا بين الدهماء ..!!؟

اليس مؤمنو هذه الايام بحاجة إلى ان «يغضوا» من عقولهم . كحاجتهم إلى ان «يغضوا» كما قال الله من ابصارهم ..؟!!

بلـى .. وبـهـذا يُـريحـون . ويستريحون ..!!

●●●

مأساة .. ولكن تحية للرجال !!

ماساة ـ ولكن تحيةً للرجال ..!!

امس . انتهيت من قراءة حيثيات الحكم الذى اصدره تسعة من مستشارينا العظام . شاجبين به ورافضين قرار محافظ البنك المركزى الذى حل به مجلس إدارة «المصرف الإسلامي» واقصى به رئيسه الاستاذ احمد امين فؤاد . إلى حين ..

وكم اتمنى لكل من له اهتمامات نبيلة بقضايا هذا البلد ان يطـالع هـذه الحيثيات . متحملا مثل ما تحملت من الفزع والجزع ومن الياس والغثيان ..!!

حيثيـات تطـوق بـالإدانـة غيـر المتحفظة ـ رئيس البنك المركزى فى تحديه قرار الجمعية العمومية للمصرف . وفى إقصاء رئيسه ومحاكمته باسلوب مريب . لا يفصح عن زيبه ثلاثة صفوف طـوال مـن عـلامـات التـعجـب والاستفهام ..!!؟

ولم تكن هذه الماساة مبعث الكرب وحدها .. بل كانت الاحتمالات الهاجسة التى توحي بها ماساة البنك المركزى اشد إكرابا وإزعاجا .. فماذا لو كانت الامور في قطاعات اخرى تمضى مقدرة فى غشياتها وغواشيها ..!! ماذا لو سادت خائنة الاعين وما تخفي الصدور . واستشرت فامست «وباء» مدمرا .. إما ان نتحداه .. وإما ان يقول ناعينا : يرحمهم الله ..!!

ثم من اى مستوى وظيفى ننتظر احترام الحق وتوقير القانون .. إذا كان شاغلو المستويات العلي يركلون العدالة في أعلى درجاتها باحذيتهم الخشبية ..!! كما فعل محافظ البنك المركزى حين رفض في استهتار صاغر تنفيذ حكم وقعه تسعة من المستشارين الكبار ..!!

لو كان هناك مؤامرة يقودها الشيطان نفسه ضد البنوك الإسلامية . ما فعل اكثر من اختيار انظف هذه البنوك . وانجحها . واقومها سبيلا ـ ثم يُعمل فيها معاول هدمه ولؤمه ليقول الاخرون : ـ انج سعد .. فقد هلك سعيد ..!!!

ولكن الشمس تُشرق من محراب العدالة الذى يحرسه احرار القلوب من الرجال ..

الرجال الذين سيمحون من حياتنا ـ انج سعد .. فقد هلك سعيد .. ويخطون مكانها بحروف من نور : «انجَ سعد . فقد انتصر سعيد ..!!!»

ولنا ملاحظة

بمناسبة ٢٤ سنة على الميثاق !

قال لى صديق عائد من الصين . هل تصدق ان اخر الاتهامات الموجهة للرئيس الراحل ماو تسى تونج . انه كان يسرق اشعار طالب جامعي وينسبها لنفسه بعد ان وضع الطالب فى السجن . وانتقل صاحبى وقال امكننا الوقت لمن حول الصين من دولة الافيون . ومستعمرة الكل إلى إحدى الدول العظمى .. قلت هل تعرف ما هي جريمة ماو العظمى . إنها إهانة امة عريقة فى مثل تاريخ وحضارة الصين . إذ وضع لها الكتاب الاحمر وادعى انه يتضمن خلاصة الحكمة التى قالتها وانها لن تقل بعده . واجبر الملايين المثقفين الصينيين على قبول هذا الكتاب فاصبحوا اضحوكة العالم عشر سنوات وهم يقرأونه على سرير المريض وفى الامم المتحدة وقبل إجراء تجربة علمية . وما لم تحرق جثة ماو على اكوام هذا الهراء . الذى وضعه فى كتابه . فستبقى كرامة الشعب الصيني مجروحة وتاريخه مهانا وحضارته مشكوكا فيها .

تامل صاحبى قولى قليلا ثم قال . معك حق . ذكرتنى بصاحبنا الذى لا وحد الصين ولا انتصر فى حرب قط إلا ضد الدولتين العظميين . كمشيش وكرداسة . ومع ذلك وضع لنا الميثاق وبدانا ندرسه باعتباره الحكمة وفصل الخطاب . بل كان عندما يحاور او يسالونه عن رايه يقول بكل بساطة . هو الميثاق بيقول ايه تعالوا نشوف الميثاق .. وكأنه كتاب انزل عليه . قال صاحبى . على بن ابى طالب يقول لابن عباس لا تحاورهم بالقرآن فهو حمال اوجه . وعبدالجبار كان يحاورنا بميثاقه .. قلت ولا تنس تواضعه الجم عندما حذرنا من جعل ميثاقه قدوة على التاريخ . او يا تاريخنا كم عرفت قيودك وثلت .. حتى اصبحنا نختلف على حركتك من ميثاق عبدالجبار .

قال صاحبى . إن زعماء او قادة الدول المتحضرة يؤلفون الكتب ويضعون النظريات فى مرحلتين . قبل وصولهم للسلطة وكعرض حال للشعب بمؤهلاتهم وافكارهم وما يمكن ان يحققوه إذا انتخبهم . ثم بعد خروجهم من السلطة كتوثيق لخبرته وتفسير لمسلكهم وإثراء لتجربة الاجيال . اما فى الدول المتخلفة فهم يؤلفون فى السلطة فقط . فلا ثقافة لهم قبل السلطة ولا ذكر لهم بعد زوالها ..

قلت . لانهم من المجهول ياتون وإلى النسيان يقذف بهم التاريخ ولا دخل للشعب فى وصولهم إلى السلطة

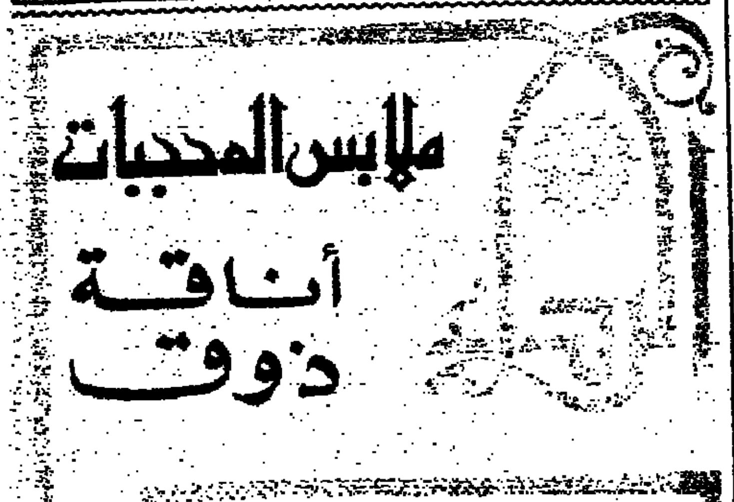
قال صاحبى . فماذا عن الكتاب الاخضر . اغاظنى الغضب وقلت . احدثك عن الصين ومصر وماو والشعوب والحضارات فتقول لى حمص اخضر والله لا كلمتك بعدها ابدا ..

●●●

لما قتل الامام يحيى حميد الدين إمام اليمن عام ١٩٤٨ ارسلت جريدة المصرى مندوبها على متن طائرة خاصة لتغطية الحدث . وبعد اربعين سنة من تقدمنا الذى اذهل العالم هل تستطيع صحافة مصر مجتمعة ان ترسل طائرة خاصة لتغطية خبر صحفى .. الله ينتقم من اللى جابنا ورا ويقصف رقبة اللى عايز يرجع ايامه .

جلال كشك





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية ـ تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمـال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ ـ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات
مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٢٠ قرشا ـ في الدول العربية ٢٠ دولارا ـ في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء